

مقرر

طرق التدريس

الفرقة الرابعة عام - شعبة اللغة العربية

أستاذ المقرر

أ.م.د/ محمد همام هادي

قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية بقتنا

العام الجامعي

٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ م

بيانات أساسية

الكلية: التربية

الفرقة: الرابعة - عام

التخصص: اللغة العربية

عدد الصفحات: ٢٠٥

القسم التابع له المقرر : قسم المناهج وطرق التدريس

الرموز المستخدمة

فيديو للمشاهدة.



نص للقراءة والدراسة.



رابط خارجي.



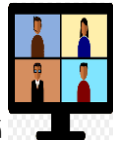
أسئلة للتفكير والتقييم الذاتي.



أنشطة ومهام.



تواصل عبر مؤتمر الفيديو.



محتوى الكتاب

الصفحة	محتوي الكتاب الالكتروني
٢٠٥ - ٥	أولاً : الموضوعات
١٤٤	ثانياً : الجداول
	ثالثاً : الأشكال والصور
	رابعاً : روابط الفيديو
	خامساً: قائمة المراجع
الصفحة	أولاً : الموضوعات
١٩ - ٥	الفصل الأول: جمال اللغة العربية والاتجاهات الحديثة في تدريسها
٥	جمال اللغة العربية والاتجاهات الحديثة في تدريسها
٦	العوامل التي تساعد على تعلم اللغة العربية
١٩-٨	اتجاهات حديثة في تعليم اللغة
	الفصل الثاني: المستويات المعيارية والاتجاهات العالمية المعاصرة في تعليم اللغة العربية
٢١	معايير الاستماع
٢١	معايير التحدث
٢١	معايير الاستعداد لتعلم القراءة
٢٢	معايير التراكيب اللغوية والقواعد
٢٣	الاتجاهات العالمية المعاصرة في تعليم اللغة

٣٤	الفصل الثالث: إعداد معلم اللغة العربية وتدريبه
٣٦	أهمية إعداد معلم اللغة العربية
٤٢	أهداف إعداد معلم اللغة العربية - تدريب معلم اللغة العربية
٥٣	صفات معلم اللغة العربية - كفايات معلم اللغة العربية
١٤٦ - ٧٥	الفصل الرابع: بعض إستراتيجيات التدريس: التدريس الفرقي - تألف الأشتات- - التعلم التعاوني - العصف الذهني - حل المشكلات
١٤٧	الفصل الخامس : تدريس التربية الدينية الإسلامية
١٤٨	تدريس القرآن الكريم
١٦٨	تدريس الحديث النبوي الشريف
١٧٥	تدريس العقيدة
١٨٩	تدريس العبادات
	ثانيا : الأشكال والصور
	<u>شكل ١</u>
	ثالثا الفيديو
	<u>فيديو ١</u>
	<u>فيديو ٢</u>

الفصل الاول

جمال اللغة العربية والاتجاهات الحديثة في تدريسها

اللغة بمعناها الواسع أداه التفاهم ووسيلة التعبير عما بالنفس بين طوائف المخلوقات ، فالطيور بفصائلها المتعددة لها وسائل تعبيرية يتعارف عليها أفراد كل فصيلة ويستجيب أحدهما للآخر استجابات مختلفة تبعاً لنماذج الاختلاف التي تشتمل عليها وسيلتهم في التفاهم و نقل المعارف والمشاعر ألا تري إلى بعض أنواع العصافير تصدر أصواتاً خاصة عند التجمع فيليبها الجميع وأصوات مختلفة تستعد بها افراد الفصيلة على عدو داهم فلا يلبث المستعدي طويلا حتى يجد حوله ومعه جمعاً غفيراً من بني جنسه ، وأصواتاً خاصة إذا التقى الذكر بالأنثى فيستجيب إحداها للآخر استجابات فيها معنى الود والتعاطف والتآلف ... وهكذا...

وقد توصلت مجموعه من علماء الطيور في المانيا إلى وضع أول موسوعة تحتوي على ٢٥ كلمة من لغة الطيور، تم تحديدها طبقاً للأصوات المختلفة التي تصدر عن كل طائر وقد استخدم العلماء في إعداد هذه الموسوعة أجهزة تسجيل حساسة .

والحيوانات بأنواعها المختلفة يتفاهم افراد كل منها بلغه خاصة به وإن لم تكن ذات مقاطع وحروف وكلمات ومن ثم تجد القطة تصدر صوتاً متميزاً عند المشاجرة مع غيرها من القطط ، وعند الاحساس بالخطر وتموء مواء معيناً عندما تنادي الذكر فيستجيب لها ... وعلى أساس من وسائل التفاهم تصدر الأبقار خوارها والذئاب عواءها ، والكلاب نباحها ، والشياه ثغائها ، والأسود زئيرها والبغال شحيحها والحمير نهيقها ، والحمام هديلها ، والحيات فحيحها ، والغريان نعيقها ، والضفادع نقيقها ...

ولقد قدم العالم الألماني دز فرايتاج ببحث حول لغة الاسماك فنجح في تسجيل أحاديث مختلفة لها ...

كما ذكر أن بعض الباحثين في جامعة " كورنيل " بأمریکا قد توصلوا إلى أن الأفيال تتفاهم فيما بينها بلغة مكتومة تعتمد على ذبذبات ضعيفة جدا لا تستطيع الأذن الإنسانية التقاطها ، وذلك هو السر وراء التصرفات المنسقة لأفيال تفصل بينهما مسافات طويلة ...

العوامل التي تساعد على تعلم اللغة :

إن تعلم اللغة يتوقف إلى حد ما على العوامل الآتية :

١- طبيعة هذه اللغة وبقدر ما في المادة اللغوية التي يتعلمها التلميذ من قرب إلى استعداد التلميذ وحاجته النفسية ، وكلما كانت أكثر استجابة لميوله وحاجاته تكون سرعة تعلمها واستجابة المتعلم لها وبعبارة أخرى أن أهم ما يساعد المتعلم اللغة ان تكون هذه اللغة معه نفسيا واجتماعيا.

٢- إن المعلم نفسه قد يكون من العوامل المساعدة في الإقبال على تعلم اللغة أو عدم الإقبال عليها فإذا ما أوجد المعلم الجو الملائم بينه وبين تلاميذه فان ذلك من أهم العوامل التي تساعد في تعلم المادة ونحن نعلم أن المعلم قد يكون سببا في أن يكره التلميذ المادة أو يحب التلميذ المادة .

٣- إن الجو المدرسي العام الذي يحيط بالتلميذ يهيئ له جوا نفسيا مريحا قد يساعد المتعلم على التعلم .

٤- ولعل من أبرز ما يساعد التلميذ على النمو في تعلم اللغة أن تزداد حصيلته اللغوية من حيث اللفظ والمعنى والأفكار وذلك عن طريق :

- القراءة المتعددة المتنوعة

- ارتباط التلميذ بالقواميس اللغوية

- أن يضع المدرس تخطيطاً لإمداد التلميذ بالجديد من الألفاظ والجديد من المعاني والأساليب .

٥- كذلك من أهم ما يساعد في تعلم اللغة عملية الانتقاء اللغوي بمعنى ألا يقدم للتلميذ إلا ما كان مناسباً له ولا استعداداته ويؤدي وظيفة نفسه أو اجتماعيه في حياته .

٦- ربط عملية تعلم اللغة بالمحسوسات واستخدام الوسائل الإيضاحية التي تساعد التلميذ في تعلم اللغة وذلك كالصور والافلام والسينما وما الى ذلك .

اتجاهات حديثه في تعليم اللغة :

مع تزايد الاهتمام بوسائل الاتصال في العصر الحديث وجهت عناية خاصة إلى اللغة العربية بوصفها وسيلة الاتصال الأولى فعكف على دراستها كثير من الباحثين في ميادين اللغة وعلم النفس والاجتماع والتربية محولين اكتشاف أحدث الطرق والأساليب لتعليمها وتعلمها .

ونتيجة لذلك برز في مجال تعلم اللغات مجموعة من الاتجاهات الحديثة التي تحاول أن تفهم اللغة بصورة أفضل في ضوء طبيعتها بحسبانها ظاهرة إنسانية مهمة وعلى أساس من وظيفتها وما تؤديه للفرد والمجتمع من فوائد.

وفيما يلي نذكر أهم هذه الاتجاهات :

أولاً : الاتجاه نحو تكوين المهارات والعادات اللغوية (التمهير):

لا تخرج اللغة بمفهومها الحديث عن كونها نوعاً من المادة ولما كانت العادات لا تكتسب إلا عن طريق التدريس الواعي المنظم والممارسة المستمرة كان اكتساب اللغة لا يختلف كثيراً عن اكتساب أي عادة أخرى مثل : الضرب على الآلة الكاتبة وقيادة السيارة والمشى ولعب كرة القدم وغير ذلك .

ولا ريب أن هذا المفهوم الجديد للغة قد نسخ ما كان سائداً في مطلع القرن العشرين الميلادي من حيث النظر الى اللغة على أنها مجموعة من الحقائق والمعلومات التي يتعين على المعلم أن يلقنها المتعلم ، وما على الأخير إلا أن يحفظها ويستظهرها وبقدر درجة حفظه لها يعد متمكناً من اللغة .

غير أن الاتجاه الحديث للغة يرى غير ذلك فهي هو الأستاذ " بلياييف " belyayev من جامعة موسكو يقرر أن تعلم اللغة هو تدريب يختلف عن تعلم أكثر الموضوعات المدرسية الأخرى ، فهو ليس قضية اكتساب معلومات معينة ولا مسألة استيعاب ولا هو بناء معرفة في المواقف الأكاديمية أو العمليات الفكرية . نعم هناك في دروس الجغرافيا والتاريخ والفيزياء وعلم الحياة .. إلخ ما هو أكثر بكثير من استيعاب الحقائق في العقل الإنساني غير أن المعلومات الملاحظة أو المدونة تؤلف الخامات

الأساسية لهذه الموضوعات التي هي في الأساس موضوعات وصفية تتدرج من الوصف إلى تكوين الأفكار .

وتأثر علماء اللغة بالمذهب السلوكي في علم النفس والذي يهتم بدراسة ظاهرة السلوك فقط على أساس أنه مكون من عادات تتكون بطريق المؤثر والاستجابة والثواب وتكرر حتى يثبت الصحيح .

واللغة في ضوء ذلك مجموعة من العادات كغيرها من العادات السلوكية الأخرى والاتجاه في التربية الحديثة يرمي إلى التمهير ، إلا أن التحفيظ والتسمعية وتعليم اللغة على أنها حقائق علمية لا يكفي لتكوين المهارة والمهارة تعنى الأداء المتقن في الوقت والجهد والقائم على الفهم .

ومما يساعد على تكوين المهارة الممارسة والتكرار وكان " ابن خلدون " في تراثنا العربي قد أشار إلى أهمية التكرار في تكوين الملكات _ على حد تعبيره _ إذ يرى " أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصفات والملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال لأن الفعل يقع أولاً وتعود منه للذات صفة غير راسخة ثم يزيد التكرار فيكون ملكة أي صفة راسخة. "

والممارسة والتكرار ينبغى أن يتما في مواقف طبيعية وبصورة طبيعية وفي مواقف حيوية متنوعة وأن يكونا مبنين على الفهم وإدراك العلاقات والنتائج إذ من دون الفهم تصير المهارة آلية لا تعين صاحبها على مواجهة المواقف الجديدة وحسن التصرف فيها .

ومما يساعد على تكوين المهارة اللغوية التوجيه والتشجيع وتبصير الطلاب بنواحي التصور والثغرات المرتكبة في الأداء حتى يتلافوها على أن يكون من يوجه قدوة

حسنة أو نموذجاً حياً في الممارسة الحقة للأداء النفس اللغويون اكتساب مهارات أي لغة يتطلب وضع المتعلم في حمام لغة ، بمعنى أن يكون الجو المحيط بالمتعلم عاملاً مساعداً ومشجعاً على سرعة اكتساب اللغة فكما أن المرء في الحمام يكون محاطاً بالبخار من الجوانب كلها كذلك ينبغي لها ان يكون محاطاً باللغة في الأنحاء كلها أثناء ممارسه اللغة ..

ولهذا نجد أن من يقيم في بلد أجنبي يضطره الجو إلى أن يكتسب اللغة إشباعاً لحاجاته أكثر مما لو بقى في بلده الأصلي ..

ولا ريب في أن هذا الاتجاه يتطلب معلماً يدرس اللغة علي أنها مجموعة من المهارات التي يتعين اكتسابها وممارستها وليس معلومات تجمع ولا قواعد تحفظ .

وتمشياً مع اتجاه التمهير هذا ترى التربية الحديثة أن اللغة – أية لغة – تتكون من أربع مهارات رئيسة هي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة مرتبة على هذا النحو وفقاً لظهورها مع النمو اللغوي للطفل فهذا الطفل يستمع أولاً لما يدور حوله من كلام ثم يحاول أن يقلد ما يسمعه شيئاً فشيئاً كما أشرنا إلى ذلك في بداية هذا الفصل – بدءاً بأحرف العلة ثم الأحرف المتحركة ثم يضيف مقطعاً فمقطعين فثلاثة إلى أن ينطق الكلمة الأولى وهكذا حتى ينطق الجملة البسيطة ثم الجملة التامة ما بين العامين الثالث والرابع في مرحلة تالية غالباً ما تكون في رياض الأطفال أو المدرسة الابتدائية يتعلم القراءة ثم الكتابة .

وقد استفادت طرق التدريس الحديثة من اكتساب الطفل لفته فبدأت بتعليم المحادثة في الأشهر الأولى بغية تعويد أذن الطفل سماع اصوات اللغة والتمييز بينها و توفير الجو الملائم لتزاد هذه الاصوات والتراكيب اللغوية إلى أن تتم السيطرة

العفوية عليها نتيجة لتكوين العادات اللغوية ثم ينتقل المعلم بعدها الى تعليم الطفل مهارتي القراءة والكتابة من البني والأنماط اللغوية التي سبق التدريب عليها شفويًا ووفقا لهذه الطريقة يسير تعليم اللغة مع مراحل الطفولة نفسها على العكس الطريقة التقليدية التي كانت تبدأ بتعليم الحروف الابجدية للتلاميذ فور دخولهم إلى المدرسه دون ان يسبق ذلك اي تهيئة وهذا مخالف لحقائق النمو اللغوي التي تشير الى مهارات الاستماع والتحدث تسبق مهارات القراءة والكتابة .

ثانياً الاتجاه التكاملي :

انطلق المربون في هذا المجال وفي ضوء بعض نظريات علم النفس من أن الانسان يدرك الأمور إدراكاً كلياً ثم تظهر تفاصيل والأجزاء في مرحلة تالية .

ومن هنا عدل عن الطريقة الجزئية في تعليم اللغة متمثلة في إدراك الحروف فالمقاطع والكلمات فالجمل إلى الطريقة الكلية متمثلة في إدراك الجمل والكلمات فالمقاطع والحروف ، وأخيرا إلى الطريق التكاملية التي تجمع بين التحليل والتركيب فتنتقل من الجمل الى الكلمات الى مقاطع الحروف وبعدها تنتقل من الحروف الى المقاطع والكلمات فالجمل في الوقت نفسه.

إن تطبيق المنهج التكاملي يستلزم ربط المناهج اللغوية على أساس الوحدة والترابط ثم تتجه في الوقت المناسب نحو التخصص وأن تبدأ بتدريس الموضوعات بإعطاء فكرة كلية مناسبة عن كل منها قبل الدخول في تفاصيله .

وحتى في مجال التخصص يبقى المنهج التكاملي أسلوباً للتدريس ففي تدريس الأدب وتحليل ظواهره لم يعد الأدب يدرس وفق الفنون وحدها وإنما ينظر الى هذه جميعا في إطار من الشمولية والنظرة الكلية .

ولم يعد يدرس الأدب أيضا وفق المنهج البلاغي وحده ولا وفق المنهج النفساني وحده ولا وفق المنهج الاجتماعي وحده وإنما وفق هذه المناهج جميعاً في إطار من الوحدة والتكامل فيما بينهما .

وفي تدريس التعبير لم يعد ينظر الى الجانب الشكلي وحده ، ولا إلى جانب المضمون وحده وإنما الى الجانبين معاً في إطار من النظرة الكلية الشاملة.

وكان ثمة تكامل بين المهارات اللغوية فقد كانت طرائق التدريس من قبل تركز على كل فرع من فروع اللغة في اثناء تدريس اللغة ، فهناك حصص معينه لتعليم القواعد وثانية لتعلم الاملاء ، وثالثة للتعبير ورابعة للقراءة .. إلخ .. وثمة كتب خاصة بكل لون من هذه الالوان .

وكانت فلسفه هذه الطرائق مبنية على أن هذا التخصص يوجب على المدرب ان يدرّب التلاميذ على مهارات كل لون من غير أن يطفى جانب على اخر فيما لو درست اللغة في ظلال الوحدة وبمعنى اخر كانت القواعد النحوية تدرس على انها غير في حد ذاتها وينطبق هذا البلاغة والإملاء .. إلخ

وأن التطور الذي حصل في هذا المجال هو انا تدريس اللغة في ثنايا القراءة والنصوص والوحدات المتكاملة لأن بعض المربين يرون في النص وحده متكاملة يتم التدريب من خلاله على القراءة والتعبير والإملاء والقواعد و في ذلك مساهمة للطريق الطبيعي في إدراك الحقائق في الانتقال من الكل الى الجزء على النحو الذي أشار إليه " ابن خلدون " وأصحاب نظريه الجشطالت في علم النفس من أن العقل يدرك الكل قبل إدراك الجزء إضافة إلى أن معالجه النص على أنه وحدة متكاملة تجدد الحيوية عند الناشئة وتبعث النشاط في نفوسهم كما أن هذا السبيل يوطد العلاقة بين

مختلف الفروع اللغوية فلم تعد القواعد هدفا في حد ذاتها، وإنما هي وسيلة لتقويم التعلم واللسان من الاعوجاج والزلل والإملاء ولتقويم التعلم من الخطأ والقراءة وسيلة لخدمه التعبير ... إلخ .

ونخلص من هذا كله إلى أنه ليس هناك قواعد تدرس بمعزل عن الأدب ولا قراءة تعالج مستقلة عن البلاغة أو التعبير أو الإملاء وإنما ينبغي أن تتكامل هذه الفروع لتكون في مجموعها اللغة وتعلم وحدة حتى تتضح وظائفها وضوحاً كاملاً فالقاعدة النحوية - على سبيل المثال - حين تدرس في موقف لغوي طبيعي تؤدي إلى سرعة التعلم وإلى إدراك المتعلم لوظيفتها .

وفي ظل هذا الاتجاه الذي يؤمن بوحدة اللغة وتكاملها ينبغي ألا يحسب المعلم أي فرع من فروع اللغة العربية قسماً قائماً بذاته منفصلاً عن غيره ، بل يعد الفروع جميعاً أجزاء شديدة الاتصال كل واحد هو اللغة ومن ثم على المعلم أن ينظر الى تقسيم اللغة العربية الى فروع على ان التقسيم على انه تقسيم صناعي قصد به تيسير اللغة للمتعلمين وزيادة العناية بلون معين في زمن معين ..

ومعنى ما سبق أن تعليم اللغة - في ضوء هذا الاتجاه - يقوم أساساً على ما يسمى بمهارات اللغة وهي: الاستماع والتحدث والقراءة والكتاب منها مهارتان خاصتان بأنشطة الاستقبال اللغوي وهما الاستماع والقراءة ومهارتان ومتعلقتان بأنشطة الإرسال أو التعبير اللغوي وهما التحدث والكتابة.

وعليه فإن تدريس اللغة العربية يمكن أن يكون أكثر فعالية إذا قام على أساس تناول مهارات اللغة الأربع على أنها وحدات أساسية ووسيلة لغاية مهمة هي الاتصال الفاعل بين الناس .

ثالثا الاتجاه الوظيفي :

كذلك من الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة النظر إليها على أساس وظيفتها ودورها في الحياة أي توظيف اللغة لخدمة الاتصال الجماعي الفعال بين الناس ، وترجع نشأة هذا الاتجاه إلى سنوات الحروب وأيام المعاناة التي مرت بها البشرية من ثم الوعي بأهمية الاتصال اللغوي الفعال لتدارس الشؤون الإنسانية إذ وضعت تلك الظروف - وما تزال - أهمية أولية لقدرة الفرد على التعبير عن نفسه بوضوح ولقدرته على فهم تفكير الآخرين من بني جنسه ولقدرته على إصدار حكم دقيق على ما يقوله الآخرون . ولذا فتبادل الآراء والأفكار بين الدول والشعوب يعد من أهم الوسائل في عالم اليوم .

ومن المآخذ التي كانت توجه إلى المناهج اللغوية التقليدية آنذاك أنها تثقل كاهل المتعلم وتشتت ذهنه بسبب تفرعاتها المتعددة والاستعمالات اللغوية الشاذة التي تشتمل عليها تلك المناهج مما يؤدي إلى السأم والملل من تعلم اللغة.

ومن هنا اتجهت التربية الحديثة إلى الاكتفاء بالتركيز على أساسيات المادة ومفاهيمها وما على المعلمين إلا ان يساعدوا المتعلمين على تعرف هذه الأساسيات وهيكلها البنائي .

وطريقه الوصول إلى تلك المفاهيم بالتفكير والأساليب المناسبة وبتقديم القدر المناسب من الحقائق بحيث تساعد على ترسيخ الفكرة ووضوح المعنى وزيادة القدرة على الانتفاع بها في المواقف الجديدة .

وهذا في الحقيقة اتجاه مفيد جدا في عصرنا هذا ذلك أن التركيز على أساسيات المادة التي تساعد المتعلم على التفاعل في الحياة يسهل دراسة المادة نفسها ويسهل تذكرها .

ويناسب عصر تزايد المعرفة وسرعة تغيرها هذا علاوة على أنه يساعد على إدراك العلاقات بين الحقائق والمفاهيم والمجالات بصورة أفضل مما يعين على حسن الانتفاع بها وهو بذلك يعد خطوة في سبيل تكامل معرفة ووحدتها .

وعليه ينبغي أن ينعكس هذا الاتجاه الجديد على تعليم اللغة في المدارس فيصبح الاتصال الحقيقي هو جوهر أي برنامج لتعلم مهارات اللغة إذ ليس تعلم اللغة مجرد كلمات كثيرا تعرف معانيها وتركيبها ولا قواعد في النمو تستظهر ولا صفحات عديدة تقرأ ثم تنسى وإنما تعلم اللغة على أنها مهارات تكتسب وأفكار تتداول ومشكلات اجتماعية تعالج وقضايا تربوية تناقش .

ومن هنا تبدو الحاجة الحقيقية للتفكير المستقيم والكتابة الجيدة واستخدام اللغة استخداما مناسباً وفعالاً وكذلك تبرز أهمية المواقف الاجتماعية التي تنمو فيها الأفكار والمهارات اللغوية المتصلة بهذه المواقف فهذا يعني أن تعليم اللغة يرتبط دائماً بموقف اجتماعي معين له اطراف ثلاثة هي : مرسل ورسالة وجمهور . و في المدرسة كثير من الأعمال أو المشروعات التي تصلح أن تكون مواقف حقيقية للاتصال اللغوي بمعنى أن هناك فرداً ما يتحدث معاً الفكرة هذا الفرد يستقبل هذه الفكرة ويستجيب لها ويتفاعل معها عقلياً وعلمياً .

وعند تدريس اللغة بوصفها أداة للاتصال ينبغي أن يكون من بين الأهداف الاهتمام بتنمية كفاءة الاتصال اللغوي لدى المتعلم بحيث يستطيع التعبير تلقائياً

وبطاقة على الرسالة التي يرغب في توصيلها للمتلقى وأن يميز بين الأنماط اللغوية التي يستخدمها وأن يلم بالمعنى الاجتماعي للتراكيب اللغوية بحيث يتمكن من اختيار التعبيرات المناسبة للموقف اللغوي الاجتماعي .

رابعاً الاتجاه الانتقالي :

في ضوء ما يشهده ميدان تعلم اللغات من تطور في النظريات والأساليب والطرائق التي تدرسها اللغة - كلغة أولى أو ثانية - ظهر اتجاه حديث يرمي الإفادة القصوى من طريق التدريس ويوصي هذا الاتجاه باختيار ما يبدو أنه الأفضل من مختلف الطرائق والأساليب من غير الاعتماد على طريقة واحدة وهذا الأسلوب يقتضي جيداً من المدرس إذ لا بد له من أن يعرف معرفه جيدة من مصادر أساليب التعليم المختلفة ونظمها ليختار بحكمه ما يصح لغرضه الخاص .

كما يقتضي منه الذكاء والحماس والرغبة في رفض ما لا يناسب سواء من القديم أو الحديث وأن يزود تعليم بالأساليب النافعة من القديم والحديث ويكيف طريقته وفق الأهواء التي يتفاعل معها فيتسم بالمرونة ناظراً إلى طريقة التدريس على أنها وسيلة لتيسير عملية التعلم وتنظيم المجال الخارجي الذي يحيط بالمتعلم كي ينشط و يغير من سلوكه إذا فهمنا من السلوك معناه الواسع الذي يشمل المعرفة والوجدان والأداء العلمي ومن هنا تكون طريقة التدريس جزءاً من نظام متكامل يشمل المتعلم والأهداف والأساليب والوسائل والمناشط التي تحقق الأهداف والتقييم .

ففي محاولة تدريس القراءة للمبتدئين دلت التجارب على أن أي طريقة من الطرائق المستخدمة لا تكفي وحدها لتكوين القارئ الجيد الذي تتكامل فيه نواحي القراءة المختلفة لأن كل طريقة منها تؤدي إلى تقوية ناحية معينة فالطريقة الصوتية

الأبجدية تقوي عند المتعلم المهارات الخاصة بتعرف الكلمات وطريقه الكلمة أو الجملة تقوي عنده الميل إلى القراءة والاهتمام بالمعنى والقدرة على الفهم من هذا يتضح لنا أن أحسن هذه الطرائق ليست الطريقة التركيبية ولا التحليلية وإنما هي الطريقة التي تجمع العناصر المفيدة في هذه الطرائق كلها .

وفي المراحل التالية وجد أن القراءة لا تعتمد على أسلوب وحيد في تدريسها ذلك لأن هذا الأسلوب يتنوع بتنوع الموضوع ويختلف باختلاف مادة الدرس وأسلوبه وبالغرض من القراءة والمهارات التي يراد تنميتها وأخذ من الطريقة القياسية القديمة تنشيط الذاكرة إذ لا بد من الحفظ و التذكر والاسترجاع على أنه مستوى أول من مستويات المعرفة ومن غيره لا يمكن الوصول إلى المستويات الأعلى من فهم وتحليل وتركيب وحكم وأخذ من الطريقة السمعية الشفهية ((Audio oral)) استخدم الأشرطة كما أخذ من الطريقة السمعية البصرية ((audio visual)) استخدام الأفلام وهكذا يتم تصريف الأفعال وحفظها في ضوء الطريقة القياسية وتذليل صعوبات النطق في الطريقة السمعية البصرية وامتلاك مهارات المحادثة في الطريقة السمعية الشفوية وأصبحت تنميه القدرة على الفهم هي الهدف وما دامت الوظيفة الإفهامية للغة هي الغاية فليتم ذلك بأي طريقة .

ومن هنا تمت العودة إلى أسلوب الترجمة في تعليم اللغات بعد أن كان محظوراً استخدامه في الستينات والسبعينات بعد أن رئي أن الفاعلية النسبية للطريقة في تحقيق الأهداف هو الذي ينبغي له أن يكون في ميدان تدريس اللغات الحية وأن الحيز لأسلوب معين على أنه هو الأفضل والأنجح هو أسلوب خاطئ فلنختبر من الطرائق كلها ما هو ناجح و فعال و لا بد من الإشارة هنا إلى أن مفهوم المعلم لكيفية حدوث التعلم سيتحكم - بلا شك - في طريقة التدريس التي سيختارها وفي

الوسائل التعليمية التي سيتعلمها فإذا كان يرى أن التعلم ما هو إلا عملية إشارة واستجابة شرطية يمكن حدوثه عن طريق برنامج متتابع من التعزيز - كما يرى سكنر - فإن تدريس المعلم سيكون وفقاً لهذه النظرة وعلى العكس من ذلك إذا كان يرى أن تعلم اللغة عملية استنتاجية أكثر من كونها استقرائية فقد يقوم بعرض العديد من القواعد والنماذج والأمثلة لطلابه ويعتمد إلى تكرارها بدلاً من تشجيع طلابه على اكتشاف تلك القواعد بطريقة استقرائية .

فمفهوم المعلم لحدوث التعلم - إذن - له دور كبير في اختيار الطريقة غير أن ثمة عوامل أخرى لابد للمعلم أن يضعها في حسبانها من أهمها مراعاة عنصر الاقتصاد في الوقت والجهد والإمكانيات المتاحة فكلما حققت الطريقة الأهداف المنشودة في وقت قصير بمجهود قليل ووسائل ميسرة كانت أولى بالاختيار وأدعى للاستعمال .

وفي إطار هذا الاتجاه الانتقائي لطرق التدريس يرى بعض التربويين أن اختيار طريقة معينة لتدريس اللغة لابد أن يتم في ضوء المعايير التالية:

١- السياق : أي أن تقدم كافة الوحدات اللغوية الجديدة في سياقات ذات معنى تجعل تعلمها بالتالي ذا قيمة المتعلم .

٢- الاجتماعية : أي أن تهيئ الطريقى الفرصة لأقصى شكل من أشكال الاتصال بين المتعلمين . أن تعلم اللغة وتعليمها يجب أن يأخذا مكانهما في سياق اجتماعي حي وليس في أشكال منعزلة مستقلة بعضها عن بعض .

٣- البرمجة : أي أن يوظف المحتوى اللغوي الذي سبق تعلمه في محتوى لغوي جديد وأن يقدم هذا المحتوى الجديد متصلاً بسابقة وفي سياق يفسره

٤- الفردية : أي تقديم المحتوى اللغوي الجديد بشكل يسمح لكل طالب كفرد أن يستفيد، وأن الطريقة الجيدة هي التي لا يضيع فيها حق الفرد أمام تيار الجماعة .

٥- النمذجة : أي توفير نماذج جيدة يمكن محاكاتها في تعليم اللغة .

٦- التنوع : أي تعدد أساليب عرض المحتوى اللغوي الجيد

٧- التفاعل : إن الطريقة الجيدة هي التي يتفاعل فيها كل من المتعلم والمعلم والمواد التعليمية في إطار الظروف والإمكانات المتوافرة بحجرة الدراسة والطريقة الجيدة هي التي تجعل المتعلم مركز الاهتمام .

٨- الممارسة : أي أن تعطي لكل متعلم الفرصة للممارسة الفعلية للمحتوى اللغوي الجديد ذلك أن أفضل أشكال تعلم اللغات هي تلك التي تتعدى حدود استيعاب المعلومات وحفظها إلى تنمية القدرة على تطبيقها وممارستها .. إن المهارة اللغوية يجب أن تجرب وتختبر على الأرض الحقيقة التي سوف يقف عليها الطالب .. إن ما يعلمه المتعلم وما يمكن أن يعلمه هو الذي يحدد طبيعة التعلم .

٩- التوجيه الذاتي : أي أن تمكن طريقة التدريس المتعلم من إظهار أقصى درجات الاستجابة عنده وتنمية قدرته على التوجيه الذاتي (self - direction) ((إن علينا أن نعلم الطلاب كيف يتعلمون ذلك أن النشاط اللغوي الذي يجرى بين جدران الفصل محدود إنه جزء من النشاط اللغوي الذي يتحرك الدارس فيه خارج الفصل .

الفصل الثاني

المستويات المعيارية لتعليم اللغة العربية في مراحل التعليم العام

لقد تم وضع مجموعة من المعايير القومية للغة العربية في مراحل التعليم العام ، بدءاً من الصف الأول الابتدائي إلى نهاية الصف الثالث الثانوي ، مع التركيز على المهارات اللغوية الرئيسية الاستماع ،التحدث ، القراءة ، الكتابة والنظر أيضا إلى البيئة اللغوية ومكوناتها ، الأصوات ، المفردات والتراكيب ، والدلالات ، بالإضافة إلى الادب وتاريخه . ويلاحظ أن كل معيار من المعايير الخاصة بالمهارة اللغوية أو بالبيئة اللغوية ، يندرج تحته مجموعة من المؤشرات الخاصة التي توضح ما يتوقع أن يصل إليه التلميذ بعد الانتهاء من المراحل التعليمية ، وسوف يتم عرض المعايير الرئيسية الخاصة بفنون اللغة دون مؤشراتها وهي :

أولاً معايير الاستماع :

١- تعرف الأصوات والكلمات والجمل المسموعة

٢- فهم ما يستمع إليه

٣- نقد المسموع وتدوقه

٤- تتبع ما يستمع إليه

ثانياً معايير التحدث :

١- نطق الأصوات والكلمات والجمل نطقاً صحيحاً

٢- اختيار الأفكار وتنظيمها تنظيمياً مناسباً

٣- اختيار الكلمات والجمل والعبارات الصحيحة المعبرة عن مضمون الموقف

٤- استخدام الإشارات والملاح المعبرة عن مضمون الحديث

٥- تكييف الحديث والالتزام بأدابه مع جمهور المستمعين

ثالثاً معايير الاستعداد لتعلم القراءة :

١- تنمية الاستعداد الذاتي لتعلم القراءة

رابعاً القراءة :

١- معرفة الحروف والكلمات والجمل العربية ونطقها نطقاً صحيحاً

٢- فهم النص المقروء فهماً جيداً

٣- القراءة السريعة مع المحافظة على الفهم

خامساً معايير الأدب :

١- معرفة خصائص الأسلوب الأدبي معرفة جيدة

٢- قراءة النصوص الأدبية ، نثراً أو شعراً قراءة صحيحة معبرة

٣- فهم مضمون العمل الأدبي وتحليله ونقده

٤- تذوق جماليات الأعمال الأدبية والاستماع بها

سادساً معايير البلاغة :

١- معرفة معنى الفصاحة والبلاغة وخصائص الأسلوب

٢- معرفة خصائص التعبير البياني في الجملة العربية وتذوقه

٣- معرفة المحسنات بأنواعها ، وتذوقها ، واستخدامها

٤- معرفة خصائص الجملة العربية المعبرة عن المعنى

سابعاً معايير الكتابة :

١- كتابة الحروف والكلمات العربية كتابة واضحة

٢- كتابة الكلمات والجمل كتابة صحيحة " الإملاء "

٣- اختيار الأفكار وترتيبها بصورة صحيحة

٤- استخدام القواعد اللغوية وتوظيفها في الكتابة " قواعد النحو والصرف "

٥- تنظيم وتنسيق ما يكتب

٦- الكتابة في موضوعات متنوعة تعبيراً عن النفس والمجتمع

ثامناً معايير التراكيب اللغوية والقواعد :

١- تعرف الجملة الفعلية ومكوناتها ومكملاتها

٢- تعرف الجمل الاسمية ومكوناتها ومكملاتها

٣- تعرف الأساليب النحوية وأجزائها

٤- تعرف الأدوات المستخدمة في بناء الجملة وترابطها

٥- تعرف التغيرات التي تطرأ على بنية بعض الكلمات

سادسا الاتجاهات العالمية المعاصرة في تعليم اللغة :

استنادا إلى بعض الأدبيات والدراسات والبحوث المرتبطة بتطوير تعليم اللغة بصفة عامة واللغة العربية بصفة خاصة يمكن استخلاص بعض الاتجاهات المهمة في تعليم اللغة ويتم عرضها فيما يلي :

١- اتجاه تكامل مهارات اللغة:

ينادي المتخصصون في تعليم اللغات بالعمل على تكامل مهارات اللغة من استماع وتحدث وقراءة وكتابة في البرنامج اللغوي المقدم لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، ويرون أن تنمية أية مهارة لغوية يعد تنمية المهارات الأخرى .

وأن يتم اكتساب القواعد النحوية من خلال استخدام مهارات اللغة المختلفة بحيث يتكامل معها تعليماً وظيفياً لقواعد اللغة وليس تعليماً مجرداً محصوراً في حفظ مجموعة من القواعد دون القدرة على تطبيقها واستخدامها ، وهناك دراسة علمية أوضحت اتجاهات تعليم القراءة والكتابة خلال الثلاثين سنة الماضية ، ومن بين هذه الاتجاهات التركيز على اكتساب اللغة عن طريق الاهتمام بمهاراتها الأربع الاستماع ، التحدث القراءة ، الكتابة ، حيث تكمل كل من تلك المهارات المهارة الأخرى وأشارت إلى ان اكتساب اللغة في ظل هذا الاتجاه يتحرك من الكل إلى الجزء مع التركيز على اكتساب اللغة في مواقفها الطبيعية كما يتم تقديم القطع القرآنية التي تدور حول خبرات التلاميذ .

٢- التركيز على الجانب الصوتي للغة :

وينبغي أن توجه كتب اللغة في المرحلة الابتدائية اهتماما كبيرا لاكتساب التلاميذ الظواهر الصوتية واستيعابها ، كالأصوات التي تنطق ولا تكتب التي تنطق ولا تنطق مع تدريب التلاميذ على النطق الصحيح لأصوات اللغة و تركيز الاهتمام أيضا على الجانب الصوتي للغة ، مع دراسة المقاطع الصوتية ، والعمل على أن يدرك التلاميذ القيم الصوتية للحروف وجعلهم ينطقونها من مخارجها الصحيحة دون حذف أو إضافة أو إبدال ويعد تعلم مقاطع الالفاظ والأصوات جزءا أساسيا من برامج تعليم القراءة للمبتدئين مع التركيز على التحليل الدقيق لأصوات اللغة ، وعدم إهمال جانب الفهم والاستيعاب في المادة اللغوية المقدمة للتلاميذ .

وعدم إهمال جانب الفهم والاستيعاب في المادة اللغوية المقدمة للتلاميذ ويتم التركيز على جانب الصوتي والمهارة الآلية المرتبطة باكتساب اللغة من مهارات تعرف الاصوات والكلمات والجمل وتميزها وذلك بالنسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية وأنه في مرحلة البدء في تعلم القراءة يتم تدريب التلاميذ فيها على مهارتي النطق و التعرف كما أن مرحلة تنمية المهارات تعليم القراءة تركز على الفهم أيضا بالإضافة إلى التعرف والنطق والسرعة

٣- الاتجاه الاجتماعي الوظيفي في تعليم اللغة :

هذا المدخل استفاد من معطيات اجتماعيات اللغة التي تؤكد على أن الإمام بمظاهر الحياة في المجتمع تساعد التلميذ على فهم اللغة واستيعابها سواء ما يتصل باكتساب مهاراتها أو بتراكيبها مع التأكيد على أن يترجم مضمون كتاب اللغة كل ما هو موجود في بيئة التلميذ وأن يعكس جميع جوانب ثقافة المجتمع ، وعلى

الاستخدامات الاجتماعية للغة مع مراعاة التباينات الثقافية والاجتماعية لتلاميذ هذه المرحلة في المادة اللغوية للكتاب والأخذ في الاعتبار الأبعاد التاريخية للمجتمع كما يتم التأكيد على بث المعتقدات والقيم داخل النصوص اللغوية المقدمة للتلاميذ وأن دراسة اللغة لا يكتفي فيها بتعرف مجموعة من الرموز الصوتية ولكن ينبغي أن تضم أيضا النظام الثقافي للمجتمع بكل عناصره وأبعاده وفي هذا السياق يتم اقتراح اتخاذ الفكاهات الأدبية مدخلا لتعليم تلاميذ المرحلة الابتدائية للغة ، وان يتم استخدام الطرف هو والملح الفكاهية الشائعة في المجتمع كمدخل لتعليم اللغة مع تقديم نصوص لغوية شائعة.

بالإضافة إلى مراعاة الفلكلور الشعبي السائد في المجتمع عند تدريس اللغة في المراحل الابتدائية مع الأخذ في الاعتبار تصحيح بعض الأفكار المسيطرة والشائعة في المجتمع نحو بعض طبقاته ، وذلك عند وضع محتوى كتاب اللغة كما انه بإمكان تعليم اللغة تصحيح انحرافات استخدامها في المجتمع وذلك كما يحدث بالنسبة للغة العامية وينبغي تأكيد على اجتماعيه اللغة ، وأن اللغة عادة مكتسبة وعلى ذلك فإن اكتسابها يتطلب جوا لغويا مناسباً كي تنمو نموا مطردا ، ومن هنا ينبغي إيجاد وتهيئة الجو اللغوي في المدرسة والمنزل والمؤسسات الإعلامية التي تؤثر على اكتساب العادات اللغوية ، وأن يتضح الطابع المحلي في المحتوى اللغوي في المرحلة الابتدائية وذلك عن طريق مجموعة واسعة من الأنشطة اللغوية التي تعرف التلميذ بأنماط الحياة في مجتمع الدولة ، وما طرأ من تغيير وتطوير لتقوية الانتماء للوطن فينبغي إظهار الجوانب التالية : عادات الناس الحسنة ، مظاهر التراث الشعبي وفنونه الهادفة ، مظاهر البيئة الطبيعية ، معالم النهضة الحديثه ، معالم الحياة الثقافية والأدبية والإعلام المشهورين .

ويلاحظ أن تعليم اللغة في المرحلة الابتدائية يتجه إلى إعداد التلميذ لمواجهة المواقف الاجتماعية علاوة على اختيار الأنشطة اللغوية الأكثر شيوعاً ليتم التدريب عليها ويرتبط باجتماعيه اللغة الوظيفية في تعلمها حيث أن للوظيفة اشكالاً عدة ، تظهر في تدريس القواعد وفي توظيف المفردات الشائعة وفي التعبير عن طريق التركيز على موقف الاجتماعية كتابة وتحديثاً ، وفي البلاغة بالاعتماد على الأمثلة الحديثة واختيار الشعر والنثر الحديث كما يتم التركيز في تعليم اللغة على أهمية استخدامها في مواقف في الحياة المختلفة وأن يصبح هذا الاستخدام مهارة تؤدي بدقة و تلقائية .

٤ - الاتجاه التدوقي في تعليم اللغة :

هنا ينبغي تعليم اللغة من مدخل متكامل مع التركيز على جوانب التذوق وتهينه المناخ المناسب داخل الفصول كي يقرأ التلاميذ قراءة تذوقية ، ويقترح استخدام أسلوب القصص كترجمة لهذا المدخل الادبي التدوقي ، لأن أسلوب القصص يحقق عنصري الجذب والتشويق بالنسبة للتلاميذ .

مع العناية بالجانب الجمالي في النصوص اللغوية المقدمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية لما لذاك من أثر بالغ في تقول الميول الايجابية نحو القراءة وتكوين الذوق الأدبي السليم ، بالإضافة إلى الرقي بشعور التلاميذ وصقل احساسهم ووجدانهم ويؤكد هذا الاتجاه - ايضاً - على فهم المقروء والتفاعل معه وإعادة بنائه ، لأنه عند قراءة اي نص وفهمه فإنه ينبغي ان يستحضر القارئ معان كثيرة الى هذا النص أكثر من أن يأخذ منه ، كما أن للقراءة البلاغية دوراً مهماً في هذا الاتجاه والقراءة في ظله توجه اهتماماً الى المؤلف وإلى النص وإلى المحتوى اللغوي الذي يصيغه المؤلف .

٥ -الاتجاه النفسي في تعليم اللغة :

ويشير هذا الاتجاه إلى أهمية بناء كتب اللغة في المرحلة الابتدائية استرشاداً بالميول القرائية للتلاميذ تلك المرحلة مع جعل احتياجاتهم اللغوية هي أساس المادة اللغوية المقدمة لهم ولا يكتفي بتعليمهم مهارات لغوية معينة ثم يتم قياسها بعد ذلك في الامتحانات المدرسية ويطلب بأن تبني الانشطة اللغوية المقدمه لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء الرصيد اللغوي الخاص بهم كما يطلب بتنميته وتوسيع الميول القرائية للتلاميذ عن طريق النصوص اللغوية المقدمة إليهم مع تشجيعهم على إبداء الآراء والمشاركة في الحوار .

وفي السياق نفسه يطلب أيضا مؤلفو الكتب المدرسية بمراعاة التغيرات التي تحدث في الغالب وبخاصة ما يتصل بالمفردات والتراكيب ذات الصلة بتلاميذ المرحلة الابتدائية كما ينبغي العمل على تنميه مهارات التحدث في المراحل الأولى لتعليم اللغة لأن هذا يعد مدخلاً أساسياً لتنميه مفردات التلاميذ اللغوية ويتم اعطاء التلاميذ الفرصة للمقارنة بين التركيب المتضادة كي يستطيعوا تصنيف الكلمات تحت الفئات التي تنتمي اليها وأن يراعى كتاب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي مع تنميه الميول القرائية ويعمل على دعم النمو اللغوي لدى التلاميذ وذلك عن طريق تقديم الالوان اللغوية المنوعة والمرتبطة بهذه المطالب ومنها : نصوص قرائية سهلة ومتدرجة مع مطالب النمو ومراحله ، قصص ممتعة وهادفة يقدر التلميذ على فهمها ، أناشيد وقطع أدبية ذات معان وجرس صوتي ، أنشطة قرائية وكتابية ، يشارك التلميذ في اختيارها مع المدرس وتنوع المستويات اللغوية وإطفاء شيء من المرونة على المنهج بحيث يسمح للمعلم أن يقترح بعض الأنشطة وبعض المواد التعليمية المساعدة والاهتمام بالمواد

العلاجية لمواجهه المشكلات والصعوبات التي قد تتكون وتنشأ لدى بعض التلاميذ مع التأكيد على تقديم المفردات اللغوية المهمة في حياه التلاميذ والأكثر شيوعا مع تدريبهم على المواقف اللغوية المشابهة لما يتعرضون لها خارج المدرسة .

٦- اتجاه عملية الكتابة :

يشير هذا الاتجاه إلى أن الكتابة تعد مدخلا أساسيا في تعليم اللغة على أساس أنها تتضمن القراءة ومن خلال هذا الاتجاه تتبادل القراءة والكتابة الأدوار فيما بينهما ، فمن يكون قارئاً ، يتحول بعد ذلك لكي يكون كاتباً وهكذا كما يتم تشجيع التلاميذ على التحدث ومناقشة ما تم كتابته مع التعبير عن افكارهم بالإضافة إلى حرية اختيار ما يكتبونه كما يتم إعطاء التلاميذ تعزيزا اجتماعيا عن طريق وسائل عديدة منها النقاش الجماعي والمؤتمرات داخل الصف ، وتسير عملية الكتابة في الخطوات التالية : التهيئة للكتابة ،والبدء في الكتابة والتأليف بصوت عال ، والتوقف وتأمل ما تم كتابته ثم إعادة صياغته كتابيا

٧- المناهج الدراسية في خدمة اللغة :

يستند مدخل تعليم اللغة ككل متكامل عبر المناهج الدراسية على عمليات القراءة والكتابة معا وإلى استفادة هذا المدخل أيضا من معطيات علم اللغة الاجتماعي وعلم النفس اللغوي مع تبنيه " عملية الكتابة " كإستراتيجية يستخدمها التلاميذ في اكتساب الخبرات المختلفة والربط بين هذه الخبرات وحياتهم التي يعيشونها .

ومهارة الكتابة في ظل اللغة ككل كامل تعد نشاطا أساسيا في عملية المتعلم بصفة عامة - ولم يعد يتم تعليمها بعد تعليم التلاميذ القراءة بطلاقة - وأصبحت أنشطة الكتابة في المدرسة الابتدائية لها أهمية كبرى وذلك عبر خبرات المنهج بجميع

مجالاته وأصبح مدرسو المرحلة الابتدائية يركزون على تعلم الكتابة من خلال الاندماج الفعال والمشاركة الايجابية في أنشطة لغوية ذات مغزى مرتبطة بالمناهج المختلفة المقدمة في المدرسة الابتدائية

كما أن منهج اللغة العربية في المدرسة الابتدائية بمناهج المواد الأخرى يؤدي الى التكامل المعرفي لدى التلميذ ويؤدي الى إحداث نوع من الانسجام بين نوع المفردات وكميتها ، ونوع التراكيب المقدمة من خلال المناهج الدراسية المختلفة وفي هذا السياق يتم التأكيد على أن كثيراً من الموضوعات الدراسية يمكن اتخاذ أساسا لدراسات لغوية كالتاريخ ، والتربية القومية ودراسة المجتمع والعلوم والرسم ويمكن تعليم المهارات اللغوية المختلفة من خلال اللعب والفنون التعبيرية من رسم وموسيقى وذلك عن طريق توظيف المواقف الاتصالية الهادفة ذات الصبغة الاجتماعية والثقافية التي تهيؤها الخبرات التعليمية المتاحة عن طريق اللعب وإشكال الفنون التعبيرية المختلفة وكل هذه الخبرات تعمل على بناء الشخصية المتكاملة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالإضافة إلى أن اللعب والرسم والموسيقى تساعد في القضاء على صعوبات تعلم اللغة لدى بعض تلاميذ المرحلة الابتدائية كما تساعدهم - أيضا - في التحاور والاتصال مع عدد كبير من الناس .

وتناول دراسات عديدة العلاقة التي تربط العلوم باللغة حيث عرضت الدور الذي تؤديه اللغة في تعلم العلوم والطرق التي يمكن أن تستخدمها العلوم لتنمية لغة الاطفال وكيف يمكن أن تزيد العلوم من كفاءة اللغة . وأشارت أيضا إلى ماذا تعني بتعلم العلوم ؟ ماذا تعني بتعلم اللغة ؟ وتناولت العلاقة بينهما من ثلاث أبعاد : العلوم والتحدث، العلوم والكتابة ، العلوم والقراءة وأبرزت طرق قراءة العلوم والمهارات اللغوية المرتبطة بها كما يمكن لمعلمي كل من العلوم والقراءة من فهم ومساعدة

بعضهم البعض ، حيث يمكن تناول مهارات العلم المشتركة بين العلوم والقراءة ولماذا يواجه التلاميذ مشكلات عند تعلمهم من كتب العلوم المدرسية ؟ وكيف يمكن مساعدة التلاميذ على التعلم بفاعلية من كتب العلوم ؟ واستخدام الأفكار الرئيسية كمدخل لتعلم العلوم والتعلم من خلال الكتابة وتنمية الثروة اللغوية لتحسين تعلم العلوم .

وتتضح صلة اللغة بالرياضيات والعلوم في أنها تتيح تقديم منهج متكامل يكسب التلاميذ مهارات القراءة والكتابة والتحدث ، بل الرسم ، وذلك من خلال عمليات التعلم المتضمنة في العلوم ، وأيضا عن طريق حل المسائل الرياضية كما أن التطبيق المباشر للغة ككل في تعليم العلوم والرياضيات له أهمية كبرى في تنمية الخبرة التعليمية المتكاملة مع تنمية قدرات التلاميذ على الابتكار والتجديد ويمكن اقتراح بعض الأنشطة التي تساعد على تعليم اللغة من خلال الدراسات الاجتماعية ، مثل استخدام الصور والكرات الأرضية وشرائط الفيديو والرسوم البيانية والتخطيطية ولعب الأدوار ومساعدة التلاميذ على تنظيم أفكارهم وعرضها عن طريق انتخابات الفصول المدرسية والاستفادة من الرحلات التعليمية والقصص التاريخي و القراءة الواعية لليوميات والمناقشات والإسهامات الفكرية عن الثقافات المختلفة وطرق الحصول على المعلومات وتنظيمها وترتيبها والاستفادة من البيئة المحيطة، واكتساب مهارات النقد عن طريق تعرف التباينات الثقافية الموجودة في البيئات المختلفة، وأيضا عن طريق تقديم بعض الكلمات الجديدة في كتب الدراسات الاجتماعية وكيفية استخدام المفردات والجمل في المواقف المختلفة مع إمكانية توظيفها .

كما أن أهداف الدراسات الاجتماعية تتضمن اكتساب مهارات التحدث والاستماع والقراءة والكتابة لدى المتعلمين ويقترح اشتراك وإسهام معلمي المواد الدراسية

المختلفة في المرحلة الابتدائية في تأليف كتب اللغة المتقدمة لتلاميذ تلك المرحلة وفي هذا السياق يتم التأكيد على أن الدراسات الاجتماعية ترتبط بفنون اللغة وأنهما يكونان مدخلا متكاملًا وذلك لأن الدراسات الاجتماعية تدور حول الحياة الاجتماعية للبشر .

ومن ثم فإن الأطفال ينبغي أن يتعايشوا معها ويكتسبونها بصورة طبيعية وبصفة يومية ، ولا يأتي ذلك عن طريقة اللغة ، ومن خلال دروس اللغة والدراسات الاجتماعية يتم تحقيق الأهداف العامة للمنهج كما يتم تنمية معارف ومهارات التلاميذ كي يكتسبوا صفات المواطنة السليمة ويتكون لديهم الاتجاه النقدي .

يتضح عن عرض الاتجاهات الحديثة السابقة في تعليم اللغة ما يلي :

١- التركيز على تكامل مهارات اللغة من استماع وتحدث وقراءة وكتابة بالإضافة إلى التراكيب اللغوية مع مراعاة التوازن بين هذه المهارات فلا تطغى مهارة على أخرى ، ويتم ترجمة ذلك عن طريق جعل كتاب اللغة العربية المقدم لتلاميذ المرحلة الابتدائية كتاباً واحداً يتضمن جميع المهارات اللغوية

٢- اعتبار القراءة بؤرة العمليات المعرفية الخاصة بالفارئ ، أي يتم تدريس اللغة من خلال نص قرائي

٣- زيادة الاهتمام بالجانب الصوتي للغات وتدريب التلاميذ على النطق الصحيح وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة

٤- مراعاة الوظيفية في تعليم اللغة أي يتم تعليم اللغة من خلال مواقف حياتية كما أن ما يتعلمه التلاميذ داخل فصول اللغة يستخدمونه ويمارسونه في جميع مناسبات حياتهم اللغوية .

٥- جعل تعلم اللغة يتسم بالمتعة والبهجة والفرحة عن طريق اتخاذ الملح والفكاهات الأدبية مدخلا لتعليم اللغة مع توظيف الفلكلور الشعبي لاكتساب مهارات اللغة المختلفة

٦- التركيز على الجانب التذوقي في تعليم اللغة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى التلاميذ ولصقل أدواقهم وتخفيف حده التوترات التي تحيط بهم نظراً لتسارع إيقاع العصر الذي يعيشون فيه

٧- مراعاة ميول التلاميذ القرائية والاسترشاد بمفرداتهم وتراكيبهم الشائعة وذلك عند بناء كتب اللغة العربية

٨- تأكيد الصلة الواضحة ما بين القراءة والكتابة ويتضح ذلك من مهارة التلخيص التي تربط القراءة والكتابة حيث ان الكاتب يقرأ بداية للآخرين ثم يعيد صياغته ما قرأه من جديد مع إضافة خبراته مع خبرات الآخرين

٩- التأكيد على تعليم اللغة من خلال المناهج الدراسية المختلفة عن طريق المنهج العلوم والرياضيات والدراسات الاجتماعية والفنون التعبيرية من رسم وموسيقى .

وتأسيساً على متقدم فإنه ينبغي أن يقدم لتلاميذ المرحلة الابتدائية كتاباً واحداً - وبخاصة في صفوف الثلاث الأولى - يترجم محتواه المهارات اللغوية الأربع الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة بالإضافة إلى التركيب اللغوية كما ترجم هذا المحتوى خبرات المواد المختلفة من علوم ورياضيات واجتماعيات والفنون التعبيرية المختلفة.

أما الصفوف العليا من المراحل الابتدائية فيمكن استخلاص اتجاهاً مقترحاً تعمل على تحقيقه كتب اللغة العربية وكتب المواد الدراسية المختلفة وهذا الاتجاه يمكن تسميته

" بجماعات الحوار " أي يجتمع جماعة من التلاميذ حول محور ويقومون ببعض الحوارات المشتركة وقد تكون الجماعة كبيرة أو صغيرة ولكي يسهم أي التلميذ في هذه الجماعات ينبغي أن يتسم بخصائص منها : أن يكون قادرا على الكتابة والمساهمة والتفاعل مع قدره على تقييم ما يستمع إليه مع الإيمان بالعمل الجماعي وهذا الاتجاه يسهم بصورة فعالة في توحيد مهارتي القراءة والكتابة مع الاهتمام بالاستخدامات الشفهية للغة، كما يتبنى هذا الاتجاه منظومة المعرفة بصورة متكاملة.

حيث يقرأ أفراد المجموعة النصوص التي يكتبها الآخرون ويحاولون بناء النسق المعرفي من خلال التمازج المشترك والجماعي وهذا مزج للأدوار وتبادل بينهما .

و في هذا الاتجاه يتم التدريب على الكتابة عبر المواد المتخصصة وليس من خلال المواد المتخصصة وهنا يتم تعليم اللغة من خلال التعليم التعاوني ويتم تنمية مهارات البحث والاستقصاء وكتابه تقارير عن ما تم بحثه وارتباط كل ذلك بالكتب المدرسية وهذا يساعد التلاميذ على اكتساب مهارات التفكير العلمي وتشجيعهم على القراءة والكتابة الوظيفية مع تكوين الحاسة النقدية لديهم ، بالإضافة لتنمية مهارات التحدث والاستماع الانتقائي وهذا الاتجاه يركز على مستوى التثقيف الذي ينتج من تعليم المواد الأخرى وكيف يقدم التلاميذ بحوثهم ويدعمونها من خلال هذه المواد الدراسية وفي ظل جماعات الحوار هذه يتم إثراء البرنامج اللغوي لمرعاه الفائقين كما يتم الأخذ بيد المتأخرين لغويا عن طريق تشجيعهم على المساهمة في المواقف التعليمي .

ومن ثم فإن كنت اللغة العربية وكتب المواد الدراسية المختلفة ينبغي أن يعاد النظر في تصميمها في ضوء الاتجاه السابق ، وأن يتم عرض موضوعاتها في صورة قابلة للحوار والمناقشة كما يعاد النظر في برنامج إعداد معلمي المرحلة الابتدائية كي تتواءم مع متطلبات هذا الاتجاه .

الفصل الثالث إعداد معلم اللغة العربية:

أهمية إعداد المعلم بعامة ومعلم اللغة العربية بخاصة:

لم تعد تقاس قوة الأمم وتقدمها في هذا العصر بسعة الرقعة أو بعدد السكان بقدر ما تقاس بما يتوافر لديها من علم وتقنية وموارد بشرية مؤهلة كان التعليم سبباً مباشراً في إيجادها . وإدراكاً لهذه الحقيقة بدأت دول العالم تولى جل اهتمامها للتعليم وعظيم عنايتها بالمعلم بوصفها الأمل المرتجى للقضاء على الأمية والتخلف وبالتالي اللحاق بركب الحضارة والمدينة . وبعد أن أنفقت تلك الدول جزءاً كبيراً من موازنتها على التعليم اكتشفت أنه لم يفِ بما أوكل إليه من مهام ولم يحقق ما علق عليه من طموحات وآمال ولذلك شرعت تلك الدول في مراجعة أنظمتها التعليمية بجوانبها المتعددة وكان على رأسها العلم بوصفه حجر الزاوية في العملية التعليمية وركيزتها الأساسية في مراحلها المختلفة .

وفي ضوء تلك المراجعة اولت معظم النظم التعليمية في العالم - مع تفاوت في الدرجة - اهتماماً ملحوظاً بقضية إعداد المعلمين وتدريبهم . كما أخذ رجال الفكر التربوي - على اختلاف مشاريعهم ومذاهبهم - يؤكدون أهمية إعداد المعلمين فهذا جون ديوي يؤكد أن كافة الإصلاحات التعليمية مرهونة بإصلاح نوعية العاملين بمهنة التعليم كما خلص فليب كومز إلى نتيجة مشابهة لتلك التي ذهب إليها ديوي . وأضاف أن إعداد المعلمين يعد في حد ذاته إستراتيجية يمكن عن طريقها الحد من أزمة التعليم الحادثة في عالمنا المعاصر كما أن النظم التعليمية لا يمكن تحديثها ما لم يعد النظر جذرياً في نظام إعداد المعلم وتدريبه .

وفي الإطار العربي نجد أن العديد من الدراسات التي أجريت والمؤتمرات التي عقدت أوصت بضرورة العناية بإعداد المعلم العربي من كافة النواحي روحيا بتزويد بالمبادئ الدينية والقيم الإسلامية والعربية الأصلية ومهنيًا بإطلاعه على أحدث النظريات التربوية وطرائق التدريس ومهارته وعلميا بإكسابه الأسس العملية المتبينة في مواد تخصصه .

إضافة إلى ما سبق فإن إعداد المعلم في العصر الحالي يحتل أولوية خاصة وأهمية كبرى في كافة النظم التعليمية في البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء ، ذلك لأن التطورات التي حدثت وتحدث تباعا فرضت على مؤسسات إعداد المعلم تقليديا ناقلا للمعرفة فحسب بل تعدى ذلك ليشمل مجالات جديدة . فالمعلم المستقبلي أو معلم القرن الحادي والعشرين الميلادي لا بد أن يكون قادرا على ممارسة الأدوار والمهام الجديدة الملقاه على عاتقه والتي منها دور الخبير التعليمي والموجه لطلابه ودور المرشد والمشرف ودور الباحث والمحلل التربوي ودور المختص والمتمرس في مادته التعليمية ودور المساعد والقادر على إحداث التغيرات الاجتماعية ودور المختص التقني ودور المعلم الفعال الذي يتفاعل مع طلابه لمساعدتهم على النمو المتكامل ودور المجدد الذي يساعد متعلميه على الإبداع والابتكار ودور المواكب لتطورات العصر الحديث ..

وفي إيجاز نقول إن أهمية إعداد المعلم ترجع إلى الآتي:

١ - سرعة التغيرات الحادثة في عالم اليوم والتي أصبحت جزءا من الواقع الذي نعيشه ولعل من أهم هذه التغيرات ما يلي :

أ - النمو الهائل والمتسارع في المعرفة والفكر الذي أدى الى تجدد البني المعرفية وظهور فروع وأنظمة معرفية جديدة وقد ساعد على ذلك وجود ما يسمى بظاهرة تقادم المعرفة أي عدم جدواها لفترة طويلة نسبيا من الزمن

ب - التقدم المذهل في الأساليب التقنية ونظم المعلومات الذي ساعد على حدوث الثورة الصناعية الثالثة والتحول من الصراع الإيديولوجي بين الدول الى التسابق التقني والمعلوماتي

ج - التحول في فلسفة العلم وأهدافه حيث نقدت قيمه العلم فيما يقدمه من نفع وخير للإنسان بعدما كانت قيمه العلم في ذاته فحسب.

د - إدراك أهمية الثروة البشرية في التنمية وبالتالي اتجاه الدول إلى التسابق في تطوير التعليم لإعداد النشء وهذا يضع مسؤولية كبيرة على كليات إعداد المعلمين.

هـ - الاتساع في النظرة إلى بيئة الانسان من المحلية إلى العالمية وهذا يؤدي إلى ضرورة اعداد النشء العالمية مع الحفاظ على الهوية القومية في الوقت نفسه.

و- التغيير في مفهوم الأمن الدولي وبالتالي الاتجاه الى حل المنازعات عن طريق التفاوض والحوار وغيرها من الاساليب السلمية

٢ - يندرج التعليم في اطار العمل المهني المنظم وما دام الأمر كذلك فلا بد من إعداد مقصود للعاملين في مهنة التعليم في مختلف تخصصاتهم ومستوياتهم بل إن مهنة التعليم تتميز عن غيرها فإذا كانت كل المهن الاخرى تعد الأفراد للقيام بها بمهام محددة في نطاق مهنة بذاتها فإن مهنة التعليم تصبح تلك المهام بالتدخل في تكوين شخصية أفراد المجتمع قبل أن يتخصصوا في مهن اخرى . ولعل هذا ما دفع

شاندلر إلى أن يصف مهنة التدريس بأنها المهنة الأم **the mother profession** ذلك لأنها تسبق جميع المهن كما أنها لازمة لها ومادامت مهنة التعليم بهذه الأهمية فلا بد إذن من إعداد القائمين بها حتى يؤديوا دورهم المنوط بهم كما ينبغي

٣- لقد أصبحت مهنة التعليم - كغيرها من المهن - معقدة ومتداخلة تؤثر فيها عناصر كثيرة كما تنطوي على كثير من الحقائق والمبادئ التربوية والنفسية هذا بجانب أنشطة التدريس ذات طبيعة علمية وعملية بمعنى أن لها جانبا علميا يتمثل في الفلسفات والنظريات والقوانين كما ان لها جانبا عمليا حيث يكون التطبيق العملي لتلك الفلسفات والنظريات والقوانين ولذلك فان مهنة التعليم لا يمكن اكتسابها بالخبرة الميدانية وحدها وإنما تتطلب إعدادا مسبقاً

٤- مع تزايد الطلب الاجتماعي على التعليم في الوطن العربي أضحت هناك حاجة ماسة للمزيد من المعلمين المعدين إعداداً جيداً يرفع كفاءتهم ويكفل حسن ادائهم لمهامهم والاضطلاع بمسئولياتهم تجاه تربية النشء تربية سليمة هذا فضلا على أن الإعداد الجيد للمعلم يمثل ركيزة أساسية لأي صلاح تعليمي من شأنه أن يدفع عجلة التقدم والنمو في شتى جوانب حياة المجتمع العربي

٥- التطور المعرفي وسرعة تغير العصر ومتطلباته جعل حجم المعرفة خارج المدرسة أكبر من المعرفة داخليا ومن ثم أصبحت مناهج المدارس خبرات من الماضي تحتاج إلى تطوير دائما وتحديث مستمر وكل هذا يقتضي نوعية جيدة من المعلمين .

٦- تغير طبيعة الدور الذي يلعبه المعلم في العملية التعليمية تبعاً لتغير المفاهيم والنظريات التربوية فقد أدى مثلاً تطور مفهوم الفروق الفردية وبحوث الشخصية إلى تعديل دور المعلم من الملحق والناقل للمعرفة إلى دور المسهل والموجه للتعليم كما ساعدت التقنيات الحديثة معلم اليوم على التعامل مع نوعية جديدة للمعرفة ، بعد أن كان الكتاب المدرسي يمثل الوعاء الوحيد كذلك أصبح للمعلم دور ريادي في تنمية المجتمع والبيئة المحلية من خلال مشاركته في المناشط المجتمعية المختلفة ومن خلال تعامله مع وسائل متعددة لثقافة كالمساجد والأندية وأجهزة الاعلام وكلها وسائط تشارك المدرسة في عملية التربية ومن ثم فإن هذه التغيرات في دور المعلم ينبغي أن يتبعها تغير مماثل في مضامين برامج إعدادة .

٧- التجديد والتجريب التربوي وما يتمخض عنه من تطوير ممارسات جديدة تهدف إلى تحسين مدخلات النظام التربوي مثل تطوير طرائق التدريس وتنظيم الصفوف الدراسية واكتشاف تقنيات جديدة تساعد على تحقيق تعلم أفضل في وقت اسرع وبكلفة كأساليب التعلم الذاتي . والتعلم بالمراسلة والتعلم بالحاسب الالى والمدارس غير الصفية والحقائب والرزم التعليمية وتفريد التعليم اصف إلى ذلك شيوع مفهوم التربية المستمر كشعار للعصر كل هذا كانت له انعكاساته على أساليب إعداد المعلم إذ أصبحت مادة التربية ومحتواها سريعة التغير ولم تعد مستقرة راکدة كما أصبح تكيف الفرد مع المعرفة المتفجرة لا يأتي بحفظ المعلومات واستظهارها وإنما يتم بإتقانه لأساليب الوصول إليها واستدعائها عند الضرورة أصبح هدف التعليم أن يبقى المتعلم دائم التعلم .

٨- تزايد الاهتمام المجتمعي بالتربية كأداة من أدوات التنمية من خلال دورها في إعداد القوة البشرية اللازمة لتحقيق اهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية والنظر

إلى التعليم بوصفه استثمار ذا عائد اقتصادي مباشر كل هذا جعل إعداد المعلم من وجهه نظر المخطط التربوي امرأ مهما لإيمانه بأن التعليم لن يؤدي دوره إلا بواسطة المعلم الكفاء لأنه هو الذي يضيف على المناهج والكتب والمعاينات وغيرها ما يكمل بعضها إذا كان بها ثمة نقص كما يعمل على زيادة كفايتها وفعاليتها ولعل هذا العامل يفسر تأكيد التربية الحديثة ضرورة ربط سياسة إعداد المعلم بسياسة التنمية الوطنية .

كل هذه العوامل وغيرها تفرض على المعلم المعاصر أدواراً جديدة تتطلب توافر قدرات ومهارات خاصة ولا ريب في أن معلم اللغة العربية ليس بعيداً عن تلك الفواصل والمتغيرات التي تؤكد أهمية إعداد بل إن ما يقوم به من أدوار وما يؤديه من مهام تجعل الاهتمام بإعداده من الأولويات الملحة في عالم اليوم فمعلم اللغة العربية - علاوة على ما ذكرنا عن المعلم بصفة عامة - يعد معلماً متميزاً - أو هكذا ينبغي - ذا رسالة خالدة سامية لأنه خلال تعليمه اللغة العربية إنما يعلم لغة مقدسة هي لغة القرآن الكريم المتعبد بتلاوته المتحدي بأسلوبه وبلاغته بأقصر سورة وآية من آياته ولذا يحقق معلم اللغة العربية توجيهاً سامياً يرمي إلى إعداد أجيال معتزة بلغتها فخورة بمقدساتها وبما تقدمه هذه اللغة من حضارة إسلامية وتراث أصيل يشدها على جذورها شداً ومن ثم فهو لا يعلم حروفاً ومفردات وإنما يعلم تراث أمة عريضة ذات حضارة فريدة إنه يتقف اللسان ويمد الفكر بالأمجاد التي يضمها هذا التراث الضخم من شعر ونثر ، وخطبة ومقالة وقصة ورواية

فليس معلم العربية إذن آلة لتلقين النحو وتحفيظ الأناشيد وإنما هو صانع جيل ينشئه على طراز فريد ويجعله يحتضن ميراثنا الإسلامي العربي ويتمثل تمثيلاً يحقق به كيانه وينمي به ذاته ، فهو إذن يخلق جيلاً معتزاً بأمتة فخوراً بلغتها متعطشاً

لإحياء تراثها ليتابع سيرة قدما من معارج الرقي وليسهم في تطوير البشرية والتعبير عن مشاعرها وصون قيمته الكبرى المتطلعة للخير والحق والجمال فهذه - لعصري - مهمة جلية ورسالة سامية يجدر بمعلم اللغة العربية أن يدرك خطرها ويشعر بعظم المسؤولية التي تفرضها

ونظراً لأهمية هذه الرسائل التي يقوم بها معلم اللغة العربية في مراحل التعليم العام يبدو من غير المقبول أن يوكل أمر تبليغها إلى عناصر ليست معدة بالصور التي تمكنها من إنجاز الأهداف المنوطة بها .

ومن هنا تبرز القضية المحورية المتعلقة بمدى فاعلية برامج إعداد المعلمين في الوفاء بتوفير المعلمين الأكفاء لتدريس اللغة العربية بكفاءة ونجاح والأمر الذي يعني ضرورة إعداد عناصر راغبة وقادرة على ممارسة هذه المهنة بكل ما تحمله من مشاق وما تطلبه من قدرات ومهارات .

ومن هنا تتأكد أهمية إعداد معلم اللغة العربية وضرورة تدريبه المستمر حتى يستطيع أن يؤدي رسالته ويساير روح العصر ويواكب رياح التجديد التي بدأت بوادرها تستبين في طبيعة التعليم نفسه فقد بدأت العملية التعليمية تتسم بالانفتاح والمرونة بدلاً من الانغلاق والنمطية كما بدأت تأخذ بالأساليب التقنية الحديثة بدلاً من اتباع الطرائق الحرفية والأساليب العقيمة ولعل من أهم ما تحمله تلك التحولات التربوية من مضامين أنها تفرض على معلم اللغة العربية العصري أدواراً جديدة وكفايات متنوعة ترمي - في جملتها - إلى أن يكون قائداً وموجهاً ومديراً للعملية التعليمية وباحثاً ومجدداً يسعى دوماً إلى تطوير أساليب بديلة تفي بمتطلبات المهنة

وفي إيجاز نقول: إن أهمية إعداد معلم اللغة العربية ترجع إلى عدة أمور نجملها في الآتي:

١- إنه هو المسئول الأول والمباشر عن تدريس العربية في المدرسة ، وإن كان جميع معلمي المواد الأخرى مسئولين عن مراعاة سلامة اللغة العربية سواء في تدريسهم أو في كتابات تلاميذهم حتى لا يهدموا ما بينه معلم اللغة العربية .

٢- أنه وهو يعلم اللغة العربية يقوم بأدوار مهمة في تعليمها كالتزامه الفصحى في حديثه وتدريسه واختيار عباراته وكغرس التذوق الأدبي واللغوي في تلاميذه وتوجيه قراءتهم ووصلهم بتراثهم الأدبي .

٣- أن اللغة العربية التي يقوم بتدريسها وبين العقيدة الإسلامية ارتباط عضوي وثيق فهي لغة القرآن الكريم ومقوم من مقومات الوجود الإسلامي وهي وعاء التراث الذي خلفته الحضارتان العربية والإسلامية على مدى القرون الطويلة الماضية.

٤- أنه يقوم بتعليم اللغة الأم التي هي أساس العروبة التي احتفظت للأمة العربية بمقوماتها وسماتها المميزة وساعدتها على تحقيق شخصيتها وبقدر ما يبذل من جهد في أداء رسالته تكون وحدة الأمة ورفيها .

٥- أن اللغة التي يعلمها هي من وسائل التنمية في حياتنا المعاصرة لأن التنمية أساسها المعلم وما يحصل عن طريقها أضعاف ما يحصل عن طريق اللغات الأخرى

أهداف إعداد معلم اللغة العربية

تتلخص هذه الاهداف في ما يلي :

١ - أن يصبح قادرا على تحديد الأهداف العامة والمرحلية لتعليم اللغة العربية وأن يفهم أساسيات المجال الدراسي الذي تخصص فيه من حيث الهدف والمضمون ومنهج البحث وأن يصبح قادرا على توظيف معلوماته في تحقيق الأهداف العامة والخاصة للمجال الذي يتخصص فيه ويقوم بتدريسه .

٢ - أن يزود بمقدار من أساسيات العلوم التربوية والنفسية المتصلة بعملية التعليم والتعلم بقصد الإفادة من ذلك في التخطيط لتعليم اللغة التي يدرسها لان الطريقة التي يتعلم بها التلميذ لها دخل كبير في إقباله على المادة التي يتعلمها أو النفور منها .

٣ - من أهم ما ينبغي العناية به عند إعداد معلم اللغة العربية أن نزوده بقدر وفير عن القراءة من حيث طبيعتها وأنواعها وما أجري في مجالها من بحوث وما أسفرت عنه من نتائج بحيث لا يقف عند حد المعرفة ولكن يتجاوزها إلى التوظيف والتدريب و بحيث يستطيع أن يطمئن إلى جدوى الطريقة التي يدرس بها لتلاميذ.

ولا نكتفي في ذلك بممارسة المعلمين وخبراتهم بل ينبغي ان نزودهم بين الحين والحين بالدراسات الحديثة والتجارب الجديدة ونرسم لهم طريقة تنفيذها ونوضح لهم ملاءمتها لتلاميذهم.

٤ - أن يعرف المعلم المحصول اللغوي للأطفال الذي يدرس لهم عند دخول المدرسه وكيفية الانتفاع به في تعليم الصغار ومبدأ الاستعداد للقراءة وأهميته وعوامله وكيفيه قياسها وتنميتها اساليب توزيع الاطفال في الفصول طبقا لما يتمتعون به من الاستعداد للقراءة.

٥ - تزويده بطرق تدريس القراءة والكتابة للمبتدئين مثل الطريقة الأبجدية الصوتية وطريقة الكلمة أو الجملة أو الطريقة الكلية وغيرها من الطرق مع توضيح مزايا كل طريقة وعيوبها حتى يمكن أن يفيد من المزايا ويتلافى العيوب.

٦ - إتقان أساليب تقويم مادة اللغة العربية عن طريق تعريفه المهارات التي يقيسها ويقومها في فرح اللغة المختلفة.

٧ - تزويده بطرق تدريس الأدب والبلاغة وكيفية التعامل مع النصوص الأدبية وتحليلها واستخلاص الصور البلاغية وتدريب طلابه على ذلك وتعزيز تكامل الادب و البلاغة

٨- النظر إلى فروع اللغة العربية على أنها متكاملة على نحو عضوي وأن التدريب على فرع منها ليس معناه انفصال بعضها عن بعض بل أنه لمجرد تيسير التدريب وكذلك تعليم التلاميذ أنواع الإملاء المنقول والمنظور والإملاء الاستماعي والاختباري وطريقة تدريس كل نوع والطرق المثلى لتصويب الأخطاء الإملائية.

٩- تعريفه كيف يدرس الخط والإلمام بعوامل الضعف التي تتفشى بين التلاميذ وعلاجها وأن الهدف ليس تجويد الخط في حصة الخط وحددها بل أن يصبح خط التلميذ واضحاً متناسقاً في كل ما يكتب وفي كل وقت .

١٠ - تعريفه طرق التعبير المتنوعة في أثناء إعداده ليتمكن من تدريب تلاميذه عليها كالتعبير الوظيفي الذي يشمل المناقشة والحوار والمحادثة والإعلان عن شيء معين وكتابة الوسائل الرسمية والشخصية كالتعبير الإبداعي الذي يشمل كتابه الموضوعات الأدبية و وتأليفها من عناصر يقوم التلميذ بجمعها او تكميلها كالتعليق على الصور وسرد القصص المقروءة والمسموعة كتحدث التلميذ عن يومياته

وأنشطته داخل المدرسة وخارجها والتحدث في المناسبات الوطنية والاجتماعية والدينية والقومية.

١١ - إدراك الفرق بين الأناشيد وقطع المحفوظات ومسرحيات الأطفال وطريقة تدريس كل منها وأن القصة في المجال الأدبي والتعبيري تختلف عن القصص في أي مجال آخر . لأن الهدف منها هو تنمية الذوق و تعويد التلاميذ الاستماع أو الحديث أو الانطلاق في التعبير .

١٢ - تدريبه على الألعاب اللغوية واستعمال البطاقات التدريبية التي تحب التلاميذ في دراسة النحو وتجعله مادة لا معاناة في دراستها أو توظيفها وكذلك تنبيه المعلم إلي أن ما يدرس من النحو في مرحلة التعليم الأساسي هو الموضوعات الوظيفية كأسماء الإشارة وأدوات الاستفهام والضمائر بأنواعها ويكون ذلك في محادثات أو تعبيرات سهلة تحوي أفكارا قريبة من أذهان التلاميذ.

١٣ -العناية بتدريبه على استعمال ألوان النشاط اللغوي غير الصيني المناسبة للتلاميذ كالإذاعة المدرسية والصحافة وإقامة النوادي اللغوية والتمثيل والإخراج وتكوين الجامعات الأدبية.

١٤ - تدريبه على القيام بدور فعال في تنمية قدره التلميذ على القيام بنصيب في تطوير بيئته والمشاركة في ألوان نشاطها ويكون ذلك بأن يدرس المعلم البيئة العامة والخاصة للتلميذ وأن يتعرف على سماتها ويوائم بينما يقوم بتدريسه داخل المدرسه وما يقوم به من الأنشطة في أثناء العملية التعليمية

١٥ - مساعده على أن يكون على مستوى مسؤليته جديرا بأن ينهض بالرسالة الملقاة على عاتقه في المجالات الرئيسة وهمه التلميذ الذي يتعامل معه والمادة التي يقوم بتدريسها والمجتمع الذي تعد له التلاميذ وتقيم من أجله المؤسسات التعليمية.

١٦ - تدريبه على الربط بين ما يجري داخل المدرسة من أنشطة لغوية وما يصدر في المجتمع من مجالات وما ينشر من كتب وفي مجال مادة اللغة العربية كثيرا ما تظهر طرق تدريس جديدة تحل بعض المشكلات التي يتعرض لها المعلم والتلميذ معا أو تجسم بعض الأمور التي تتعدد فيها الآراء أو تعدل بعض الطرق أو توضح بعض جوانب الخطأ في تطبيقها ومن ثم يجب تدريب المعلم على استخدام هذه الطرق والإقلاع عن الطرق التي ثبت عدم جدواها كالإسراف في فلسفه النحو أو اهمال التدريب على استخدام قواعد اللغة.

١٧ - تهيئة الفرص للمعلم لإجراء مزيد من التجارب وتطبيق كثير من الطرق كتعليم اللغة وحده متكاملة واستخدام طريقه التعيينات والمنهج المتكامل ودراسة الأدب حول محور معين و ممارسه نشاط أرقى في الصحافة والإذاعة والتمثيل وتكوين النوادي الأدبية.

١٨ - تدريبه - في مجال المجتمع الذي نعد له التلاميذ - على تكوين الجيل الصالح لمجتمع أرقى وذلك عن طريق إعداد المهني في الكليات التربوية وتزويده بأهم الاتجاهات المعاصرة وتطورات المحتملة سواء في المجالات العلمية أو التربوية وتعريفه بدور المنظمات المهنية وحقوقه وواجباته إزاءها .

برنامج إعداد معلم اللغة العربية:

يعرف الإعداد قبل خدمه بأنه تقديم قدرات خاصة لإكساب مهارات ومعلومات واتجاهات ضرورية للمعلم لمساعدته على اداء عمله التدريسي وعادة ما يتم الاعداد في مؤسسات متخصصة كمعاهد المعلمين وكليات الترييه شريطة ألا يكون الطالب المعلم قد التحق بالخدمة.

وقد يتم إعداد المعلم في الكليات أو مؤسسة تعليمية غير متخصصة في الإعداد أصلا ككليات الأداب تمهيداً لالتحاقه في برنامج التأهيل للتدريس في واحدة من مؤسسات إعداد المعلم بعد التخرج وهذا ما يعرف بالنظام التتابعي في الإعداد أي أن الإعداد المهني للتدريس يتم بعد استكمال متطلبات المؤهل الأكاديمي أو الدرجة الجامعية الأولى وهذا على عكس الإعداد الذي يتم في مؤسسات إعداد المعلم هو الذي يعرف بالإعداد التكاملي ، حيث تقدم مقررات التأهيل التربوي والتدريب على التدريس متداخلة ومتزامنة مع المقررات الاكاديمية الأخرى بحيث تتكامل المقررات معاً في تشكيل البنية المهنية للمعلم .

هذا ويشتمل برنامج إعداد معلم اللغة العربية في كليات التربية بالوطن العربي على جانبين نظري وعملي نشرح كل منهما فيما يلي :

أولاً الجانب النظري لإعداد المعلم :

وفي هذا الجانب يتلقى الطالب المعلم - وهو في طور الإعداد - خلال سنوات دراسته بالكلية المواد النظرية التي تؤهله للقيام بمهنة التدريس وهذه المواد تنقسم بدورها إلى ثلاثة أنواع : مواد تخصصية ومواد تربوية ومواد ثقافية مساعدة :

- المواد التخصصية: وهي تتعلق بمجال اللغة العربية وفي هذا النوع تحاول برامج الإعداد تزويد الطالب المعلم بجرعة مناسبة من فروع اللغة العربية وآدابها فيدرس الطالب بدءاً من السنة الأولى بالكلية مواد : الأدب الجاهلي ، و صدر الاسلام ، والأدب الإسلامي ، والأدب العباسي والأندلسي والأدب الحديث وأدب الأطفال ، كما يدرس علمي العروض والقافية والبلاغة العربية بمعلوماتها الثلاثة والنقد الأدبي حديث وقديمه والنقد التطبيقي والصرف والنحو وعلم اللغة وعلم المعاجم والدلالة وغير ذلك من مواد تتعلق باللغة العربية وآدابها .

- المواد التربوية : وهنا يشتمل برنامج الإعداد على المواد التي تتصل بمجال التربية وعلم النفس فيدرس الطالب المعلم مواد : التربية الإسلامية ، أصول التربية وتطور الفكر التربوي ، اجتماعيات التربية ، الإدارة والتخطيط التربوي كما يدرس علم النفس النمو وعلم النفس التربوي والتقويم التربوي والصحة النفسية هذا علاوة على مادة المناهج وطرق التدريس العامه والخاصة تقنيات التعليم .

- المواد الثقافية : وهي مواد ذات صبغة عامة تمثل متطلبات جامعية تسهم في توسيع أفق الطالب المعلم وزيادة ثقافته ومن هذا النوع : مدخل الى الثقافة الإسلامية ، تاريخ التشريع ، والفقاه الاسلامي وعلم التجويد وعلوم القرآن - علم الحديث، علم القراءات واللهجات ، الاخلاق الإسلامية حاضر العالم الاسلامي ،

النظام المالي والاقتصادي في الاسلام ، الحضارة الإسلامية والعلوم والفنون المكتبة العربية ، اللغة الترجمة ، الثقافة الصحية ونحو ذلك من المواد الثقافية العامة .

هذا ويختلف الوزن النسبي لهذه الأنواع الثلاثة - التخصصي والتربوي والثقافي - من بلد إلى آخر و من كلية إلى أخرى غير أن المواد التخصصية تحتل - في الأغلب الأمام - المرتبة الأولى تليها إما المواد التربوية أو الثقافية لكن يبقى أن هذه الأنواع الثلاثة يكمل بعضها بعض وهي في مجموعها ضرورية لمعلم اللغة العربية إذ من خلال هذا البرنامج النظري المتكامل يكتسب مهارات تخصصية لغوية ومهارات تدريسية ، علاوة على تزويده بثقافة عامة عريضة .

ثانياً الجانب العملي لإعداد المعلم:

هو جانب تطبيقي قائم بذاته يطلق عليه في كثير من البلدان العربية ((التربية العملية)) وأحياناً يسمى " التربية الميدانية " وهي تعرف بأنها ((جزء من إعداد المعلم يتم من خلالها تدريب الطالب المعلم تدريجياً على التدريس الحقيقي في المدارس بهدف إكسابه الخبرات والمهارات التدريسية لكي يقوم بالتدريس الفعال ويكون ذلك في وقت محدد وتحت إشراف أستاذ من الكلية))

و غالباً ما يبدأ برنامج التربية العملية من السنة الثالثة بالكلية ويمتد حتى السنة الرابعة والتربية العملية في معظم كليات التربية نوعان اثنان : تربية عملية منفصلة يخرج فيها الطالب المعلم يوماً أو يومين في الأسبوع إلي المدارس للتدريب تحت إشراف أستاذ من الكلية والنوع الثاني تربية عملية متصلة يمارس خلالها الطالب المعلم التدريس بالمدارس فترة من الزمن قد تمتد من أسبوعين إلى ثلاثة وأربعة يتفرغ خلالها المتدرب من الدراسة بالكليات تماماً .

تدريب معلم اللغة العربية:

تربية المعلم ذات شقين : أحدهما الإعداد قبل الخدمة والآخر هو التدريب في أثناءها وكلا الشقين يكمل الآخر ويعضده وتتمثل أهمية التدريب لمعلم اللغة العربية في آثاره التخصصية وآثاره المهنية فلا غنى لهذا المعلم عن هاتين الناحيتين المادة أو اللغة العربية التي يدرسها وأساليب التربية التي تعنيه على تزويد تلاميذه بهذه المادة ولذلك فإن لتدريب معلمي اللغة العربية في أثناء الخدمة أهمية خاصة ولا سيما في عصرنا هذا الذي أصبح كل شيء فيه قابلاً للتغيير والتجديد فما أقرره من تقنيات ومستحدثات ومعارف منفجرة عدلت من نظرتنا إلى الحياة وأساليب العيس فيها وكذلك في ميدان التربية فقد تغيرت نظرتنا إلى محتوى التعليم ووظيفته . بدل عدلت نظرتنا إلى الفرد وقدرته على التعلم ، وأضحى له دور المشارك في العملية التعليمية فالمدرسة بالنسبة لها ليست مكان استقبال ولكنها مركز للاستكشاف والحياة التعليمية اللغوية كلها في تغيير فمجال التعليم اللغوي في تطور لا ينقطع ويغمر العالم العربي - في الفترة الحاضرة - نشاط ملموس في مجل بحوثنا منه ما يعمل على وصلها بالعصر وتطويعها لطالبه وما يدور النشاط من الموت في مجال بحوثها من هما يعمل على وصلها بالعصر وتطويعها لمطالبه وما يدور حول العلاقة بينها وبين العاميه وما يتناول قواعدها النحوية والإملائية والخطبة بمحاولات تيسيره وما يتصل بأساليب تعلمها لأبنائها أو لغير الناطقين بها وكذلك مجال البحث في وسائلها التعليمية المختلفة في تقدم مستمر وقد اصبحت معامل الاصوات و معامل اللغات ومعينات البحث والتدريس كالحاسوب والانترنت وغيرها ذات دور ملموس في الوقت الحالي وتبعاً لذلك تحول دور المعلم من مرسل المعرفة وناقل لها - إلى دور المرشد للتلميذ الذي يساعده على أن يساعد نفسه وأصبح تأثيره في

التلميذ لا يقتصر على الجانب المعرفي بل يتعداه إلى تكوين الاتجاهات وتنمية المهارات .

كما أن دوره لم يقتصر على الفصل ولكنه نشاط ممتد على خارج أسوار المدرسة فهو عضو في المجتمع وله دور فعال في شئونه البيئية ثم أنه أصبح رجلاً فنياً عليه أن يتدرب على استخدام الوسائل التعليمية التي تعينه في تدريسه اللغة العربية وفي إنتاجها والكتاب المدرسي ليس الآن هو الوسيلة الوحيدة لتعليمهم بل يحرص المدرسون على زيادة ميل التلاميذ للقراءة وحب الاطلاع فيوفرون لهم مكتبة الفصل ويرشدونهم الى قراءات حرة تشغل اوقات فراغهم وتزيدهم من حب للغة وتقديراً للتراث العربي وإسلامي وتدفعهم إلى استخدام مصادر متنوعة للقراءة الحرة التي تتم تحت إشراف المدرس ويوجهها حتى تتكامل مع أهداف المنهج وتخدم أهداف النمو في المرحلة التعليمية التي يدرس بها التلاميذ .

ويقتضي تغير الدور الذي يلعبه المدرس في العملية التعليمية أن يعدل أيضاً أساليب التعليم فيخرج عن التلقين والمناقشة إلى أساليب أخرى كالتمثيلية وتبادل الآراء وسرد القصص بطريقة مثيرة شائقة واستخدام الأغنية الخفيفة القصيرة وغير ذلك من أساليب تزيد من إيجابية المتعلم ومشاركته في الموقف التعليمي وانفعاله به وهذا يساعد بدوره على تمثل الأهداف الوجدانية بخاصة كما هو الحال في دروس الأدب والتربية الدينية

و مجال اعداد المعلم وتدريبه يتعرض للتطورات جذرية من حيث الفلسفة والأسلوب معاً فقد كان المعلمون قديماً يلتحقون بالمهنة بناء على امتحان صلاحية يعقد لهم من قبل السلطات التي تشرف على الأجهزة التعليمية ثم اتجهنا بعد ذلك إلى الإعداد

في نطاق المعاهم والكليات وعد المؤهل أساساً للكفاية التدريسية أي أن دراسة مجموعة من المقررات في عدد معين من السنوات يعد ضماناً لتعلم أصول التعليم مؤخراً حدث تحول كبير عن هذا النظام المعتمد على المؤهل أو الشهادة وظهرت الدعوة إلى إعداده على أساس الكفاية أي التركيز على مهارات التدريس وليس على المقررات النظرية وقد مر بنا هذا الاتجاه الذي يعرف بتربية المعلمين القائمة على الكفايات .

إن تدريب المعلمين اثناء خدمه بحسبانه استراتيجيه للتربية المستمرة والنمو المهني للمعلمين يعد ضرورة لكل من المعلم والمؤسسات التعليمية لرفع كفاية المعلم وزيادة كفاية هذه المؤسسات ولذلك كانت التربية المستمرة إحدى وسائل تمهين التربية وتحقيق التطور التربوي ، وكثيراً ما تكون وظيفة التدريب عندنا علاجية لتلافي نواحي النقص التي كثيراً ما تحدث نتيجة التأثير بمعدلات العرض والطلب وقصور إمكانات كليات التربية وضعف في تقنياتها وكفائتها الانتاجيه غير ان الوظيفة العلاجيه ليست هي الوظيفة الاساسيه او الوحيدة للتدريب في اثناء الخدمة فهناك وظيفة التجديد وتتمثل في اطلاع العاملين على الجديد المستحدث من النظم التعليمية سواء في طرق التدريس وتقنياته ام في محتوى المناهج .

وكثيرا ما تستخدم بحوث الاداء كوسيلة لتحقيق هذه الوظيفة فعن طريقها يتم اختيار فاعلية افكار واجراءات معينة في حل المشكلات معينة تتصل بالأداء التعليمي وتؤدي الى رفع معدلات الاداء وتحسين التدريس ويعد جاكسون النمو المهني أسمى غايات التدريب وهو يرتبط بالرغبة الدافعة والسعى الى النمو عن إحساس شخصي وإقبال ذاتي ولذلك يرى ربط تدريب بالتعلم لا بالأداء ويجعل المدرس مخططاً او مشاركاً في

برنامج التدريب لا تنظم من اجله وإشباعا لحاجاته المهنية كذلك من وظائف التدريب تحسين جو العمل وإشاعة روح الفريق والتكيف مع الأدوار والوظائف المتغيرة .

ولكي ينجح تدريب معلم اللغة العربية لابد من توافر مجموعة من الأسس والمعايير في مقدمتها :

١- قيام برامج التدريب على اساس دراسة فعلية وتشخيص سليم لاحتياجات النمو المهني .

٢- وجود قيادات التربويه تؤمن به بأهمية التدريب وتقف جهدا لخدمة العمل التدريبي

٣- إعداد برامج التدريب ومحتواه بطريقة علمية سلمية

٤- تنوع البرامج ، والأنشطة والأساليب لتحقيق الفروق الضرورية للمتدربين

٥- استخدام أساليب متنوعة للتقويم البنائي والختامي لمتابعة أثر التدريب على أداء المتدربين

٦- استخدام وحدات التدريب المتنقلة حتى يكون التدريب قريباً من الميدان وملبياً لحاجة العاملين فيه .

٧- استخدام اساليب التعلم الذاتي كالقراءة المهنية و التعلم المبرمج والتدريب بالمراسلة والتعيينات وغيرها من الاساليب التي تؤكد ذاتية التدريب ومراعاته للفروق الفردية والاحتياجات الخاصة بالمعلمين

وهكذا فإن معلم اللغة العربية في المدرسة العصرية في حاجة إلى النمو المهني المستمر لتكيف مع الحياة المتغيرة وعليه أن يسمي بنفسه لزيادة فاعليته ورفع كفايته وأن ينمي نفسه في جميع الاتجاهات لأن الحياة تنمو من حوله وتنمو به .

صفات معلم اللغة العربية:

لا يمكن لأي معلم أن يؤدي رسالته العظيمة التي أشرنا إليها كما لا يستطيع أن يتبوأ تلك المكانة السامية التي يحظى بها ، ما لم يتصف بصفات معينة ، ومعلوم أن كل معلم - أيا كانت مادته التي يقوم بتدريسها - لابد له من صفات تميزه عن غيره ، بيد أن معلم العربية يجب أن يتصف - الى جانب تلك الصفات - بصفات أخرى ، تفرضها عليه طبيعة المادة التي يقوم بتدريسها ولعل من الخير أن نشير أولاً إلى الصفات المشتركة بين معلم اللغة العربية وغيره من معلمي المواد الدراسية الأخرى ، ثم نذكر بعد ذلك الصفات الخاصة بمعلم العربية .

أولاً : الصفات العامة للمعلم : ولعل من أهم الصفات التي ينبغي أن يتصف بها كل معلم يمتحن التدريس بغض النظر عن مجال تخصصه - ما أشار إليه التربويون في النقاط التالية :

١ - الصفات العقائدية :

ونعني بها الايمان الراسخ للمعلم : أي معتقده الذي يؤمن به ذلك أن هذا الإيمان لابد أن ينعكس - بقصد أو بدون قصد - على سلوكيات المعلم وتصرفاته ، ومن هنا تكمن خطورة المعلم في غرس المعتقدات والقيم التي يود صانع السياسة التربوية أن يغرسها في ابناء الوطن وناشئته ؛ فسلوكيات المعلم هي التي توجه الأجيال وتجميلها تتشكل وفقا لها ، فالمعلم قدوة بجانب كونه متخصصا في مادة معينة .

ولذلك فإن سلوكياته هي التي يقتدى بها تلاميذه ويعملون - بقصد أو بدونه - على تقليدها . فالمعلم المسلم لا بد أن يؤمن إيمانا راسخا بالعقيدة الإسلامية . بحيث توجه هذه العقيدة افكاره وتصرفاته ، وتجعله يقوم بمهامه في ضوء تلك العقيدة من جهة ، ويعمل على تشرب التلاميذ لها من جهة أخرى .

ونظرا لأن المؤسسات التعليمية بشكلها الحديث تهدف بالدرجة الأولى إلى تنمية الناشئة بشكل يتفق مع ما ترسمه سياسة التعليم في الدولة ، فإن عدم إيمان المعلم بتلك العقيدة ، أو عدم اكتراثه بها ، يعني أنه يعمل في اتجاه مخالف للاتجاه الذي تتبناه السياسة العامة للتعليم وهو ما يعني التقليل من الكم أو الكيف (أو هما معاً) في مخرجات النظام التعليمي .

٢- الصفات الجسمية :

- ينبغي أن يتمتع المعلم بصفة عامة بصحة جيدة فخلو جسمه من الأمراض المزمنة او الخطيرة امر يساعده كثيرا على تحمل مشاق عمله ولا غرابة في ذلك ، فالتدريس مهنة شاقة تطلب جهداً فكرياً بالإضافة إلى الجهد البدني .

- أن يخلو جسم المعلم من العاهات الظاهرة ، بما فيها العاهات التي تؤثر على حالته الصحية العامة ومن أمثلة ذلك عيوب اللسان والقم ، التي تؤثر النطق وفي مخارج الكلمات والعيوب الخاصة بحاستي السمع والنظر ، ذلك أن مهنة التدريس تعتمد على التفاعل اللفظي بين المعلم والتلاميذ وهو ما يتطلب سلامة هذه الحواس .

- أن يكون جسم المعلم متناسقاً ، ووجهه جذاباً ، إذ إن لبعض الوجوه بشاشة مؤثرة في الآخرين كما أن بعض الوجوه تكون مقنعة للتعامل مع الأطفال أكثر من غيرها ، والبعض الآخر غير مقنع للتعامل مع المراهقين وهكذا ..

- وينسجم مع هذه الصفة اهتمام المعلم بمظهره الخارجي ، فينبغي أن يكون ملبسه نظيفاً ومرتباً ومنسجماً مع العادات والتقاليد السائدة ، لكونه قدوة ، حيث يتخذه كثير من التلاميذ مثلاً لهم فيقلدونه في مظهره وتصرفاته

٣ - الصفات العقلية والنفسية :

- ينبغي أن يتمتع المعلم بقدر من الذكاء والفتنة التي تمكنه من التصرف بطريقة سريعة ومناسبة في المواقف المختلفة ، فما يحدث في الفصل من أحداث يكون متنوعاً إلى درجة تتطلب قدراً من ردود الفعل المتباينة تجاه كل حدث ، وهو ما لا يمكن أن يقوم به بنجاح من يفتقر إلى قدر معقول من البكاء والفتنة اللازمين في مثل هذه الحالات .

- هذا ومما يعلى من منزلة المعلم أن يتمتع بقدر من الثقافة العامة في شتى مجالات المعرفة ، كما يتمتع بمعرفة مصادر المعرفة المختلفة ، وكيفية الحصول على المعارف منها ، وت لأنه يتعرض في أحيان كثيرة لاستفسارات التلاميذ حول العديد من الموضوعات

ويتصل بذلك أن يكون المعلم قارئاً دائماً الاطلاع ، لديه القدرة على فهم ما يقرأ وتحليله كما تكون لديه القدرة على ربط ما يقرأه بعمله في مجال التربية والتعليم

- أن يتمتع المعلم بقدر مرتفع من فهم الذات والرضا عنها وعن أحواله وظروف حياته المختلفة ، وهو ما يعرف حالياً لدى الباحثين بمفهوم الذات **old concept** ويؤدي رضا الفرد من ذاته ونظرتة إليها نظرة إيجابية إلى السواء النفسي والعمل على مساعدة الآخرين والتعاون معهم .

كما يؤدي فهم المعلم لذاته إلى اكتشاف مثالبها ، والعمل على تطويرها بشكل مستمر ، لتساير حاجات العمل في المهنة ، ويؤدي فهم الذات والرضا عنها إلى شخصية متفائلة مرحلة مستبشرة مفتوحة الفكر والمثل .

٤ - الصفات الأكاديمية والمهنية :

- ينبغي أن يتمتع المعلم بمعرفة واسعة وعميقة في مجال المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها ، وتشمل هذه المعرفة طبيعة هذا المجال، وأساليب البحث فيه ، وقدر من المعلومات الرئيسة في فروعه المختلفة.

- أن يتمتع المعلم بفهم كامل للأسس النفسية للتعلم ، ويشمل ذلك أسس التعلم الجهد ونظريات التعلم المختلفة وتطبيقاتها في مجال التدريس، والخصائص الجسمية والعناية للتلاميذ ، وبخاصة في المرحلة التي يقوم بالتدريس فيها.

- أن يلم المعلم بالطرق والمداخل المختلفة للتدريس ، ويتمكن من توظيفها حسب مقتضيات التعلم المختلفة لتلاميذه ، كما يجب أن يتمتع بقدر من المهارات التدريسية اللازمة لتمكينه من القيام بمهام عمله داخل الفصل وخارجه ، ويشمل ذلك مهارات تخطيط التدريس وتنفيذه وتقويمه .

ثانيا : الصفات الخاصة بمعلم اللغة العربية :

ما ذكرناه سابقا كانت صفات عامة ينبغي أن يتحلى بها كل معلم نذر نفسه للقيام بمهنة التدريس ، غير أن طبيعة مادة اللغة العربية تعرض على معلمها صفات أخريات علاوة على ما ذكرنا ، وهي - في مجملها - صفات تجعل لهذا المعلم

خصوصية ومكانة مرموقة بين أقرانه من معلمي المواد الأخرى . وفيما يلي نشير إلى أهم تلك الصفات :

١ - حب اللغة العربية والاعتزاز بها :

لعل من أميز الصفات التي يتعين على معلم اللغة العربية أن يتصف بها هي حبة لمادة اللغة العربية واعتزازه بها ، ذلك أن المعلم الذي لا يشعر بالحب للمادة التي يقوم بتدريسها لا يستطيع أن ينقل هذا الحب إلى تلاميذه ، ولما كانت لغتنا العربية جزءاً مهماً من تراثنا ومجدنا المؤصل - بل أكاد أن أزعم بأنها التراث والمجد كله - وجب أن يغرس معلمها في نفوس التلاميذ الحب والاعتزاز بهذا التراث المجيد . ولا يمكن أن يتم ذلك عن طريق التعليم الجاف وإنما يجب على المعلم ان تفيض حواسه كلها ونقيض نفسه من أعماقها بهذا الحب وذلك التقدير للغته العربية ، وأن ينعكس ذلك على أسلوبه التعليمي وسلوكه اليومي .

٢ - التمكن من اللغة العربية :

وهذه الصفة ضرورية ولازمة لكل معلم - كما ذكرنا - إلا أن معلم اللغة العربية لا يستطيع تحقيق مهمته ، ولا السير بدرسه خطوة واحدة إذا لم يكن متمكناً من مادته ، غنى الثروة الأدبية و الزاد اللغوي .

وعلى هذا يجب على معلم العربية أن يتفجر علماً ويتدفق معرفةً وأدباً : فالتمكن من المادة امر ضروري لحفظ مكانة العلم من جهة ، وقدرته على التعليم من جهة أخرى ، والتمكن من المادة يبعث في نفس المعلم نشاطاً وإقبالاً على عمله ، فيؤثر ذلك في تلاميذه وتنعكس شخصيته عليهم ، ويجعلهم مندفعين نحو العمل مجدين نشيطين .

٣- التزام العربية تحديثاً وكتابة :

وهذا يتطلب من العلم أن يكون نموذجاً حياً في نطقه وكتابته : فالتطرق الجيد والكتابة السليمة هما الوسيلة الأولى لتعليم العربية ، فعلى معلم هذه المادة أن يلتزم الفصحى في جميع أقواله وكتاباته وأن يشيع جواً عربياً فصيحاً في دروسه حتى يكتسب التلاميذ المهارة اللغوية ويشعروا بجمال هذه اللغة وحلاوة جرسها وإيقاعها ، ولا يتم ذلك إلا إذا كان معلم العربية وجه متمكناً من كتاب الله قراءة وتجويداً ، حتى تنطبع في نفسه إشراقه العبارة القرآنية وحسن النطق بها . إن معلم العربية يجب أن يكون أصيلاً في هذه المادة ، فألفاظه يجب أن تفرح الأذن وعباراته يجب أن تدخل إلى القلوب بجمال سيكها ، وحلاوة جرسها . فلا رطانة ولا عامية ولا تردد عبارة عربية مشرقة يوصلها إلى العقول نطق فصيح يجري على أساليب العرب فإذا اجتمع ذلك إلى قوة المادة وحسن الطريقة في التعليم تحقق الجو اللغوي الذي يجعل العربية سليقة على الألسنة والأقلام فيتحقق بذلك أهم هدف من تعليمها .

٤- سعة الثقافة والإطلاع :

يجب ألا يكون معلم العربية محدود الثقافة ، فطبيعة مادته تفرض عليه أن يكون ملماً بثقافة واسعة في مادته نفسها وهي لغة أو لغات أخرى تزيد من معلوماته الأدبية وتجعله بعيد النظر قادراً على التحليل والموازنة ولا سيما في دروس الأدب . كما يجب أن يكون غنياً بالمصادر واقفاً على ذخائر التراث العربي ، ويجب فوق هذا أن يكون واسع الحفظ من شعر العرب ونثرهم ، مستعداً لاستخدام الشواهد كلما دعت الحاجة لدعم قاعدة . أو ذكر مصدر أو مرجع من المراجع .

٥ - القدرة على الإبداع الأدبي:

وتعنى هذه الصفة . ألا يكون معلم العربية معلماً عادياً مقتصرًا على التدريس اليومي فقط بل يجب أن يكون ذا نتاج أدبي عام ، كما يجب أن يشارك في التأليف المدرسي . فالنتج الأدبي العام يعني ثقافته ، والتأليف المدرسي يزيد من قدرته التعليمية ويمده بالخبرات التي تساعد على حسن القيام بمهمته التدريسية ، ولاسيما في الأنشطة اللغوية غير الصفية ف قدرة المعلم على الإبداع الأدبي ، وإسهامه فيه ، يجعله حريصاً على إقامة هذه الأنشطة ومتابعها

كما يعطيه القدرة على اكتشاف الموهوبين بحسه الأدبي المرهف فيرعاهم ويحتضنه ويوجههم إلى مجالاتهم الأدبية التي يري أنهم مؤهلون للإبداع فيها ، وبذلك يؤدي هذا المعلم المبدع خدمة عظيمة للغة العربية من جهتين : جهة التدريس الفعال داخل الفصل . جهة الإبداع الأدبي الذي يرقد العربية بالموهب الشابة الواعدة التي ستحمل أمانة الكلمة الفصيحة واللغة الشاعرة في ميادين الأدب والثقافة .

وهذا يستدعي منا جميعا الإسهام في إعداد هذه النوعية من معلمي العربية إعداداً متيناً كافياً لهذه المهنة الخطيرة التي يتصدى لها ، وأن نختاره أولاً من بين الموهوبين المتصفين بأجل الصفات الخلقية والنفسية والاجتماعية ، القادرين على الإبحار في خضم لفتنا الواسع إذا ما قدمت له الوسائل المعينة والخبرات الواسعة التي تساعد على أداء هذه المهمة الخطيرة على أحسن وجه وأروع مثال وبذلك تضمن - بحول الله وقوته - مستقبلاً مشرقاً ومشرفاً للغة الضاد لغة القرآن الكريم

كفايات معلم اللغة العربية:

ونتناول تحت هذا الموضوع أمرين اثنين هما : أهمية كفايات التدريس لمعلم اللغة العربية ثم نذكر مجموعة من الكفايات الخاصة والعامة اللازمة لهذا المعلم .

أولاً : أهمية الكفايات التدريسية لمعلم اللغة العربية :

يكمل شخصية معلم اللغة العربية ويساعد في أداء دوره - علاوة على ما ذكرنا من صفات - امتلاكه كفايات التدريس اللازمة - لغوية خاصة وتدرسية عامه فهي لازمة له لزوم طعامه وشرابه .

وتأتي أهمية الكفايات للمعلم بصفة عامة من أن عمله التربوي كله يقوم عليها : فمعلم يلا كفايات كجندي بلا سلاح أو كجراح بلا مبضع : فحاجته للمهارات كحاجة هؤلاء إلى أسلحتهم والتفسير وأخرى تستهدف إقامة البرهان والدليل كما تتطلب نشاطات أخرى تتعلق بإدارة الفصل ، وحفظ النظم وتوجيه الطلاب وجمع المعلومات ومتابعة الطلاب وتعزيز استجاباتهم وتقويم مدى تقدمهم الدراسي إلى غير ذلك من نشاطات متعددة هي في نهاية الأمر مهارات تدريسية لا يمكن للمعلم الاستغناء عنها في أداء عمله التربوي .

ولابد من الإشارة هنا إلى أن ثمة عوامل ومتغيرات جديدة في عصرنا هذا زادت من أهمية الكفايات التدريسية لمعلم اللغة العربية نوجزها في الآتي :

١- العامل الأول : هو تعدد الأدوار التي ينبغي أن يقوم بها المعلم ولا سيما معلم اللغة العربية فهو مطالب بأن يكون ناقلاً لتراث أمته العربية عبر الأجيال ومطالب بأن يعد طلابه بما يقيم ألسنتهم وأقلامهم ويعينهم على الاتصال بمصادر الثقافة

والمعرفة ومطالب كذلك بأن يصبح ناقداً يبصر ابنائه بأدب أمتهم وينمي لديهم -
فوق ذاك - القيم الإنسانية والجمالية الرفيعة ..

٢- العامل الثاني : وهو تطور مضمون مهنة التعليم ذاتها فقد تفرعت العلوم التربوية والنفسية تفرغاً كبيراً واتسمت مجالاتها وتنوعت مناهجها وانتهت إلى رصيد هائل من المعلومات والحقائق والإبداعات وترتب على ذلك كله أن أصبح التعليم مهنة معقدة تضم كثيراً من العناصر المشتركة التي تحتاج إلى تحتاج إلى مهارات عديدة .

٣- العامل الثالث : ويتمثل في اكتشاف تقنيات جديدة تساعد على تحقيق تعلم أفضل في وقت أسرع وكلفة أقل كأساليب التعلم الذاتي والتعلم بالمراسلة والتعليم المبرمج والمدارس اللاصينية والحقائق التعليمية وتفريد التعليم وقياس الأهداف السلوكية الأمر الذي جعل تكيف الفرد مع المعرفة المتفجرة لا يتأتى يحفظ المعلومات واستظهارها وإنما يتم بإتقان أساليب الوصول إليها واستدعائها عن الضرورة .

كل هذا فرض على المعلم - ولا سيما معلم اللغة العربية - أدواراً جديدة تتطلب توافر قدرات وكفايات تدريسية معينة . وبالتالي تطلب ذلك نوعية جديدة من برامج إعداد المعلم التي تقوم على أساس المهارات أو الكفايات التدريسية وهذا اتجاه تربوي - يسمى اتجاه تربية المعلمين القائمة على الكفايات **compete-based teacher education** يركز على مفهوم مفاداة أن عملية التدريس الفعال . يمكن تحليلها إلى مجموعة من الكفايات التي إذا أتقنها المعلم زاد احتمال أن يصبح معلماً ناجحاً كما يرى هذا الاتجاه ان أبرز خاصية للمعلم الكفاء لا تكمن في إلمامه بالجانب المعرفي فحسب وإنما في قدرته على إجادة كفايات تدريسية ترتبط بدوره في الموقف التعليمي .

وهذا يعني أن المعلم المؤهل هو الذي يمتلك المهارة اللازمة لأداء المهنة ولإريب في أن هذا المفهوم الجديد يتضمن تغيراً واسعاً في مجال إعداد المعلمين إذ بموجبه انتقلت النظرة إلى المعلم المؤهل من معلم يمتلك المعلومات والمعرفة النظرية إلى معلم يمتلك القدرة على أداء مهارات تدريسية المختلفة ومن هنا زاد احتفاء التربويين بالمهارات التدريسية ولا سيما في ميدان تدريس اللغة العربية لما تشتمل عليه من فروع لغوية كثيرة تتطلب امتلاك مهارات متعددة .

ثانياً: أهم الكفايات التدريسية لمعلم التربية :

ونختم هذا الفصل بذكر مجموعة من الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم اللغة العربية بمراحل التعليم العام ، وهي كفايات توصل إليها المؤلف في أطروحته للدكتوراه بعد رجوعه إلى أربعة مصادر أساسية اشتق منها تلك الكفايات وتمثلت تلك المصادر في الآتي :

المصدر الأول : البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي اشتملت على مجموعة من قوائم الكفايات التدريسية العامة والنوعية.

المصدر الثاني : تحليل بعض مناهج اللغة العربية في السودان بما تتضمنه من أهداف تعليمية

المصدر الثالث : تحليل المهام التعليمية للمعلم بالرجوع إلى مجموعة من الكتابات التي اهتمت بهذا المجال وحاولت تحليل مهام المعلم وعملية التدريس

المصدر الرابع : ملاحظة أداء بعض معلمي اللغة العربية الأكفاء إذا عمدنا إلى اختيار مجموعة من المعلمين المشهود لهم بالخبرة والكفاءة وتمت ملاحظة أدائهم داخل الفصل الدراسي باستخدام أسلوب الملاحظة المنظمة .

وقد خرج المؤلف من هذه المصادر الأربعة بقائمة من الكفايات التدريسية وتؤكد من صلاحيتها بعرضها على مجموعة من المتخصصين في اللغة العربية وأدائها وفي المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والقائمة في صورتها النهائية تتكون من نوعين اثنين من الكفايات هما :

- النوع الأول : الكفايات التدريسية الخاصة (النوعية) وعددها (٨٤) كفاية .

- النوع الثاني : الكفايات التدريسية العامة وعددها (٨٣) كفاية .

ولعل من المفيد أن نعرض هذه القائمة بنوعيتها ، من أجل أن يستفيد منها القارئ المتخصص . ولا سيما الطالب المعلم في طور الإعداد . وكذلك المعلم الممارس في الميدان كما يمكن الاستفادة منها في بناء بطاقات ملاحظة لتقويم مهارات معلمي اللغة العربية بالتعليم العام في أثناء الخدمة .

أولاً : الكفايات التدريسية الخاصة:

أ- كفايات خاصة بتدريس الاستماع :

١- تهيئة التلاميذ وتكليفهم لمواقف الاستماع

٢- تدريب التلاميذ على التمييز بين الأصوات والتراكيب المتشابهة

٣- مساعدة التلاميذ على توظيف السياق في فهم الكلمات الصعبة

- ٤- تنمية قدرة التلاميذ على تذكر الأفكار المسموعة
- ٥- تدريب التلاميذ على تتبع الأفكار الرئيسية والفرعية
- ٦- مساعدة التلاميذ على فهم المعاني الضمنية التي يوحي بها المتحدث
- ٧- تنمية قدرة التلاميذ على التنبؤ بما سيقال
- ٨- تدريب التلاميذ على مراعاة تقاليد عن طريق الاستماع
- ٩- مساعدى التلاميذ على تحصيل المعرفة عن طريق الاستماع
- ١٠- تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى التلاميذ
- ١١- تدريب التلاميذ على تلخيص ما يستمعون إليه
- ب- كفايات خاصة بتدريس التحدث :
- ١٢- تدريب التلاميذ على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة
- ١٣- تدريب التلاميذ على نطق الكلمات الصعبة نطقاً سليماً
- ١٤- مساعدة التلاميذ على اختيار الموضوع الذي يريدون التحدث فيه
- ١٥- مساعدة التلاميذ على استخدام الكلمات والجمل التي تعبر عن الأفكار المراد
- ١٦- تدريب التلاميذ على الوقف والانتقال السليم وفقاً للمعنى المراد
- ١٧- تدريب التلاميذ على التحدث باللغة الفصحى الميسرة
- ١٨- إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير عن أفكارهم بحرية

- ١٩- تنمية قدرة التلاميذ على إقناع الآخرين بإقامة الدليل
- ٢٠- تدريب التلاميذ على مراعاة آداب الحوار والمناقشة
- ٢١- استخدام الحوار والسرد القصصي أثناء التدريس
- ٢٢- التعبير عن الأفكار لتلاميذه بوضوح وطلاقة وترتيب
- ٢٣- تعريف التلاميذ بمصادر متعددة لتنمية الثروة اللغوية
- ٢٤- استخدام الألعاب اللغوية لتدريب التلاميذ على التحدث
- ٢٥- تدريب التلاميذ على تلخيص الأفكار الأساسية في نهاية التحدث

ج - كفايات خاصة بتدريس القراءة :

- ٢٦- تعرف الاستعداد القرائي لدى التلاميذ بأساليب مختلفة
- ٢٧- استخدام الطرق المناسبة لتعليم القراءة للتلاميذ
- ٢٨- تدريب التلاميذ على الإدراك والتمييز البصري للحروف
- ٢٩- تدريب التلاميذ على نطق الحروف نطقاً سليماً
- ٣٠- تنمية مهارات تعرف الكلمة لدى التلاميذ
- ٣١- تدريب التلاميذ على تركيب كلمات ذات معنى من الحروف المقدمة
- ٣٢- توظيف المفردات اللغوية في بناء جمل جديدة
- ٣٣- تنمية مهارات القراءة الصامتة لدى التلاميذ

- ٣٤- تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى التلاميذ
- ٣٥- قراءة النص قراءة نموذجية معبرة أمام التلاميذ
- ٣٦- مساعدة التلاميذ على التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية
- ٣٧- اختيار الموضوعات القرائية الملائمة لمستوى التلاميذ
- ٣٨- تدريب التلاميذ على استخدام المعاجم المشهورة
- ٣٩- تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى التلاميذ
- ٤٠- ربط المادة المقروة بفروع اللغة الأخرى أثناء التدريس
- ٤١- تشخيص التخلف القرائي لدى التلاميذ بوسائل مختلفة
- ٤٢- إعداد أنشطة لغوية لعلاج التخلف القرائي
- ٤٣- تنمية اتجاهات إيجابية نحو القراءة الحرة لدى التلاميذ
- د- كفايات خاصة بتدريس الكتابة :
- ٤٤- توضيح الطريقة السليمة لمسك القلم أثناء اكتابة
- ٤٥- بيان الطريقة الصحيحة لكتابة الحروف في أوضاعها المختلفة
- ٤٦- تدريب التلاميذ على استخدام أدوات الربط بدقة
- ٤٧- تدريب التلاميذ على جمع المادة من مصادرها الأصلية
- ٤٨- تدريب التلاميذ على الكتابة بخطي الرقعة والنسخ

- ٤٩ - تقديم النموذج الكتابي الجيد الذي يحتضنه التلاميذ
- ٥٠ - تعويد التلاميذ الدقة والسرعة في الكتابة
- ٥١ - تدريب التلاميذ على استخدام قواعد الإملاء في الكتابة
- ٥٢ - تدريب التلاميذ على استخدام علامات الترقيم اثناء الكتابة
- ٥٣ - مساعدة التلاميذ على تنظيم الأفكار وتسلسلها اثناء لكتابة
- ٥٤ - تدريب التلاميذ على عرض الرأي أو الموضوع في سلاسة ومنطقية
- ٥٥ - تعويد التلاميذ حسن الاقتباس واستخدامه في موضعه المناسب
- ٥٦ - إتاحة الفرصة للتلاميذ لممارسة التعبير الكتابي بنوعه الوظيفي والإبداعي
- ٥٧ - اختيار مجالات للتعبير الكتابي تتصل بحياة التلاميذ
- ٥٨ - نقد أفكار الموضوعات والأساليب التي يكتبها التلاميذ
- ٥٩ - اكتشاف الأخطاء الكتابية لدى التلاميذ وتحليلها
- ٦٠ - إعداد أنشطة لمعالجة الأخطاء الكتابية لدى التلاميذ
- هـ - كفايات خاصة بتدريس الأدب :
- ٦١ - مساعدة التلاميذ على تعرف الغرض العام للنص الأدبي
- ٦٢ - قراءة النص الأدبي قراءة نموذجية معبرة أمام التلاميذ
- ٦٣ - تقسيم النص الأدبي إلى وحداته الفكرية

- ٦٤- معالجة المفردات الصعبة وتفسيرها للتلاميذ
- ٦٥- تدريب التلاميذ على تحليل النص الأدبي ونقده
- ٦٦- تزويد التلاميذ بالنصوص الأدبية الرفيعة شعراً ونثراً
- ٦٧- مساعدة التلاميذ على إدراك الوحدة العضوية للعمل الأدبي
- ٦٨- تدريب التلاميذ على استنباط القيم الجمالية من النص الأدبي
- ٦٩- تدريب التلاميذ على إجادة في الإلقاء الشعري
- ٧٠- مساعدة التلاميذ على تعرف الشكل الفني للنص وتحديد خصائصه
- ٧١- تدريب التلاميذ على الموازنة بين النصوص الأدبية واختيار الأجود منها
- ٧٢- إتاحة الفرصة للتلاميذ لتمثيل الأعمال الأدبية التي تسمح طبيعتها بذلك .
- و- كفايات خاصة بتدريس القواعد :
- ٧٣- استخدام الطرق الملائمة لتدريس قواعد اللغة العربية للتلاميذ
- ٧٤- اختبار النص الذي يتضمن الشواهد التي توضح القاعدة المطلوبة
- ٧٥- تقديم أسئلة وافية ومناسبة لشرح القاعدة النحوية وتوضيحها
- ٧٦- إتاحة الفرصة للتلاميذ لاستنباط القاعدة بأنفسهم
- ٧٧- مراعاة الوظيفية في تعليم قواعد اللغة العربية نحواً وصرفاً
- ٧٨- تقديم المفاهيم النحوية بأسلوب مبسط ومناسب لمستوى التلاميذ

٧٩- تزويد التلاميذ بالخصائص التي تميز المفهوم النحوي وتقريبه من أذهانهم

٨٠- توظيف المعلومات النحوية السابقة للتلاميذ في معالجة الدرس الجديد

٨١- مساعدة التلاميذ على إدراك العلاقة بين قواعد اللغة وصحة التعبير

٨٢- تدريب التلاميذ على إعراب الجمل المقدمة إليهم إعراباً صحيحاً

٨٣- إتاحة الفرصة للتلاميذ لتطبيق قواعد اللغة العربية في أحاديثهم وكتاباتهم

ثانياً الكفايات التدريسية العامة :

أ- كفايات خاصة بالتخطيط للتدريس :

١- تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بالدرس تحديداً دقيقاً

٢- صياغة الأهداف صياغة سلوكية تسمح بالملاحظة والقياس

٣- تصنيف الأهداف التعليمية إلى معرفية ووجدانية ومهارية

٤- صياغة أهداف قابلة للتحقق في الزمن المخصص للدرس .

هـ - تحديد المحتوى الملائم لتحقيق الأهداف المرجوة

٦ - تحليل محتوى الدرس إلى عناصره الأساسية

٧- تحديد أساليب التدريس الملائمة للموقف التعليمي .

٨ - اختيار الوسائل التعليمية المناسبة لموضوع الدرس .

٩ - تعيين الأنشطة التعليمية الملائمة للتلاميذ

١٠ - تحديد الأساليب الملائمة لتقويم مدى تحقق الأهداف

١١ - تحديد الواجبات المنزلية المناسبة للتلاميذ

١٢ - تطوير خطة الدرس في ضوء التغذية الراجعة

ب - كفايات خاصة بتنفيذ التدريس

تهيئة التلاميذ للدرس :

١٣ - توضيح أهداف الدرس وأهمية دراسة الموضوع للتلاميذ

١٤ - استخدام الأحداث الجارية مدخلا لتدريس الموضوع

١٥ - توظيف معلومات التلاميذ السابقة في عملية التهيئة

١٦ - استخدام ميزات متنوعة تحقق التشويق المستمر للتلاميذ

استخدام أساليب التدريس :

١٧ - تنوع أساليب التدريس وفقا لمتطلبات الموقف التعليمي

١٨ - عرض الدرس بسرعة تناسب مستوى التلاميذ

١٩ - تنظيم المادة الدراسية تنظيما منطقيا وسيكولوجيا يناسب التلاميذ

٢٠ - ربط المادة الدراسية بحياة التلاميذ وواقعهم

٢١ - إثراء المادة الدراسية باستخدام مصادر إضافية

٢٢ - تشجيع التلاميذ على المشاركة الإيجابية في أثناء التدريس

- ٢٣ - الحرص على إبراز الجوانب التطبيقية للدرس .
- ٢٤ - مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء التدريس
- ٢٥ - تشجيع التلاميذ على ممارسة أساليب التعلم الذاتي
- ٢٦ - تنوع الحركة والصوت بما يخدم الموقف التعليمي
- ٢٧ - استخدام اللغة العربية السهلة في التدريس
- ٢٨ - تكليف التلاميذ واجبات منزلية تسهم في تحقيق الأهداف

استخدام الوسائل التعليمية:

- ٢٩ - استخدام وسائل تعليمية مناسبة ومتنوعة .
- ٣٠ - عرض الوسيلة بطريقة تثير اهتمام التلاميذ
- ٣١ - استخدام الوسيلة في الوقت المناسب
- ٣٤ - إشراك التلاميذ في استخدام الوسيلة إذا لزم الأمر
- ٣٣ - إنتاج وسائل ملائمة في ضوء الامكانيات المتاحة

استخدام الأنشطة التعليمية :

- ٣٤ - تنوع الأنشطة بما يلائم الموقف التعليمي
- ٣٥ - إشراك التلاميذ في اختيار الأنشطة التعليمية
- ٣٦ - مراعاة قدرات التلاميذ عند توزيع الأنشطة عليهم

٣٧- متابعة التلاميذ وتوجيههم عند ممارسة الأنشطة

٣٨ - مناقشة أنشطة التلاميذ والتعليق عليها

* توجيه الأسئلة الأصلية :

٣٩ - توجيه أسئلة وثيقة الحلة بموضوع الدرس

٤٠ - توجيه أسئلة بلغة واضحة ومحددة

٤١ - إلقاء أسئلة متنوعة تقيس مستويات تعلم مختلفة

٤٢ - تجنب توجيه الأسئلة الموحية بالإجابة للتلاميذ

٤٣ - توجيه السؤال قبل تحديد التلميذ الذي سيجيب عنه

٤٤ - إعطاء التلاميذ وقتا كافيا للتفكير في الإجابة

٤٥ - توزيع الأسئلة على التلاميذ بطريقة عادلة .

٤٦ - إعادة السؤال بأسلوب آخر إذا تبين عدم وضوحه

٤٧ - تعزيز إجابات التلاميذ الصحيحة بأساليب متعددة

٤٨ - مساعدة التلاميذ على تصحيح إجاباتهم الخاطئة بأنفسهم

٤٩ - توجيه أسئلة مناسبة لمستوى التلاميذ وقدراتهم

٥٠ - توجيه أسئلة وافية تغطي موضوع الدرس

٥١ - مراعاة التوقيت المناسب لتوجيه السؤال

استخدام أسلوب الغلق :

- ٥٢ - جذب انتباه التلاميذ إلى نهاية مناسبة للدرس
- ٥٣ - تلخيص الدرس تلخيصا يبرز عناصره الأساسية
- ٥٤ - الانتهاء من الدرس في الوقت المحدد له
- ج - كفايات خاصة بالتفاعل وإدارة الفصل : -
 - ٥٥ - تهيئة البيئة المادية المناسبة لتعلم التلاميذ
 - ٥٦ - تشجيع التفاعل الايجابي النشط بين التلاميذ
 - ٥٧ - تنمية النزعة إلى الاستقلال والثقة بالنفس
 - ٥٨ - تنمية الانضباط الذاتي لدى التلاميذ
 - ٥٩ - مواجهة المواقف الطارئة بحزم واقتدار
 - ٦٠ - التصرف بوصفة قدوة في سلوكه أمام التلاميذ
 - ٦٢ - تعديل السلوك غير المرغوب فيه لدى التلاميذ
 - ٦٣ - مراعاة تناسب العقاب مع السلوك غير المرغوب فيه
 - ٦٤ - إصدار التعليمات الواضحة المحددة في الوقت المناسب
 - ٦٥ - تقديم الإثابة في المواقف التي تستحق ذلك .
 - ٦٦ - احترام آراء التلاميذ وتقبل مقترحاتهم .

- ٦٧- تكوين علاقات طيبة وحميمة مع التلاميذ
- ٦٨- تشجيع التلاميذ على الإفضاء بمشكلاتهم
- ٦٩- إشراك التلاميذ في إدارة الفصل عند الضرورة
- ٧٠- التحرك داخل الفصل بما يخدم الموقف التعليمي .
- ٧١- تقبل دعايات التلاميذ وبحث جو المرح داخل الفصل
- ٧٢- الاحتفاظ بسرية البيانات الخاصة بكل تلميذ
- د - كفايات خاصة بالتقويم :
- ٧٣- إعداد أدوات التقويم المناسبة لمعرفة تقدم التلاميذ
- ٧٤- استخدام وسائل متنوعة لتقويم جوانب التعلم المختلفة
- ٧٥- تحليل نتائج التقويم وتفسيرها في ضوء الأهداف الموضوعية
- ٧٦- تشخيص صعوبات التعلم لدى التلاميذ
- ٧٧- إعداد برامج علاجية مبسطة لتذليل صعوبات التعلم
- ٧٨- استخدام أساليب التقويم الذاتي الملائمة
- ٧٩- تشجيع التلاميذ على ممارسة التنويم الذاتي
- ٨٠- اتباع أساليب التقويم المستمر أثناء التعلم
- ٨١- تعديل استراتيجية التدريس تبعاً لنتائج التقويم (تغذية راجعة)
- ٨٢- ربط عملية التقويم بالأهداف المراد تحقيقها.

الفصل الرابع بعض إستراتيجيات التدريس:

أولا التدريس الفريقي:

عرفه علي أحمد مذكور (١٩٩٨ ، ٢٥٤) بأنه: اشتراك مدرسين أو مجموعة من المدرسين تحت قيادة أحدهم في تدريس موضوع أو وحدة معينة، وقد يشتركون جميعا أو في وقت واحد أو على فترات متعاقبة؛ وذلك بهدف ربط وتكامل الخبرات والأنشطة التعليمية، ويعتمد حجم الفريق على طبيعة وأهداف المقرر، وكم الطلاب والإمكانات البشرية والمادية المتوفرة.

وعرفه كل من (NICHCY 2011,3) , Goetz, K (2000,24) بأنه: مجموعة من اثنين أو أكثر من المعلمين تعمل معا، يخططون للعملية التعليمية ويديرونها، كما يشتركون معا في تقويم الأنشطة التعليمية للمجموعة نفسها من الطلاب.

كما عرفه مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٥ ، ٥٦) بأنه: تدريس يتم عن طريق التخطيط الجماعي بين المعلمين لتوزيع مسئولية العمل، ومن خلال هذا التخطيط يتم تحديد مجموعة من المعلمين الذين يتحملون مسئولية العمل مع مجموعة من مجموعات الطلاب مما يسهم في النماء العلمي والمهني للمعلمين؛ لأنه يتيح لهم الفرصة للاحتكاك والتعامل المباشر فيما بينهم.

كما عرفه Ulrich, C. & Nedelcu , A (2013,853) بأنه: عملية تعاونية وتفاعلية لتدريس المواد تشمل التخطيط والتدريس والتقويم من خلال قيام معلمين أو أكثر بعملية التدريس.

ينضح من خلال التعريفات السابقة: أن التدريس الفريقي إستراتيجية تقوم على التعاون والعمل المشترك والتخطيط الجماعي وتكامل ما لدى المعلمين من خبرات؛ للقيام بتدريس محتوى معين للمجموعة نفسها من الطلاب، من خلال اشتراكهم في جميع مراحل الدرس من: تخطيط وتنفيذ وتقويم بهدف زيادة فهم واستيعاب الطلاب للمفاهيم النحوية واستخدام ذلك في تنمية مهاراتهم التحثية.

ثانيا: فلسفة التدريس الفريقي:

تقوم فلسفة التدريس الفريقي على التفاعل الاجتماعي والتعاون الإيجابي للمعلمين وتبادل المعلومات والخبرات، حيث إن الخبرات المتنوعة للمعلمين تكون دائما أفضل من خبرة المعلم الواحد ، كما أن الاثنين أفضل من الواحد (Carrie,S,2008,14).

ويقوم التدريس الفريقي أيضا على فلسفة التدعيم وتقديم الاستشارة التربوية للمعلم القائم بالتدريس الفريقي لجميع الطلاب متنوعي القدرات التعليمية، وذلك لمساعدة المعلم الذي يتحمل مسئولية تعليم هؤلاء الطلاب في تقديم تعليم فعال يراعي الفروق الفردية بين الطلاب، كما يقوم على فلسفة القبول والتقبل من كل معلم لتغير دوره وقيامه بدور جديد، كما يقوم كذلك على فلسفة مبدأ تقسيم المهام التدريسية بين أعضاء الفريق القائمين بالتدريس لجميع الطلاب من بداية التخطيط له ، والقيام بتنفيذه ، وانتهاءً بالتقويم (عبد العليم محمد عبد العليم، ٢٠٠٩، ١٧٩، ١٨٠).

والتدريس الفريقي اتجاه ينادي بالتعاون بين المعلمين الممارسين، وينادي بالعمل الجماعي، بهدف تبادل المعلومات والخبرات المتنوعة للمعلمين وتطوير أدائهم،

وتحسين العملية التعليمية وتجويدها، كما أنه يتصدى للاتجاه التقليدي القديم للمعلمين الذي يعمل فيه كل معلم منهم بمفرده، وبمعزل عن الآخرين (عبد الكريم محمد شانلي، ٢٠٠٨، ٥).

وتتبع أهمية تنمية المبادئ الأساسية لإستراتيجية التدريس الفريقي وتنفيذ فلسفته من نظرية التعلم الاجتماعي، حيث إن تطور الإنسان هو نتاج للتفاعل التبادلي للسلوك والمعرفة وتأثير البيئة المحيطة من خلال التفاعل المستمر الذي يؤدي إلى تشكيل وتكوين الأفراد والتأثير على بنيتهم المعرفية (Diane ,K, 2010,98).

يتضح مما سبق أن فلسفة التدريس الفريقي تقوم على عدة مبادئ منها: مبدأ التعاون، وتبادل المعلومات والخبرات، وتقسيم المهام، والتدعيم، وتقديم الاستشارة، والقبول والتقبل، وذلك من خلال التفاعل الإيجابي بين المعلمين، كما يتضح أيضا أن فلسفة التدريس الفريقي تطبق ما تدعو إليه نظرية التعلم الاجتماعي التي ترى أن التعلم هو نتاج للتفاعل التبادلي بين السلوك والمعرفة والبيئة المحيطة، وأن التعلم يحدث نتيجة التفاعل الاجتماعي ويتم في ظروف اجتماعية ومن خلال سياق اجتماعي، وهو ما يحدث بالفعل في إستراتيجية التدريس الفريقي من خلال قيام أعضاء الفريق التدريسي بالتفاعل التبادلي لمعارفهم وخبراتهم المتنوعة مع بعضهم البعض من جهة ومع طلابهم من جهة أخرى.

ثالثاً: أهمية التدريس الفرقي:

يرى كل من Gotez , K (2000,8-9), Conway , P (2002,61), & Cook, L

(2004,20-24) أن أهمية التدريس الفرقي تنقسم إلى قسمين هما:

١- بالنسبة للمعلم:

أ- التغلب على دور المعلم التقليدي في التدريس إلى دور الموجه والمعاون والمتعاون.

ب- يعطي العضو في الفريق التدريسي بيئة داعمة تسمح بتطوير مداخل جديدة للتدريس، وتطوير الوسائط التعليمية، والقضاء على العزلة الأكاديمية.

ج- يعطي العضو في الفريق التدريسي مزيداً من القدرة على التوصل للحلول السليمة لمشكلات طلابه وزيادة نموهم العقلي.

د- أعضاء الفريق التدريسي يمثلون جزءاً من بيئة داعمة، حيث يتعرض الأعضاء لأنماط مختلفة من التخطيط والتنظيم والعروض التي تقدم داخل الفصل، وهذا يعطي المعلم العضو في الفريق إمكانية تطوير طرائقه ومداخله في التدريس.

هـ- يساعد التدريس الفرقي على التغلب على الانعزال الطبيعي الفطري في التدريس، فالمعلم الذي يقوم بالتدريس بمفرده نادراً ما يكون لديه فرصة أو وقت للتفاعل مع المعلمين الآخرين.

و- العمل في الفريق التدريسي يتيح الفرصة لمناقشة العديد من القضايا التي تتصل بالطلاب، مثل: التوقعات السلوكية، وكيفية حفز الطلاب على العمل، والوصول لحلول متطورة تتصل بالمشكلات التي ترتبط بهذه القضايا.

ز- يعالج مشكلات إدارة الصف لدى بعض المعلمين.

ح- تنوع طرائق التدريس والتقويم والأنشطة مما يجعل عملية التدريس مفيدة وممتعة.

ط- إتاحة الفرصة للمعلم لتلقي التغذية الراجعة من زملائه حول أدائه في التدريس.

ي- يوظف جوانب الضعف من خلال مشاهدة زملائه أثناء التدريس، ومن ثم اكتساب جوانب القوة ومعالجة جوانب الضعف.

٢- بالنسبة للطلاب:

أ- التدريس الفرقي يتيح للطلاب تقبل الرأي الآخر، بل وتقبل أكثر من رأي.

ب- يحث الطلاب على أن يكونوا أكثر تعاوناً مع الآخرين.

ج- يرفع من مستوى الفهم والاستيعاب لدى الطلاب.

د- يزيد من قدرة الطلاب على تحقيق مستوى عالٍ من التحصيل.

هـ- تعرف الطلاب على وجهات نظر أكثر من معلم تتيح لهم الفرصة للوصول إلى مستوى ناضج من الفهم والمعرفة، يفوق ما كان سيصل إليه لو أنه تعرف على وجهة نظر واحدة في كل موضوع أو قضية من القضايا التي تعرض في الفصل الدراسي.

و- التنوع في الرؤى يخلص الطلاب من التفكير المحدود المقيد، ويشجعهم على حرية الفكر.

ز- رؤية الموضوع من مختلف جوانبه تجعل الطلاب يبحثون عن الأفضل من بين هذه الرؤى.

ح- تعدد الأساليب ومداخل التدريس التي يستخدمها أعضاء الفريق تتيح الفرصة للطلاب لتعليم كلِّ بالأسلوب والمدخل الذي يلائمه، مما يحقق عائدًا تعليميًا أفضل.

ط- يسهم التدريس الفرقي في حل المشكلات التعليمية والاجتماعية والأكاديمية عند الطلاب.

كما أشار كل من Tobin ,K, et al., (2003,51),Roth ,W, et al., (2004, 882), Roth ,W, et al., (2005,675), Mastropieri ,M, et al (2007) إلى أن أهمية التدريس الفرقي تتضح في التالي:

١- بالنسبة للمعلم:

أ- يساهم التدريس الفرقي في النمو المهني المستمر لشخصية المعلمين من أعضاء الفريق التدريسي، والقدرة على التأقلم مع الدروس.

ب- يساعد التدريس الفرقي على تبادل الأفكار الجديدة بين أعضاء الفريق التدريسي.

ج- يساعد التدريس الفرقي على إثراء المهارات التدريسية لأعضاء الفريق التدريسي.

د- يوفر التدريس الفرقي فرصا للمعلمين الجدد للحصول على المزيد من فرص التدريس الجيد للطلاب.

هـ- وجود الزملاء من أعضاء الفريق التدريسي يزيد من التعاون والتنسيق بينهم، مما يؤدي إلى إمكانية الوصول إلى الاجتماعية التي لا يمكن أن تحدث في الموقف الصفية التقليدية.

و- يعمل أعضاء الفريق التدريسي معا، ويكون التفاعل بينهم وبين الطلاب مستمرا، مما يوفر بيئة صفية مناسبة للمعلمين؛ للاستفادة من خبرات بعضهم البعض.

٢- بالنسبة للطلاب:

أ- يعمل التدريس الفريقي على تقليل صعوبات التعلم في الفصول التعليمية لدى الطلاب.

ب- يساعد التدريس الفريقي على اكتساب السلوك الأفضل، ومراعاة الاحتياجات الاجتماعية والأكاديمية للطلاب.

ج- يساعد التدريس الفريقي الطلاب على الانتباه، وزيادة تركيزهم لشرح المعلمين.

د- استفادة الطلاب بدرجة كبيرة من خلال تواجد أكثر من معلم في القاعة الدراسية الواحدة مما يساعد على تفريد التعليم والاهتمام بمشكلات الطلاب التعليمية.

هـ- استفادة الطلاب من كل عضو من أعضاء الفريق مما يؤدي إلى إثراء عملية التدريس.

و- يساعد التدريس الفريقي الطلاب على زيادة الثقة بالنفس، ورفع الأداء الأكاديمي، وتنمية المهارات الاجتماعية، وتحسين العلاقة بأقرانهم (Austin ,V,L, 2000,245).

ينضح من خلال ما سبق أن إستراتيجية التدريس الفريقي على قدر كبير من الأهمية لكل من المعلمين والطلاب، حيث يعمل التدريس الفريقي على مساعدة المعلمين على تبادل الأفكار الجديدة، وإثراء المهارات التدريسية، والقضاء على العزلة الأكاديمية، واكتساب جوانب القوة ومعالجة جوانب الضعف، ومعالجة المشكلات الصفية، وتقديم التغذية الراجعة من خلال توفر بيئة صفية داعمة يتعاون ويتفاعل فيها أعضاء الفريق التدريسي مستفيدين من خبرات بعضهم البعض، كما أن التدريس الفريقي يساعد الطلاب على زيادة الانتباه والتركيز والفهم والاستيعاب لشرح المعلمين، وزيادة الثقة بالنفس واكتساب السلوك الأفضل، وتقبل الرأي الآخر، وحب التعاون والعمل الجماعي المشترك وتحسين علاقة بعضهم ببعض، مما يحقق لهم عائداً تعليمياً أفضل.

رابعاً: أهداف التدريس الفريقي:

يرى كل من (Aggarwal, J (2002,382) ، فهد عبد الكريم البكر (٢٠١٣، ١٨٠)

أن التدريس الفريقي يهدف إلى تحقيق ما يلي:

- ١- تحسين وتطوير العملية التعليمية.
- ٢- تحقيق الاستخدام الأمثل لخبرات ومواهب المعلمين.
- ٣- تنمية الشعور بالتعاون والعمل الجماعي بين المعلمين.
- ٤- تحقيق الاستخدام الأمثل لإمكانات المدرسة.
- ٥- تنمية الشعور والإحساس بالمسئولية المشتركة بين المعلمين.
- ٦- توسيع مجال عملية التدريس لتشمل الأشياء الجيدة، واستخدام أفضل الأساليب وأكثرها فاعلية.

- ٧- زيادة المرونة في تقسيم الطلاب لمجموعات، ووضع جداول للطلاب تتفق مع اهتماماتهم واتجاهاتهم نحو المواد الدراسية.
- ٨- مراعاة الفروق الفردية لدى كل من المعلمين والطلاب في العملية التعليمية.
- ٩- استخدام قدرات ومهارات أعضاء الفريق التدريسي مجتمعين.
- ١٠- تكامل ما لدى المعلمين من خبرات.
- ١١- إشباع ما لدى الطلاب من حاجات وميول.
- ١٢- يسهم التدريس الفريقي في بناء خبرات المعلمين وكفاءاتهم التربوية من ناحية تطوير المعلومات وروح العمل التعاوني المشترك.
- ١٣- الاستفادة من خبرات الآخرين ومعرفة قدرات الطلاب.
- ١٤- تسهيل مهمة التخطيط والإعداد للتدريس.
- ١٥- خفض المشكلات الصفية وهدر الوقت الذي يستهلك لحلها والمعوقات التي تواجه البرامج التربوية.

يتضح من خلال عرض أهداف التدريس الفريقي: أنه إستراتيجية تدريسية مهمة تهدف إلى تكامل ما لدى المعلمين من خبرات، وتنمي شعورهم بالتعاون والعمل الجماعي والمسئولية المشتركة، وتحقق الاستخدام الأمثل لقدراتهم ومهاراتهم، وتوفر وقتهم وجهدهم، كما أنها تهدف إلى الوقوف على قدرات الطلاب، وإشباع ما لديهم من حاجات وميول، ومراعاة ما بينهم من فروق فردية، مما يؤدي إلى زيادة فهم واستيعاب طلاب المرحلة الثانوية، وإثراء العمل التربوي وتحسين وتطوير العملية التعليمية.

خامسا: أنماط التدريس الفريقي:

تعرض رجاء أحمد محمد عيد (٢٠٠٥، ١٢-١٣) نقلا عن "Sistrunk & Maxon" لنمطين من أنماط التدريس الفريقي هما:

١- النمط الأول: فريق المتخصصين في مواد مختلفة أو الفريق البيئي:

وهو تنظيم يشترك فيه اثنان من المدرسين أو أكثر من مواد مختلفة متقاربة، ويقومون في التنفيذ بتخطي الحواجز بين المواد الدراسية أو بين فروع المادة الواحدة باستخدام مداخل التكامل المعروفة، ويتطلب هذا النوع من أنواع التدريس الفريقي أن يقوم أعضاء الفريق البيئي بتنظيم مجموعة من الأنشطة تتنوع بين التدريس لمجموعات كبيرة من الطلاب، والتدريس لمجموعات صغيرة، وأيضا تنظيم أنشطة فردية للطلاب، كما يتطلب التدريس الفريقي البيئي توزيع المسؤوليات بين أعضاء الفريق والتدريب عليها، وخاصة فيما يتصل بتوضيح العلاقات بين الفروع الأكاديمية المختلفة، والأساليب التي تستخدم في ذلك، وأن يبتعد الفريق عن استخدام الأساليب التقليدية.

٢- النمط الثاني: الفريق المتخصص:

وفيه يشترك اثنان أو أكثر من المعلمين في تدريس مادة بعينها، أو فرع محدد بعينه، ويقوم أعضاء الفريق بتقسيم العمل بينهم، بما يتفق وتمكنهم من أجزاء المادة، وخبراتهم في مجالها، ويتميز فريق المتخصصين بسهولة التنسيق فيما بينهم نظراً لما يمتلكون من خلفية أكاديمية مشتركة، ومهارات متشابهة.

ويرى (Jack, W.(2000,42-43) أن التدريس الفريقي يتم وفق نموذجين هما:

١- النموذج الفردي: ويرتب فيه فريق المعلمين بحسب ما يقوم به كل معلم فيه من أعمال داخل الفريق، ويتم فيه توزيع العمل على هيئة هرم يكون القائد أعلاه ثم يليه بقية المعلمين ذوي الخبرة الأقل.

٢- النموذج الجماعي: وهذا النمط يتعاون أعضاؤه في جميع مراحل وجزئيات الدرس بشكل متساوٍ بدون قيادة من أحد أعضاء الفريق.

ويشير كل من (Friend ,M, and Cook ,L, (2004), Maroney , S.(2005) Friend ,M, (2008) ,Liu, L.(2008,103), Espinor ,D,(2009) ,Friend,M, et al(2010), NICHCY (2011,1) إلى ستة أنماط من التدريس الفريقي وهي كالتالي:

- ١- التدريس الفريقي التقليدي.
- ٢- التدريس الفريقي المجامل أو المدعم.
- ٣- التدريس الموازي.
- ٤- التدريس الجزئي للفصل، أو فصل المجموعات المتباينة.
- ٥- التدريس الفريقي المتضمن للمعلم المراقب أو المرشد.
- ٦- التدريس الفريقي المتعاون.

ويشير Maroney إلى أن فريق التدريس في هذه الأنماط الستة يكون مكونا من اثنين فقط من المعلمين، يقومان بتوزيع الأدوار بينهما، ويتحمل كل منهما قسما من المسؤولية في الفصل، وباختلاف هذه الأنماط الخمسة يختلف هذا الدور وتختلف المسؤولية.

ويقسم (Gotez ,K and EGallery (2000,2-4) التدريس الفريقي إلى فئتين

رئيسيتين هما:

١- الفئة الأولى: "A" Category: وفيها يقوم اثنان أو أكثر من المعلمين

بالتدريس للمجموعة نفسها من الطلاب في الوقت نفسه داخل قاعة الدرس.

٢- الفئة الثانية: "B" Category: وفيها يقوم اثنان أو أكثر من المعلمين

بالعمل معاً، ولكن ليس بالضروري أن يقوموا بالتدريس للمجموعة نفسها من

الطلاب، كما أنه ليس بالضروري أن يقوموا بالتدريس في الوقت نفسه.

وتتكون الفئة الأولى من ستة نماذج للتدريس الفريقي كالتالي:

١- النموذج الأول: تدريس فريقي تقليدي: وفي هذه الحالة يشترك الفريق

المكون من اثنين من المعلمين مشاركة نشطة في تدريس المحتوى والتدريب

على المهارات لجميع الطلاب، فمثلاً يقوم أحد المعلمين بتقديم معلومات

جديدة للطلاب، ويقوم زميله ببناء خريطة مفاهيم مستخدماً السبورة

الضوئية، بينما ينصت الطلاب لشرح المعلم.

٢- النموذج الثاني: التدريس التعاوني: وفي هذا النموذج للتدريس الفريقي،

يشترك اثنان من المعلمين في التخطيط للمقرر، وتدريس المادة العلمية،

ولكن ليس بالطرق العادية، وإنما عن طريق المناقشة، حيث يتم الحوار

بينهما حول الأفكار والنظريات وذلك أمام الطلاب، ولا يقتصر التعاون في

هذا النموذج على المعلمين القائمين بالتدريس، بل إن التعاون يتم بين

الطلاب حيث يقوم المعلمان بتقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة،

ويستخدمان أساليب التدريس الجماعي فيطلب من الطلاب المناقشة وتبادل

الأسئلة والأجوبة، والاشتراك في القيام بعمل ما، والتعاون للوصول إلى المعلومات الجديدة.

٣- النموذج الثالث: نموذج التدريس الفرقي المجامل أو المدعم: وفي هذا النموذج يتحمل أحد المعلمين مسئولية شرح المادة العلمية النظرية للطلاب، بينما يتولى المعلم الثاني مسئولية متابعة قيام الطلاب بممارسة الأنشطة وحفزهم وتشجيعهم على القيام بها؛ لاكتساب المهارات العملية المرتبطة بهذه المادة العلمية.

٤- النموذج الرابع: التعليم الموازي: وفي هذا النموذج من نماذج التدريس الفرقي، يقسم الفصل إلى مجموعتين، ويكون كل معلم مسئولاً عن التدريس لمجموعته الصغيرة (نصف طلاب الفصل)، ويقوم كل منهما بتدريس الموضوع نفسه، والمعلومات نفسها، ويفضل استخدام هذا النموذج عندما يكون عدد الطلاب قليلاً، حيث يطوف المعلم ويتجول ويقدم العون لكل طالب على حدة، وذلك أثناء قيام الطلاب بتنفيذ مشروعات صغيرة، أو أنشطة حل المشكلات.

٥- النموذج الخامس: فصل المجموعات المتباينة: وفي هذه الحالة يقسم الفصل إلى مجموعات صغيرة وفق حاجات المتعلمين، وكل معلم يقوم بتقديم نوع التعليم الذي يتفق وحاجات هذه المجموعة من الطلاب، حيث يقسم الفصل إلى قسمين: قسم يضم الطلاب الذين يستوعبون المادة العلمية بسرعة فائقة، ولديهم القدرة على فهم واستيعاب مادة إضافية، وقسم يضم الطلاب الذين يستوعبون بسرعة أقل، ويحتاجون إلى المزيد من التدريبات حتى يتمكنوا من استيعاب أية مادة إضافية، فيقوم أحد معلمي الفريق التدريسي

بالعمل مع المجموعة الأولى من الطلاب بتقديم معلومات إثرائية، بينما يقوم المعلم الثاني بتقديم المزيد من الأمثلة وإعادة الشرح لطلاب المجموعة الثانية.

٦- النموذج السادس: المعلم المراقب أو المرشد: وفي هذا النموذج يتحمل أحد المعلمين (أحد عضوي الفريق التدريسي) مسؤولية التدريس للفصل بأكمله، بينما يقوم المعلم الثاني بالمرور والتجول في أركان الفصل؛ ليراقب مدى متابعة الطلاب للشرح، ويراقب انتباههم وسلوكهم، ويتأكد من فهم كل منهم لما قدمه زميله من مادة علمية، كما يقوم بتقديم الإشارات والتوجيهات اللازمة لمن يحتاج إليها من الطلاب.

وتتضمن الفئة الثانية: "B" Category أيضا خمسة نماذج مختلفة من التدريس

الفريقي كالتالي:

١- النموذج الأول: وفيه يتقابل أعضاء الفريق ليصلوا إلى أفكار ومصادر مشتركة، ويساهم كل منهم بقدر من المادة التي استطاع جمعها، ويصلوا لمذكرة تجمع أفضل الأفكار في مجال تخصصهم من حيث المعلومات وطريقة التدريس، ليستعينوا بهذه المذكرات، ولكن كل منهم يقوم بالتدريس منفصلا عن الآخر.

٢- النموذج الثاني: وفيه يشترك فريق من المعلمين في مركز عام للمصادر، حيث يقوم كل معلم بتدريس فصوله معتمدا على نفسه، وله فصوله الخاصة به لا يشترك معه أحد في تدريسها، ولكن يشترك مع أعضاء فريق التدريس في إعداد خطط الدروس اليومية، والتدريبات والتجارب التي سيقوم الطلاب

بإجرائها، والمسائل التي سيقومون بحلها، والمراجع التي تضاف إلى معلومات الكتاب المدرسي؛ حيث ينصح الطلاب بقراءتها كاطلاع خارجي.

٣- النموذج الثالث: وفيه يشترك أعضاء الفريق في التدريس لنفس الفرقة أو الصف (الأول- الثاني-الثالث)، ولكن يقوم كل معلم منهم بتدريس مجموعة مستقلا عن الآخر.

٤- النموذج الرابع: وفيه يتم وضع خطة للأنشطة التعليمية يكلف بتنفيذها جميع أعضاء الفريق، وهذا النموذج لا يحمل من مزايا التدريس الفريقي إلا جانباً واحداً هو اتحادهم واتفاقهم على فكر واحد في مجال هذه الأنشطة.

٥- النموذج الخامس: وفيه يشترك أعضاء الفريق في التخطيط، ولكن كل معلم يقوم بتدريس ما يتقنه من مهارات وأجزاء متخصص فيها لجميع الطلاب، فمثلاً إذا كان فريق التدريس مكوناً من سبعة معلمين، ويراد تدريس سبعة موضوعات مختلفة في مادة معينة لسبعة فصول، فإن كل معلم يقوم بتدريس الموضوع الذي يتقنه في كل فصل من الفصول السبعة، يليه المعلم الثاني، فالثالث.... وهكذا.

ويرى كل من (Collins, B.(1996), Sileo, J. & van, G. (2010) أن أنماط التدريس الفريقي هي:

١- الفريق الرئاسي: وفيه يكون لمجموعة المعلمين رئيس له مكانة أعلى ويتحمل مسؤولية أكبر من باقي الأعضاء.

٢- الفريق المتعاون: وفيه يستعين المعلم بأحد زملائه من ذوي الخبرة لتدريس جزء من أجزاء الدرس للطلاب.

٣- فريق المزاوجة المهنية: وهو فريق يضم المعلم القديم والمبتدئ؛ حيث يتزاوجان في العمل معًا، ويعد هذا تدريباً للمعلم المبتدئ.

٤- الفريق بأسلوب الضيف: ويعتمد على استضافة أحد المعلمين المتخصصين في أحد جوانب الدرس لتقديم خبرته.

٥- فريق التعاون الجزئي: وهذا نمط يتعاون أعضاؤه في إحدى مراحل التدريس دون المراحل الأخرى (التخطيط أو التنفيذ أو التقويم).

٦- فريق التعاون الكامل: وهذا نمط يتعاون أعضاؤه في جميع مراحل وجزئيات الدرس بدون قيادة من أحد أعضاء الفريق.

يتضح من خلال الأنماط السابقة أن التدريس الفريقي يتسم بالمرونة حيث يأخذ أكثر من شكل في تنظيمه، مما يساعد المعلمين على اختيار النمط الذي يناسب طبيعة المقرر الدراسي وأهدافه وخصائص الطلاب وطبيعة المرحلة الدراسية، كما أنه تنظيم تعليمي يشمل المعلمين والطلاب في شكل يفتح المجال لمزيد من الجهود لتحسين عمليتي التعليم والتدريس اللتان يقوم بهما معلمان أو أكثر بالتعاون مع بعضهم البعض، وقد يشمل ذلك التعاون كل أو بعض هذه المجالات، وهذه الدراسة سوف تستخدم نمط التدريس الفريقي المتعاون أو التشاركي أو فريق التعاون الكامل؛ لأن هذا النمط من أنماط التدريس الفريقي يتضح فيه تعاون أعضاء الفريق بصورة كبيرة في جميع مراحل وجزئيات الدرس بشكلٍ متساوٍ بدون قيادة من أحد الأعضاء، مما يشعر كل عضو من الأعضاء بالمسئولية، وعدم التخاؤل في أداء ما هو مطلوب منه، وبذل المزيد من الجهد؛ لينجح الفريق في تحقيق ما يصبو إليه من أهداف، كما يتضح فيه التعاون بين الطلاب من خلال القيام بعمل ما والتوصل للمعلومات الجديدة.

سادسا مبادئ التدريس الفرقي:

تشير سلمى زكي الناشف (٢٠٠٤، ٦٨)، (Friend, M,(2008,16) إلى أن التدريس الفرقي يستند إلى عدة مبادئ هي:

١- التنظيم لموضوعات المقرر الدراسي من أجل تحديد دور كل معلم وواجبه في الفريق التدريسي.

٢- المشاركة من المعلمين ذوي التخصصات المختلفة.

٣- المناخ الداعم: أي دعم كل معلم للآخر فيما يقدمه للطالب، وإقناع الطلبة بأهمية عمل الفريق.

٤- القوة: أي إضافة نقاط محددة إلى المقرر، كل من جانبه مما يضيف القوة على المقرر.

ويضيف كل من فايزة عوض السيد (٢٠٠٢، ٣٥)، وعبد الكريم محمد شاذلي

(٢٠٠٨، ٩٧) أن التدريس الفرقي يستند إلى المبادئ التالية:

١- وجود الرغبة في التعاون لدى أعضاء الفريق.

٢- توزيع المهام على المعلمين بناء على اهتماماتهم وإمكاناتهم ومؤهلاتهم وسماتهم الشخصية.

٣- القدرة على الإدارة الصفية الجيدة واستخدام الوسائل التعليمية.

٤- التخطيط على أساس التعاون والتكامل.

٥- يتوقف نجاح التدريس الفرقي على التشكيل السليم لمجموعات المعلمين ومجموعات الطلاب.

يتضح مما سبق أن إستراتيجية التدريس الفريقي تقوم على مبدأ ضرورة التعاون بين المعلمين والاستفادة القصوى من الأدوات والوسائل التعليمية والمصادر الإضافية بحيث يتم استغلال قدرات المعلمين وأفكارهم وخبراتهم، كما أنه يعتمد على العمل الجماعي الذي يقضي على الحواجز والعزلة الموجودة بين الخبرات التعليمية لدى المعلمين من خلال توفر بيئة تعليمية مناسبة يلتزم فيها كل من المعلم والطالب بأنماط السلوك التعليمية المناسبة، وتوزع فيها الواجبات بناءً على اهتمامات المعلمين وإمكاناتهم ومؤهلاتهم وسماتهم الشخصية.

سابعاً: متطلبات التدريس الفريقي:

يشير Aggarwal, J (2002,382) إلى أن متطلبات التدريس الفريقي تتضح في النقاط التالية:

١- توزيع الواجبات والمهام على أعضاء الفريق التدريسي بناءً على اهتماماتهم وإمكاناتهم، ومؤهلاتهم، وسماتهم الشخصية.

٢- تنوع أحجام المجموعات بناءً على أهداف التدريس التي يضعها الفريق، ويسعى لتحقيقها.

٣- توزيع الحصص في ضوء الأهمية النسبية للموضوعات والمواد الدراسية.

٤- توفير بيئة تعليمية مناسبة بعمل الترتيبات الخاصة بالمكتبة، وورش العمل، والمعامل،.... وغيرها.

٥- مراعاة أنماط السلوك التعليمية المناسبة لكل معلم داخل الفريق التدريسي، وكل تلميذ داخل مجموعته.

٦- التدريب على المراقبة البناءة لأنشطة المجموعة.

٧- الاحتفاظ بمستوى أداء للفريق التدريسي يناسب مستوى المتعلمين.

ويشير (Shafer, 2000,3-4) إلى أن متطلبات التدريس الفريقي تتضح في النقاط الخمس التالية:

١- لا ينبغي ترك عملية اختيار الفريق للصدفة، ولكن الأمر يتطلب إعدادا مناسباً للفريق للقيام بهذه المهمة، فالتدريس الفريقي يختلف جوهريا عن نظام المعلم الواحد في الفصول التقليدية، ومن النقاط الجوهرية في الإعداد اختيار أعضاء الفريق لزملائهم الذين سيقومون بالتدريس معهم للطلاب أنفسهم في نفس الحصة والفصل، ولا ينبغي أن يرغب أحدًا على المشاركة، بل تترك للأعضاء حرية الاختيار في ضوء من يرتاح المعلم للنقاش معهم، وفي ضوء الكفاءة المهنية والعوامل النفسية.

٢- التدريس الفريقي يحتاج إلى تهيئة المعلمين المشاركين في الفريق، كما أنه يحتاج إلى تهيئة الطلاب الذين سيقوم الفريق بالتدريس لهم، فالطلاب لابد من تعريفهم بالغرض الأساسي للتدريس بالفريق، وأنه تعليم لصالحهم للارتقاء بمستوياتهم، ولابد من تشجيعهم والأخذ بأيديهم إذا ما واجهوا صعوبات، أو أي نوع من أنواع الإحباط؛ بسبب هذا النوع الجديد من أنواع التدريس الذي لم يعتادوا عليه، وأن يطمئن الطلاب على درجاتهم وتقديراتهم، ويعرفوا أن التقويم في ظل التدريس الفريقي لن يتسبب في أية مشكلات، وسيكون تقويما مناسباً عادلاً، ولن يحدث أي تحد من جانب المعلمين.

٣- التدريس الفريقي يعتمد على التعاون لا الأنانية (الفردية)، فلا ينبغي على أعضاء الفريق أن يفرضوا أنفسهم على حساب غيرهم، كأن يحاول كل منهم أن يحصل على إعجاب الطلاب بدرجة أكبر، بل على العكس من ذلك تماما، فلا بد

من إنكار الذات، وكل عضو في الفريق يبذل أقصى ما يستطيع من جهد ويعمل في جو يسوده التعاون، وأن يكون هدفه هو نجاح الفريق في تحقيق أهدافه.

٤- التغذية الراجعة وتعديل مسار الفريق - من حين لآخر - نحو الأفضل هو عملية أساسية في هذا النمط من أنماط التدريس، وهو ما يستوجب تقييم أداء أعضاء الفريق التدريسي، والوقوف على الإيجابيات والسلبيات، وعقد الاجتماعات وتنظيم اللقاءات، ودراسة الإيجابيات وكيفية المحافظة عليها وتدعيمها، والسلبيات وكيفية الحد منها والقضاء عليها.

٥- التدريس الفريقي يحتاج إلى الدعم الإداري، سواء على مستوى إدارة الفريق (قائد الفريق الذي يتم اختياره من بين أعضاء الفريق)، أو على مستوى المدرسة التي توجه عمل جميع فرق التدريس بها، كما أن التدريس الفريقي يحتاج إلى المكافآت المادية والمعنوية لأعضائه المشاركين الذين يقومون بجهود بارزة في نجاح عمل الفريق التدريسي.

يتضح من خلال المتطلبات السابقة التي يقوم عليها التدريس الفريقي: أنه إستراتيجية تقوم على الحرية الكاملة لأعضاء الفريق في اختيار زملائهم الذين سيقومون بالتدريس معهم، وهذه إستراتيجية تقوم على التعاون لا التنافس، توزع فيها الواجبات على المعلمين بناءً على اهتماماتهم وإمكاناتهم ومؤهلاتهم وسماتهم الشخصية، يتم فيها تهيئة كل من المعلمين والطلاب للتدريس الفريقي من خلال توفر بيئة تعليمية مناسبة يلتزم فيها المعلمون والطلاب بأنماط السلوك التعليمية المناسبة.

ثامنا: خصائص التدريس الفرقي:

تري رجاء أحمد محمد عيد (٢٠٠٥، ١٤، ١٣) نقلا عن Van Dffenbeek & Koopman أن هناك أربع عمليات تفاعلية تمثل خصائص جوهرية للتدريس الفرقي وهي:

١- تبادل المعلومات: حيث تزداد الرغبة في تبادل المعلومات والخبرات بين أعضاء الفريق التدريسي ويساعد على ذلك عدم تجانس الفريق، وتنوع خبراته ومعارفه.

٢- التعلم: تؤدي المناقشات التي تدور بين أعضاء الفريق إلى التأمل والإمعان في التفكير، وزيادة رغبتهم في الاطلاع والقراءة وجمع المعلومات والمقدرة على توظيفها لخدمة أهداف الفريق.

٣- الدافعية: يؤدي عدم تجانس أفراد الفريق إلى شعور كل عضو من أعضائه بالتميز والتفرد، وبأهمية الدور الذي يسهم به في الفريق، وبضرورة المحاسبية والالتزام، ويزيد من إحساسه بالرغبة في بذل المزيد من الجهد لينجح الفريق في بلوغ الهدف الذي يصبو إليه.

٤- التفاوض: المجموعة غير المتجانسة من المعلمين الذين يضمهم الفريق التدريسي، يختلفون في الآراء ووجهات النظر بشأن القرارات المناسبة التي تتصل بأهداف الفريق، والاستراتيجيات والإجراءات المناسبة لتحقيق هذه الأهداف، ويحدث التفاوض وتقل المعارضة، وتختفي الاختلافات، وتتقارب وجهات النظر، ويساعد على ذلك تكرار المقابلات والجلسات التي تؤدي إلى زيادة التفاهم بين أعضاء الفريق.

ويرى (Aggarwal , J (2002,383 أن خصائص التدريس الفرقي تتمثل في

النقاط التالية:

١- التدريس بالفريق يثير الفكر، ويحفز على النقاش بين المعلمين المشتركين في تحمل مسؤولية التدريس لمجموعة الطلاب.

٢- يتضمن إحساسا قويا بالاختلاط وروح الفريق وأمانة المسؤولية.

٣- يوفر الفرص لإقامة علاقات إنسانية ليس فقط بين المعلمين، بل بين المعلمين والطلاب ، وبين الطلاب وبعضهم البعض وهي ضرورة اجتماعية لا غنى عنها.

٤- يدفع المعلمين لبذل الجهد لتنمية كفاءاتهم وخبراتهم.

٥- تدريس فريق من المعلمين لمجموعة من الطلاب يعطي الفرصة للطلاب للحوار والتعبير الحر عن آرائهم والأخذ والعطاء والاقتناع.

٦- التدريس الفرقي يعطي الفرصة للاستفادة بالمعارف والمعلومات التخصصية للمعلمين داخل الفريق، فكل عضو في الفريق له تخصص دقيق يتقنه أكثر من غيره، كما أن جلوس أكثر من متخصص أمام الطلاب يتيح الفرصة للاستفادة من هذه التخصصات.

٧- يحقق التدريس الفرقي الاستخدام الأمثل للأجهزة والأدوات، حيث يتجه كل معلم نحو الأدوات والأجهزة التي يتقن استخدامها وصيانتها، ويتبادل المعلمون الخبرات في هذا المجال، مما يؤدي إلى المحافظة عليها، وعدم تعرضها لأية أعطال كان من الممكن أن تحدث نتيجة الاستخدام الخاطئ أو التناول غير الدقيق.

٨- التدريس الفرقي يتيح الاستخدام الأمثل لحجرات الدراسة والمدرجات والمعامل وكافة المباني المدرسية، حيث إن التخطيط والعمل الجماعي يؤدي إلى ذلك.

٩- التدريس الفرقي يساعد على تحقيق نظام منضبط، حيث إنه يحقق أفضل استخدام لوقت الطلاب وطاقاتهم.

١٠- يساعد المعلمين في تقويم عمل بعضهم البعض، ويوفر الفرص لتحسين تدريسهم، ويعمل على نمو الاتجاه نحو التقويم الذاتي.

١١- يساعد على بلورة الدروس في صيغ مناسبة لاحتياجات الطلاب.

١٢- يساعد على تحسين التعليم والعائد أو الناتج التعليمي.

١٣- يتضمن تنظيمًا مرناً للفصول وأحجامها.

١٤- يجعل الفريق التدريسي يعمل بما يناسب المواقف التعليمية.

١٥- يقدم الإرشاد والتوجيه للمعلمين حديثي التخرج أو قليلي الخبرة.

ومن خصائص التدريس الفرقي ما أوضحته (ASCD, 1998,46) ، ويأتي من أهمها ما يلي:

١- يساعد التدريس الفرقي على استخدام الطرق التدريسية المختلفة بفاعلية، والاهتمام بالمشكلات السلوكية لدى الطلاب، ومحاولة حلها وتبادل الأفكار بين المعلمين والطلاب .

٢- استفادة الطلاب بدرجة كبيرة من خلال تواجد أكثر من معلم في الفصل الدراسي الواحد، مما يساعد على تفريد التعليم، والاهتمام بمشكلات الطلاب التعليمية.

٣- يسهم التدريس الفرقي في حل المشكلات العاطفية والاجتماعية والأكاديمية عند الطلاب.

٤- يقوم التدريس الفرقي بدور إيجابي في إيجاد الرغبة وبناء الاتجاهات الإيجابية نحو المقرر الدراسي مما ينعكس على تحصيل الطلاب وتحسين وضعهم الأكاديمي.

كما أشار كل من (El-Sayed, J. Co-Teaching in Student(2010,89)

(2007, 403,404) إلى أنه من أهم خصائص التدريس الفريقي ما يلي:

- ١- زيادة الخيارات التعليمية لدى جميع الطلاب داخل الفصل.
- ٢- إثراء الإدارة الصفية داخل الفصول التعليمية.
- ٣- زيادة الخبرة لدى أعضاء الفريق التدريس من المعلمين.
- ٤- يتيح التدريس الفريقي فرصة التخطيط، والتدريس، والتقييم لدى أعضاء الفريق التدريسي.
- ٥- يساعد التدريس الفريقي على نمو المعرفة والمهارات لدى المعلمين والطلاب.
- ٦- يعمل التدريس الفريقي على نمو الأداء الأكاديمي لدى الطلاب في الفصول.
- ٧- يعمل التدريس الفريقي على تنظيم مرن للفصول وأحجامها.
- ٨- يساعد التدريس الفريقي الطلاب على رؤية التفاعل بين أعضاء الفريق داخل الفصل مما يؤدي إلى تكوين رؤية أفضل لدى الطلاب؛ لأن كل عضو في الفريق التدريسي يعتبر نموذجاً يحتذى به في السلوك والانضباط.
- ٩- تساعد المناقشة الصفية والتفاعل الذي يحدث بين أعضاء الفريق التدريسي على زيادة الثقة لدى الطلاب من خلال توجيه الأسئلة لأعضاء الفريق.
- ١٠- من المفيد للطلاب أن يروا أنماطاً مختلفة من التدريس في الفصل نفسه، الأمر الذي يساعدهم على تطوير وتنمية تعلمهم وزيادة تحصيلهم.
- ١١- يكتسب الطلاب أنماطاً جيدة من العمل الجماعي حينما يرون أعضاء الفريق التدريسي يعملون متعاونين مع بعضهم البعض.

١٢- العمل مع أشخاص جدد وتعلم المزيد حول التخصصات الأخرى، يعمل على تحفيز كل من أعضاء الفريق التدريسي والطلاب، ويزيد من الحماس لديهم ويجعل التعليم أكثر متعة.

١٣- التدريس الفريقي يجعل أعضاء الفريق يحصلون على فرصة للاطلاع مع زملائهم أفضل من هؤلاء الذين لا يكون هناك اتصال بينهم.

يتضح مما سبق أن إستراتيجية التدريس الفريقي لها خصائص متعددة تعود بالنفع على الطلاب والمعلمين والعملية التعليمية، حيث تتقارب فيها وجهات النظر من خلال التفاوض بين أعضاء الفريق والتعبير الحر عن آرائهم من خلال المناقشة والحوار، وتزداد فيها الدافعية والرغبة في الاطلاع، وتتنوع فيها الخبرات والمعارف، ويتمثل فيها الاستخدام الأمثل للأدوات والأجهزة والمباني، كما تظهر فيها روح الفريق، وأمانة المسؤولية وبذل المزيد من الجهد، وتظهر فيها أيضا العلاقات الإنسانية الطيبة بين جميع أطراف العملية التعليمية، مما يعمل على رفع مستوى الطلاب وزيادة استيعابهم وتطوير العملية التعليمية.

تاسعا: مراحل التدريس الفريقي:

يتم التدريس الفريقي من خلال ثلاث مراحل مختلفة هذه المراحل هي التخطيط للتدريس وتنفيذ التدريس والتقييم، ولكي يكون كل من التدريس وفريق التدريس فعّالين، لا بد من المشاركة بشكل تعاوني في الأفكار خلال هذه المراحل المختلفة للتدريس الفريقي، وتعتبر هذه المراحل الثلاث من الأنشطة المهمة التي يقوم بها أعضاء الفريق التدريسي داخل الفصل (Team Teaching, 1998,81).

والتدريس الفريقي ليس من أهدافه اشتراك المعلمين في التدريس معا فحسب، بل أيضا اشتراكهم في التنفيذ والتقييم، كما أن هدف كل المعلمين من أعضاء الفريق التدريسي هو الاشتراك على قدم المساواة في التخطيط والتنفيذ والتقييم (Bailey, k. ,Curtis, A., & Nunan, D, 2001,62).

ولكي يحدث تدريس فريقي صحيح يجب على المتخصصين من أعضاء الفريق التدريسي أن يكون بينهم مشاركة في التخطيط للتدريس، ومشاركة في تنفيذ التدريس، ومشاركة في التقييم، أي أن تكون المشاركة بين أعضاء الفريق مستمرة في جميع مراحل الدرس الثلاث (Murawaski ,W ,and Dieker ,L 2008,40,& Igawa ,K 2008,181).

١- مرحلة التخطيط:

يعد التخطيط الجيد للتدريس الفريقي هو أول جانب رئيس وضروري؛ لكي يكون تنفيذ عملية التدريس ناجحًا وفعالًا؛ لأنه عندما يبدأ أعضاء الفريق التدريسي عملية التدريس بدون تخطيط سليم ومناقشة سليمة للموضوعات الدراسية مثلما يحدث في عملية التدريس بالطريقة التقليدية الروتينية، يحدث استياء وعدم رضا بين أعضاء الفريق، كما أن التخطيط بفهم لعملية التدريس يخلق بيئة داعمة لأعضاء الفريق، ويؤكد على الاستفادة الحقيقية للطلاب من عملية التدريس (Chapple ,W, 2009,54).

ينبغي على أعضاء الفريق التدريسي في مرحلة التخطيط الذي يسبق التدريس أن يناقشوا طريقة اختيار أعضاء الفريق، وأي فريق تدريسي يتكون من معلمين أو أكثر، لكنه لا يزيد على خمسة معلمين، وتكوين الفريق يمكن أن يأتي عشوائيا، أو

من خلال الاستجابة للاحتياجات والاهتمامات، كما أن اختلاف خبرة أعضاء الفريق التدريسي واهتماماتهم ووجهات نظرهم وخلفياتهم السابقة ومستويات تأهيلهم، كل ذلك يساهم في النمو الفردي وتكوين القوة الجماعية لأعضاء الفريق Team (Teaching,1998,32).

وأضاف Shafer, I(2000,55) أن أعضاء الفريق التدريسي يجب أن يختاروا بعناية كبيرة، وأن يسمح لهم باختيار باقي زملائهم من أعضاء الفريق، ولا يسمح لأي شخص من خارج الفريق بالمشاركة، ويجب أن يكونوا متخصصين في مجالاتهم، يرتاح كل منهم للآخر، ويكمل كل منهم دور الآخر.

ويحتاج المعلمون في الفريق التدريسي لتحديد شكل الفريق التدريسي في فصولهم قبل تنفيذ هذا النمط من أنماط التدريس، ويجب عليهم أثناء تخطيطهم للدروس أن يتخذوا بعض القرارات المهمة حول بعض الموضوعات مثل: ماذا يقدمون من أهداف لكل من الوحدات والدروس؟، كيف يتم تقديم المادة التعليمية؟، من سيقوم بتقديم المعلومات للطلاب؟، كيف يتم تقييم الطلاب؟ (Goetz, K, 2000,74).

كما يجب على أعضاء الفريق التدريسي أن يحددوا الأهداف التي يريدون من طلابهم تحقيقها، وأن يكون ذلك في ضوء جدول معين تحدد فيه الاختبارات وأنواع التقييم، وعليهم أن يحددوا ماذا ومتى وكيف يساهم أعضاء الفريق التدريسي في العملية التدريسية؟ (Benoit, R. & Haugh, B, 2001,85).

وفي مرحلة التخطيط أيضا ينبغي على أعضاء الفريق التدريسي أن يحددوا أي نمط من أنماط التدريس الفرقي سوف يستخدمونه في تدريسهم، حيث إن لديهم الحرية في اختيار أي نمط تدريسي، كما أن لديهم الحرية في اختيار أكثر من نمط

تدريسي داخل الفصل نفسه (Maroney, S, 2005,34)، كما ينبغي عليهم أن يضعوا مجموعة من القواعد والضوابط لإدارة الفصل، وأن يتفوقوا على أنماط السلوك المقبولة وغير المقبولة داخل الفصل، ومعاينة الطلاب الذين يخالفون القواعد والضوابط المتفق عليها (Benoit, R. & Haugh, B) (2001,96).

كما أن أدوار ومسئوليات أعضاء الفريق التدريسي يجب أن توضع في الاعتبار أثناء التدريس، وأن تحدد نقاط القوة والضعف بعناية لكل فرد من أفراد الفريق، كما أن تفاعل أعضاء الفريق وقيام كل منهم بدوره يساعد على خلق ثقافة تدريسية فاعلة ومنهجية واضحة لتقسيم العمل بينهم مما يساعد على التوصل لقرارات مهمة مرتبطة بالعملية التعليمية (Jang, S., Nguyen, H.& Yang,Y,2010,48).

يتضح مما سبق أن مرحلة التخطيط للتدريس الفرقي يتم فيها اختيار الأعضاء الذين تتوافر لديهم الرغبة في العمل الجماعي، كما يتم اجتماع فريق التدريس لتحديد الدرس والإعداد له من حيث (الأهداف والأساليب والوسائل)، كما يتم أيضا تنظيم العمل وتوزيع الأدوار والتخطيط للتدريس وتنظيم الوقت وتوزيعه واختيار نمط التدريس الذي سيستخدمه أعضاء الفريق التدريسي.

٢- مرحلة التدريس:

في هذه المرحلة يتم تنفيذ ما تم التخطيط له في المرحلة السابقة، حيث يؤدي كل عضو من أعضاء الفريق التدريسي الدور المحدد له، وهذه الخطوة تتضمن مراحل الدرس (التهيئة - العرض - الغلق - التقويم) مع مراعاة تبادل الأدوار بينهم إن أمكن.

وأثناء التدريس الفرقي ينبغي على المعلمين من أعضاء الفريق المحافظة على التواصل البصري مع بعضهم البعض، هذا التواصل يعد كإشارة تساعد على بدء الأنشطة الجديدة أو الانتهاء منها، كما أن التواصل البصري يعد وسيلة مساعدة أيضا على الإدارة الصفية للفصل، ويساعد الطلاب الذين يرغبون في توجيه الأسئلة أو الذين يطلبون مساعدة المعلم لهم (Benoit, R. & Haugh, B, 2001,98).

كما يساعد التواصل البصري أعضاء الفريق التدريسي في تبادل الإشارات مع بعضهم البعض، حينما يتطلب الأمر وقتاً إضافياً للدرس، أو عندما ينتهي الوقت المخصص للدرس، أو عندما يريد أحد أعضاء الفريق التدريسي ترك الفصل بسبب ظرف طارئ تعرض له أثناء شرح الدرس (Murawaski ,W & Dieker ,L, 2008,40).

كما ينبغي على أعضاء الفريق التدريسي أثناء شرح الدرس أن ينتشروا داخل الفصل، لأن انتشارهم يزيد من تقاربهم الجسدي لأكثر عدد ممكن من الطلاب، كما أن ذلك التقارب الجسدي للمعلمين يساعد على جعل أكبر عدد من الطلاب دائما في حالة يقظة ومتابعة للدرس مع المعلم في معظم الوقت (Benoit, R. & Haugh, B, 2001,103)، وعندما يقوم أحد أعضاء الفريق بالشرح يجب على المعلم الآخر أن يتجول ويتحرك داخل الفصل حتى يتأكد من أن الدرس يلبي احتياجات ورغبات كل المتعلمين من الطلاب (Friend ,M., Cook, L., Hurley, D., & Shamberger, C.,2010,75).

ويجب على المعلمين أثناء التدريس بالفريق أن يستخدموا ترديد المعلومات داخل الفصل، لأن إعادة وتكرار وتوضيح المعلومات يساعد الطلاب على سماع المعلومات

وفهمها واستيعابها بسهولة ويسر، كما يجب على أعضاء الفريق أن يتعاونوا مع بعضهم البعض في تسجيل المعلومات وكتابتها على السبورة، وأن ينوعوا من أساليب تدريسهم أثناء الشرح، وأن يراعوا المستويات المختلفة للطلاب، وأن يعملوا على تفريد التعليم؛ لأن تفريد التعليم يساعد المعلمين على تلبية احتياجات الطلاب، ويجعل الطلاب أكثر استمتاعا بالأنشطة التعليمية المقدمة لهم (Murawaski ,W & Dieker ,L, 2008,53)

يتبين من خلال مرحلة التدريس: أنها من المراحل المهمة التي يتم فيها تنفيذ ما تم التخطيط له في المرحلة السابقة، حيث يتم فيها شرح الدرس من خلال التهيئة والعرض والغلق، كما يتبين فيها الدور الكبير الذي يقوم به أعضاء الفريق في شرح وتوصيل المعلومات للطلاب مستخدمين خبراتهم المتنوعة، وأساليب التدريس المختلفة متعاونين مع بعضهم البعض ومتفاعلين مع طلابهم.

٣- مرحلة التقييم:

في هذه المرحلة من مراحل التدريس الفريقي يجتمع أعضاء الفريق بعد الانتهاء من الدرس ومناقشة ما تم التخطيط له ومدى النجاح، وتقييم العمل من حيث تحقيق الأهداف ومعرفة الإيجابيات والسلبيات في الإعداد والتنفيذ.

وتبدأ مرحلة التقييم في التدريس الفريقي مبكرا، فهي تحتاج إلى جمع المعلومات والبيانات عن تحصيل الطلاب وعن أنماط السلوك الإيجابي وأنماط السلوك السلبي، وكذلك جمع معلومات عن حضور الطلاب أثناء عملية التدريس، كما أن أعضاء الفريق التدريسي يحتاجون أحيانا إلى عملية تقييم لأداء المعلمين أنفسهم، ومعرفة مدى التقدم الذي حققوه في الفصل الدراسي من خلال الوقوف على مستوى تحصيل

الطلاب، وفعالية المعلمين في التدريس ومدى تطورهم كفريق تدريسي (Team Teaching,1998,36).

ويرى (Chapple ,W (2009,22-23) أنه بعد انتهاء عملية التدريس الفرقي يحتاج أعضاء الفريق التدريسي إلى جمع المعلومات والبيانات حتى يستطيعوا تقييم التدريس الفرقي ومعرفة فاعليته، ولا بد أن تتضمن عملية التقييم بيانات تحصيل الطلاب والتغذية الراجعة، وهناك بعض الأسئلة التي ينبغي أن تكون موجودة في مرحلة التقييم، ومن هذه الأسئلة ما يلي:

- ١- هل الأهداف التي وضعها أعضاء الفريق التدريسي أهداف واقعية؟
- ٢- هل تم إنجاز الأهداف؟ وإلى أي مدى؟
- ٣- هل شارك أعضاء الفريق التدريسي معا في اتخاذ القرارات؟
- ٤- هل تم تنفيذ القرارات التي اتخذها أعضاء الفريق التدريسي؟
- ٥- هل كان هناك مشاركة في المسؤولية بين أعضاء الفريق التدريسي؟
- ٦- هل استفاد الطلاب من أعضاء الفريق التدريسي؟
- ٧- ما النقاط التي يجب الاهتمام بها أكثر في عملية التدريس الفرقي؟

ويرى كل من (Murawski ,W & Dieker ,L (2008,56) أن هناك طرقاً متعددة يستطيع أن يقوم من خلالها أعضاء الفريق التدريسي بعملية تقويم ومعرفة مدى نجاح تجربة التدريس الفرقي ليس فقط على مستوى أعضاء الفريق بل على مستوى الطلاب أيضا، وذلك من خلال بعض الأسئلة التالية:

- ١- هل تم تلبية احتياجات الطلاب من خلال القيام بعملية التدريس الفرقي؟
- ٢- هل قام أعضاء الفريق التدريسي بتنفيذ ما تم التخطيط له مسبقاً؟
- ٣- هل توفر في الفصل مناخ ملائم لتعليم الطلاب بطريقة التدريس الفرقي؟
- ٤- هل شعر الطلاب بقيمة هذا العمل؟
- ٥- هل كان هناك مرونة في مقابلة احتياجات الطلاب ؟
- ٦- هل كان لدى المعلمين من أعضاء الفريق التدريسي توقعات عالية لاحتياجات الطلاب ؟
- ٧- هل شعر الطلاب بالنجاح ؟
- ٨- هل استمتع أعضاء الفريق التدريسي خلال القيام بعملية التدريس؟
- ٩- هل اكتشف المعلمون ذكاءات الطلاب المتعددة من خلال القيام بأنماط التدريس المختلفة؟

ويرى (Chapple ,W (2009,22-23 أنه يمكن لأعضاء الفريق التدريسي القيام

بعملية تقييم ذاتي لأنفسهم، كما يمكن القيام بتقييم عملية التدريس، ويتضمن ذلك تقييم التخطيط، وتقييم الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في التدريس، وتقييم الأدوار والمسئوليات، والاتصال بين أعضاء الفريق، ووقت التخطيط، وملفات إنجاز الطلاب، وحل المشكلات.

ولكي يكون هناك تقويم ذو معنى، وعادل للطلاب ينبغي على أعضاء الفريق التدريسي أن يقوموا بعمل اختبارات أو تقييمات تراعى فيها الاعتبارات التربوية والعملية، ويجب أن يشترك جميع أعضاء الفريق التدريسي في عمل هذه الاختبارات والتقييمات (Murawski ,W & Dieker ,L, 2008,72).

يتضح من خلال مرحلة التقييم: أنها عملية لا تقتصر على تقييم الطلاب والوقوف على مستوى استيعابهم وتحصيلهم فحسب بل تشتمل أيضا على تقييم المعلمين، وتقييم فعاليتهم في عملية التدريس وتقييم المسئوليات والأدوار، وكذلك تقييم إستراتيجية التدريس الفريقي، أي أن عملية التقييم تكون عملية شاملة لجميع أطراف العملية التعليمية.

ثانياً: إستراتيجية تألف الأشتات

١- مفهوم تألف الأشتات:

عرف تالور وشيلا (Talawar & Sheela, 2004, 7) إستراتيجية تألف الأشتات بأنها: عملية إبداعية تقوم على استثارة النشاط الذهني للفرد عندما يواجه مشكلة ما؛ ليتكون منها كل متكامل، وتقوم هذه الإستراتيجية على الربط بين العديد من العناصر غير المألوفة أو الغريبة؛ وذلك لإنتاج عمل إبداعي متميز.

وأشار كل من الشخبي، وفتحي (٢٠١١، ٨٩) إلى أنها: مجموعة من العمليات العقلية والمحاولات الواعية التي تمكن الفرد من النظر إلى المشكلات بطريقة جديدة من خلال محاولة جعل الغريب مألوفاً والمألوف غريباً باستخدام التمثيل.

من هنا يمكن القول بأن إستراتيجية تألف الأشتات تمثل مجموعة من الأنشطة والعمليات العقلية والمحاولات الواعية التي يقوم بها المتعلم عند التعامل مع موقف تعليمي، يحدد معطاته بدقة ويكتشف العلاقات القائمة بين أجزائه، ثم يستنتج مجموعة من العلاقات الجديدة بين عناصر الموقف ومكوناته من خلال معارفه السابقة التي تقوم على التشبيه والاستعارة والتمثيل اللغوي واستخدام الأشياء في غير مواقعها الأصلية على سبيل المجاز.

٢- مزايا التعلم وفق إستراتيجية تألف الأشتات:

للتعلم وفق إستراتيجية تألف الأشتات العديد من المزايا التي تساعد التلاميذ على زيادة دافعتهم نحو التعلم، وتسهيل المفاهيم المجردة لديهم من خلال قدرة هذه الإستراتيجية على تقديم إدراك بصري لما هو مجرد.

ويرى (Duin, Hauge & Thoben (2009, 290)، جروان (٢٠١٣، ٢٣١)، كيشار (٢٠١٧، ٣٨٣) أن التعلم وفق إستراتيجية تآلف الأشتات له العديد من المزايا ومنها:

- إمكانية استخدامها في جميع الأعمار ومختلف مستويات التلاميذ.
- مساعدة التلاميذ على توليد استجابات إبداعية لحل المشكلات.
- مساعدة التلاميذ على كسر الجمود الذهني وتزويدهم بالمفاهيم المجردة.
- استكشاف القضايا الاجتماعية والمشكلات الانضباطية.
- تمكن المتعلمين من الاحتفاظ بالمعلومات لفترة أطول.
- تسهيل المفاهيم المجردة من خلال تركيزها على التمثيل مع العالم الحقيقي الذي يحياه المتعلم (فكري، ٢٠١٨، ٣٢٧).
- يمكن استخدامها لتعزيز عملية الإبداع (Yousefi, 2014 ,126).
- تتيح حرية توليد الأفكار حول الموضوع المراد دراسته (Eristi & Polat, 2017,) (61).
- تسمح للمتعلمين بعمل روابط فريدة ومبدعة بين ما يعرفونه بالفعل من معلومات بالمفاهيم الجديدة التي يمكنهم تعلمها (Asmalı & Dilbaz Sayın, 2016, 43).
- وبذلك يمكن القول إن إستراتيجية تآلف الأشتات لها العديد من المزايا التي تساعد التلاميذ على تنمية الإبداع وكسر الجمود الذهني، وتوليد استجابات إبداعية لحل المشكلات من خلال توفير بيئة صافية يتوفر فيها حرية توليد الأفكار حول الموضوع الدراسية المختلفة.

مكونات إستراتيجية تآلف الأشتات:

تتكون إستراتيجية تآلف الأشتات من عدد من الخطوات التي ينبغي على التلميذ القيام بها؛ حتى يصل إلى حل المشكلات التي تواجهه حلاً إبداعياً من خلال الربط بين عناصر مختلفة مستخدماً في ذلك التشبيه والاستعارة.

وأشارت حميد (٢٠١١، ٤٣٣-٤٤٤) إلى أن هناك أربعة أنواع للنشاط الاستعاري تستخدم كأساس للتدريب على إستراتيجية تآلف الأشتات وهي:

- التمثيل الشخصي: ويطلق عليه التقمص أو تصور المشاعر الذاتية في موقف غير عادي، حيث يضع المتعلم نفسه في ماثلة مع نبات أو حيوان أو جماد.
 - التمثيل المباشر: هو التشبيه العادي ويكون من خلال مقارنة بين شيئين أو فكرتين لتقديم حل جديد للمشكلة كأن يشبه المتعلم شيئاً بآخر.
 - التمثيل عن طريق التعارض المركز (أو الطباق): وهو وصف لعنصر بكلمتين متناقضتين مثل: اللهب المغذي، وهجوم الإنقاذ، فهي تعكس قدرة المتعلم على دمج موضوعين متعارضين.
 - التمثيل الخيالي: ويعني صياغة المشكلة بتسميات تخيلية، وتنتقل في ذهن المتعلم من تشبيه التخيل إلى التشبيه المباشر ومن ثم إلى التشبيه الشخصي.
- كما ذكر عبد الباري (٢٠١٣، ٦٧-٦٨) أن إستراتيجية تآلف الأشتات تقوم على الربط بين عناصر مختلفة لا يوجد بينها علاقة ظاهرية باستخدام المجاز، والتشابه وفق إطار منهجي بغية التوصل إلى حلول إبداعية للمشكلات، وتتكون الإستراتيجية من:

- المجاز: وهو أحد مباحث علم البيان، ويقصد به اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي.
- المشابهة أو التناظر: وذلك من خلال استخدام الفنيات الفرعية للتشابه المباشر كذكر أوجه التشابه بين شينين، والتشابه الشخصي مثل تخيل المتعلم نفسه أداة أو شيء، والتشابه الرمزي يقوم على استخدام الصور الذهنية والتمثيلات الرمزية لحل المشكلة، والتشابه الخيالي وهو حل المشكلة حلا خياليا بما يسهم في تحقيق الهدف المراد.

يتضح من خلال ما سبق أن إستراتيجية تآلف الأشتات تتكون من عدد من الخطوات التي يقوم بها المتعلم من خلال ربط أفكار غير مترابطة في ظاهرها، وذلك من خلال التشبيه والاستعارة، بحيث تجعله يسعى إلى حل المشكلات التي تواجهه حلاً إبداعياً، ويصل من خلال أنواع التشبيه التي تبدأ بالتخيل وتنتهي بالتشبيه المباشر لحلول واقعية وآراء متنوعة.

٣- مبادئ إستراتيجية تآلف الأشتات:

إستراتيجية تآلف الأشتات لها مجموعة من المبادئ التي ينبغي على كل من المعلم والتلاميذ مراعاتها عند تطبيق هذه الإستراتيجية في العملية التعليمية حتى تتحقق الفائدة المرجوة من تطبيقها.

ويتفق كل من (Duin et al , 2009, 291) ، (Yousefi (2014 ,126)، كيشار (٢٠١٧، ٣٨٣)، على أن إستراتيجية تآلف الأشتات لها مبادئ كثيرة منها ما يلي:

- العملية الإبداعية يمكن وصفها بطريقة مباشرة، وأن هذا الوصف يجب أن يكون قابلاً للاستخدام في التدريس لزيادة الإنتاج الإبداعي.

- العملية الإبداعية تستخدم بشكلٍ فردي أو جماعي.
- زيادة الإنتاج الإبداعي وذلك عندما يصبح المتعلمون واعين للعمليات النفسية التي تتحكم في سلوكهم.
- المكون الوجداني للسلوك الإبداعي هو أكثر أهمية من المكون الفكري.
- الإبداع من الجوانب المهمة في الأنشطة اليومية.
- العملية الإبداعية ليست غامضة، ولكن يمكن وصفها وتدريب المتعلمين عليها لتعزيز الإبداع لديهم.
- الإبداع يتشابه في جميع المجالات مثل الفنون والعلوم والهندسة.
- تركز على مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ وتجعلهم يعطون وجهات نظر مختلفة باستخدام الاستعارات، والتشبيهات، والتناقضات المتعلقة بالموضوع.
- التعلم في هذه الإستراتيجية متمركز حول المتعلم.
- تؤسس هذه الإستراتيجية على مبادئ بنائية (Eristi & Polat, 2017, 61).

من خلال ما سبق يتضح أن المتعلم في ضوء هذه الإستراتيجية هو مشارك نشط ومبدع وهو محور العملية التعليمية، وأن المعلم هو محفز وموجه ومصدر للخبرة ومنظم للموقف التعليمي، كما أن هذه الإستراتيجية تعلي من قيمة المتعلم وشخصيته وتجعله يفكر تفكيراً إبداعياً في حل المشكلات والقضايا التي تواجهه.

٤- أهمية إستراتيجية تآلف الأشتات:

لإستراتيجية تآلف الأشتات أهمية كبيرة في العملية التعليمية حيث إنها تحفز التلاميذ على حل المشكلات وتنمي لديهم التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، وتحسن التفكير الابتكاري لديهم وتجعل عملية التعليم ذات معنى بالنسبة للتلاميذ.

ويرى كل من رزوقي، عبد الأمير، نجم، أحمد (٢٠١٦، ٢٥) أن أهمية إستراتيجية تآلف الأشتات تتضح فيما يلي:

- تعميق الفهم لدى التلاميذ من خلال استخدام القياس.
- مساعدة التلاميذ على أن يكونوا أكثر مرونة تجاه مفردات المناهج التي يدرسونها ومواقف الحياة مستقبلاً.
- تنمي شعور التلاميذ في الحاجة إلى التعاون، مما يترك شعوراً لدى كل واحد منهم بأن نجاحه يعتمد على نجاح زملائه.
- تساعد التلاميذ على تنمية وتطوير التعبير والوصف لديهم.
- تساعد التلاميذ على توليد استجابات إبداعية لحل المشكلات، واستكشاف القضايا الاجتماعية والانضباطية (الدليمي، الأوسي، ٢٠١٥، ١٨٩).

وأشار Jones (2011, 49) إلى أن أهمية إستراتيجية تآلف الأشتات تتضح في تحسين التفكير الابتكاري لدى التلاميذ الذي يسمح لهم باكتشاف معاني الأشياء بأنفسهم، حيث يقوم هؤلاء التلاميذ بالرجوع إلى أساس المفهوم أو القضية التي أمامهم، ومن ثم يقومون بتبسيطها إلى عناصرها الأساسية، ومن ثم استخدامها لابتكار حلول لتلك القضية.

يتضح مما سبق أن إستراتيجية تآلف الأشتات لها أهمية كبيرة في العملية التعليمية، حيث تعمل على تقديم المعرفة للتلاميذ بطريقة تنمي لديهم الإبداع، وتعمل على إثارة التفكير وتنمية القدرات الإبداعية، مما يجعل لها دوراً كبيراً في توفير بيئة صفية داعمة تساعد تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا على تنمية مهارات الحس والأداء اللغويين الإبداعيين.

٥- خطوات التدريس بإستراتيجية تآلف الأشتات:

تقوم إستراتيجية تآلف الأشتات على أسلوبين هما: جعل الغريب مألوفاً، وجعل المؤلف غريباً، وكل من هذين الأسلوبين يشتمل على مجموعة من الخطوات التي يستطيع من خلالها المعلم أن يقدم موضوعات المادة الدراسية بطريقة شائقة وممتعة تجذب انتباه التلاميذ.

واقترح كل من (Joyce & Weil, 2003, 170) سلسلة من الخطوات تنظم عمل المعلم داخل الفصل عند التدريس باستخدام إستراتيجية تآلف الأشتات من خلال اتباع خطوات أسلوبية (جعل الغريب مألوفاً)، (وجعل المؤلف غريباً)، وذلك على النحو التالي:

- جعل الغريب مألوفاً: وتتكون من عدة مراحل:
- المرحلة الأولى: المدخلات (تقديم الموضوع).
- المرحلة الثانية: القياس المباشر (التشبيه المباشر).
- المرحلة الثالثة: المجاز الذاتي (التشبيه الشخصي).
- المرحلة الرابعة: توضيح أوجه الشبه (المقارنة المباشرة بين العناصر).
- المرحلة الخامسة: توضيح الفروق بين العنصرين (توضيح أوجه الاختلاف).
- المرحلة السادسة: إعادة استكشاف الموضوع الأساسي (الفحص والتنقيب).
- المرحلة السابعة: توليد عمليات قياس ومجاز جديدة استنباط أو اختراع تشبيهه (Joyce & Weil, 2003, 251)؛ (Seligmann, 2007, 5).
- جعل المؤلف غريباً: يهدف هذا الأسلوب إلى رؤية المشكلات والأوضاع القائمة من زاوية جديدة، وبأسلوب جديد؛ ليتمكنوا من إيجاد أشياء وأفكار جديدة تسهم

في حل المشكلات أو في تصوير الواقع وتحسينه وهو جوهر عملية الإبداع، وذلك باستخدام المجاز أو القياس لتنمية الخيال الحر لديهم بين الواقع المألوف والجديد غير المألوف (Joyce & Weil, 2003, 244)، ويتضمن هذا الأسلوب الخطوات التالية:

- المرحلة الأولى: تحديد موضوع الدرس، ويحدد فيه المعلم لتلاميذه موضوع الدرس الذي سوف يدرس.
- المرحلة الثانية: تحديد المعلومات السابقة، وفيه يسترجع التلاميذ معرفتهم السابقة الخاصة بموضوع الدرس.
- المرحلة الثالثة: تعريف المشكلة.
- المرحلة الرابعة: مرحلة المشابهة المباشرة.
- المرحلة الخامسة: مرحلة المشابهة الشخصية.
- المرحلة السادسة: مرحلة المختصر المتعارض.
- المرحلة السابعة: مرحلة الربط بين المتشابهات.
- المرحلة الثامنة: مرحلة الابتكارية الفردية.

ثالثاً: التعليم التعاوني

مع تزايد الاهتمام بالتعليم وما يواجهه من الصعوبات، تزايد الاهتمام باختيار أساليب التعليم والتعلم الأكثر فعالية في تمكين المتعلمين من تحقيق تعلم أفضل أكثر من الاهتمام بالكيفية التي تمكن المعلم من تقديم درس أفضل ، وقد نجم عن ذلك التغير الموجه حدوث انتقال من الطرق والأساليب التعليمية التي تتمحور حول المعلم إلى الطرق والأساليب التي تتمركز حول المعلم والمتعلم ، ومنها التعلم التعاوني .

ويعد التعليم التعاوني نموذج لتنوع الإدارة داخل غرفة الدراسة ، وسبيل لتأثير كل متعلم في زميله بقوة وإيجابية ، حيث يتطلب وجود تفاعل نشط بين المتعلمين داخل الغرفة المدرسية ، وبالإضافة إلى تقديم فرص متزايدة للتنمية الإجتماعية .

ويعرف التعليم التعاوني بأنه :

إستراتيجية تربوية فعالة لتقديم خبرات إجتماعية وثقافية

إستراتيجية يتم فيها تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة تعمل معا في بيئة تعليمية مناسبة تسمح لهم بالتعاون والتفاعل معا ، حيث تكون المجموعة الصغيرة مشتركة على إنجاز المهام التي كلفت بها ، إلى أن ينجح جميع الأعضاء في فهم وإتمام تلك المهام ، وكل متعلم ليس مسئولاً فقط عن تعلم ما يجب أن يتعلمه ، بل أن يساعد زملاءه في المجموعة على التعلم وتحقيق الأهداف المرجوة بإشراف من المعلم وتوجيهه وهو " تكنيك يستخدم فيه مهام بنائية وتنظيمات من المتعلمين يقومون بالعمل مع بعضهم البعض ، بصورة تعاونية ويتراوح عدد أفراد المجموعة من (٦-٤) أعضاء من ذي القدرات المتجانسة ...

وهو نموذج تدريسي يتطلب من التلاميذ العمل مع بعضهم البعض والحوار فيما بينهم بما يتعلق بالمادة الدراسية ، ويعلم بعضهم بعضا ، وأثناء هذا التفاعل تنمو لديهم مهارات شخصية وإجتماعية واتجاهية ..

وهو أسلوب تعلم يتم فيه تقسيم المتعلمين إلى مجموعة صغيرة متجانسة تضم مستويات معرفية مختلفة ويتعاون تلاميذ المجموعة الواحدة في تحقيق هدف أو أهداف مشتركة

ويعني التعلم التعاوني تقسيم متعلمي الفصل إلى مجموعات صغيرة يتراوح عدد أفراد المجموعة الواحدة ما بين ٤-٦ أفراد وتعطي كل مجموعة مهمة تعليمية واحدة ، ويعمل كل عضو في المجموعة وفق الدور الذي كلف به وتتم الاستفادة من نتائج عمل المجموعات بتعميمها إلى كافة المتعلمين ..

أسس التعلم التعاوني :

١- الأساس الإجتماعي : تنطلق فلسفة التعليم التعاوني من التراث الفكري القديم ، فالإنسان بطبيعته لا يمكن أن يعيش في عزلة عن الآخرين ووسيلته لتحقيق أهدافه هو التعاون وذلك لاختزال الوقت والجهد

٢- الأساس النظري الفلسفي : تعتمد إستراتيجية التعلم التعاوني على :

- نظرية " باندورا " في التعلم الإجتماعي ، والذي رأي أن الفرد في تعلمه يؤثر ويتأثر بالبيئة المحيطة به ، وخاصة بيئة التعلم ، وذلك يتحقق من خلال تعدد جوانب التفاعل المختلفة داخل مجموعات التعلم

- نظرية " جاردنر " في الذكاءات المتعددة والتي من مبادئها أن تفاوت مستوى الذكاءات وتعددتها في مجموعة التعلم التعاوني يشكل قدرات ذكاء الفرد ، مما يساعد على تحقيق تعلم أفضل .

أهداف إستراتيجية التعلم التعاوني :

١- تطوير أساليب التدريس وربط عقول المتعلمين بالعمل والمشاركة الإيجابية من خلال تنظيم بيئة التعلم في مجموعات صغيرة يندمج فيها المتعلمون معاً للتعاون لتحقيق هدف مشترك للمجموعة ككل .

٢- تنمية قدرات المتعلمين وإمكاناتهم الذاتية التي يستطيعون عن طريقها التعامل مع مواقف التعليم والتعلم وغيرها من مواقف حياتهم بفعالية أدائية

٣- تهيئة مناخ مثالي من العدالة في التعليم وتحقيق أعلى مستوى تحصيل للمتعلمين

٤- تقديم فرص متزايدة للتنمية الإجتماعية والمعرفية للمتعلمين

٥- تحقيق التفاعل النشط بين المتعلمين داخل غرف الدراسة

٦- تنمية مهارات السلوك الإجتماعي من خلال تحقيق أهداف المادة الدراسية

٧- بث روح التعاون بين المتعلمين والممثلة في عملهم سوياً للوصول إلى أهداف مشتركة في إطار من الأنشطة التعاونية الجماعية

المبادئ الأساسية للتعلم التعاوني :

١- التعلم : ويتضمن عنصرين هم :

- تعلم الفرد بنفسه

- التأكد من أن جميع الأفراد قد تعلموا

- وذلك يعني الإعتماد الإيجابي المتبادل بين أفراد المجموعة أي أن :
- مجموعة العمل التعاوني متكافئة ومتضامنة

- كل فرد تقع عليه مسئولية تعلم نفسه
- تقع على عاتق كل فرد من المجموعة التأكد من تعلم الآخرين في مجموعته
- وصول جميع أفراد المجموعة إلى مستوى الإتقان
- النجاح المشترك
- درجة (علامة) كل فرد تمثل عنصراً من درجات (علامات) المجموعة وتؤثر في النتيجة النهائية للمجموعة

٢- التعزيز : ويحدث عندما يتم :

- تشجيع المتعلمين لتعليم بعضهم البعض عندما ينجز أحدهم المهمة الموكلة إليه بالنجاح أو يتقن تعلم المادة أو النشاط الذي يكلف به أو يوضح للآخرين مفاهيم جديدة للمادة
- التفاعل المباشر (وجها لوجه) حين ينغمس المتعلم في الشرح مع بعضهم البعض .
- إظهار أنماط اجتماعية سليمة مثل المساعدة والمودة والألفة بين أعضاء المجموعة

٣- المحاسبة الفردية : كل متعلم في المجموعة مطالب يتعلم جوانب التعلم المرتبطة بعمل المجموعة والمحاسبة الفردية هي الدليل على قيام كل متعلم بتحقيق الهدف من المجموعة ويمكن تحقيق ذلك بأن :

- يسأل كل متعلم عن إسهاماته
- التعرف على مستوى كل متعلم
- التعرف على نوع المساعدة أو التشجيع التي تحتاجها كل متعلم

وذلك لأن الهدف الأساسي للعمل التعاوني هو جعل كل متعلم أقوى فيما لو عمل بشكل فردي ، ولا يجوز ترك المتعلمين دون محاسبة (تقويم) وذلك

للتعرف على مدى التعلم الذي حققه المتعلم وكذلك التعرف على إنتاجه وتقويمه وتقديم المساعدة له إذا كان بحاجة إليها

٤- المهارات الحياتية:

وهي مجموعة من مهارات التفاعل الإجتماعي التي يكتسبها المتعلم أثناء تفاعله مع المجموعة لإتمام العمل التعاوني ويتحمل المعلم دوراً كبيراً في هذا الشأن إذ عليه :

- توفير فرص كافية للمتعلمين لإقامة علاقات إجتماعية ناجحة
- التحرر من الخجل
- التحلي بالصبر والأناة في حل المشكلات

ويمكن تصنيف تلك المهارات إلى :

أ- مهارة الإتصال :

وتعني أن على كل متعلم أن يتدرب على كيفية التواصل مع الآخرين والعمل معهم وتبادل أفكاره مع أفراد مجموعته ومشاركتهم في المعلومات التي يحتاجون إليها ومحاولة كل متعلم فهم أفكار وشعور الآخرين

ب – مهارة الثقة المتبادلة :

وتعني قدرة المتعلم على التعبير عن أفكاره التي يتقبلها زملاءه بالترحيب والتأييد وتتضمن تلك المهارة توثيق المعلومات والتعبير عنها بوضوح والقدرة على التعبير الواضح وإستخدام الكلمات البسيطة المعبرة عن الأفكار والمشاركة بحرية

ج- مهارة الموضوعية :

وتعني قدرة المتعلم على عدم التحيز لآرائه وأفكاره أو آراء وأفكار بعض أفراد المجموعة المقربين إليه وتقديم المساعدة والمودة لكل أفراد المجموعة للوصول إلى الهدف المشترك

د- مهارة تعلم السلوك الإجتماعي :

وتعني السلوكيات المقبولة إجتماعيا مثل إحترام الآخرين ، تقبل النقد والبعد عن الذاتية تعزيز الثقة بالنفس وتقدير الذات ، المحافظة على مشاعر الآخرين ، وتقدير ظروفهم إن طرأ لأي منهم ظرف

هـ - تقدير مشاعر الآخرين :

وتعني الإحساس بالآخرين من خلال التعامل والتفاعل وجها لوجه ، فلا يكون فرد مصدر ضغط على آخر في أي مرحلة من مراحل حل المشكلة.

و - مهارة تنمية السلوك القيادي :

وتعني أن يبذل كل فرد في المجموعة أقصى طاقة لإنجاز العمل وتحقيق الهدف وحل ما ينشأ بين أفراد المجموعة من خلافات ، أي جعل المجموعة أكثر فعالية لأداء العمل على أكمل وجه ممكن .

ز - مهارة تتالي الأدوار :

أي السماح لكل عضو في المجموعة بالقيام بدوره لأداء مهمته ، بمعنى أن لكل عضو محدد ووقت معين يسمح له بالعمل بعد أداء زميله حتى يكون إنجاز مهام المجموعة كاملاً ، وأن يعمل كل فرد على مساعدة الآخرين للتحرك نحو أداء الأدوار كي يتحقق الهدف العام للمجموعة .

هـ - عمليات تشغيل المجموعة :

وتعني قدرة أعضاء المجموعة على إستخدام الإجراءات الخاصة بالتعاون أثناء تعلم المادة الدراسية أي أن كل مجموعة بحاجة إلى وصف سلوك أفرادها لتحديد التعديلات التي يمكن إضافتها والسلوك الذي يحتاج الحذف

، كي تحصل المجموعة على أفضل نتائج لها والمعلم ملزم في هذا الشأن
ب :

- تسجيل ملاحظاته عن تفاعل أفراد المجموعة معا
- الوقوف على سلبيات أفراد المجموعة لعلاجها
- الوقوف على إيجابيات المجموعة لتعزيزها
- توجيه أفراد المجموعة

٦- التقويم الجمعي الذاتي :

ويعني تقويم عمل كل مجموعة ككل وعمل كل فرد مستقل ، والتعرف على أعمال الأفراد التي كانت مساعدة في التقدم نحو الهدف ، وأي الأعمال كانت معيقاً في التقدم نحو الهدف ، وبالتالي فإن المجموعة تكون قادرة على إتخاذ قرار حول أي عمل تبقيه وأي عمل تتخلى عنه لأنه يوصل إلى الهدف الأساسي ويتم ذلك من خلال :

- المناقشة
- توقف المجموعة عن العمل لحظات لعمل تغذية لكل عضو فيها ككل
- عدم تجانس أفراد المجموعة ويعني عدم التجانس من حيث :
 - ❖ القدرات
 - ❖ التحصيل

وعدم التجانس أحد الأسس التي تقوم عليه إستراتيجية التعلم التعاوني لأنه يؤدي إلى أداء أفضل من حيث :

- ❖ التفاعل الإجتماعي
- ❖ نمو القدرات المعرفية
- ❖ إشاعة جو من المودة والصداقة بين أفراد المجموعة

أسس وخطوات نجاح عمل المجموعات التعاونية :

١. جو العمل : ضرورة توفير جو مادي للجماعة يساعد على التعرف على المشكلة
٢. الإطمئنان : بالعلاقة الطيبة بين المتعلمين والسماح بالانتقال من المهام الفردية إلى أهداف الجماعة
٣. القيادة الموزعة : توزيع القيادة بين المتعلمين يؤدي إلى انغماسهم في المهام ويسمح بأقصى نمو ممكن بينهم
٤. وضوح الأهداف : تزيد من الشعور بالجماعة والاشتراك في عملية اتخاذ القرارات
٥. المرونة : وضع خطة العمل لاتباعها من البداية ، مع وضع أهداف جديدة في ضوء الاحتياجات التي تحتاج تعديل خطة العمل
٦. الإجماع : مناقشة القرارات حتى الحصول على موافقة جماعية
٧. الإحاطة التعليمية : مما يزيد من احتمال التعرف على أهداف وتسمح بالتعديل السريع للأهداف الفرعية والرئيسية
٨. تقرير حجم الموضوعات : تختلف أعداد المجموعات باختلاف موضوعات التعلم
٩. توزيع المتعلمين على المجموعات : مراعاة تنوع قدراتهم وميولهم
١٠. تخطيط مواد التدريس بالمجموعات المتعاونة : ينبغي أن يتم تخطيط المواد بصيغ مشجعة على التفاعل والتعاون المشترك لأفراد المجموعة الواحدة والمجموعات مع بعضها البعض
١١. توضيح مهمة التحصيل للمجموعات المتعاونة : بإعلام أفراد المجموعة بطبيعة التعلم الذي سيقومون به وأهدافه والمفاهيم والمصطلحات والمعارف المتصل به
١٢. اقتراح أساليب ووسائل مشتركة لتوحيد تعاون افراد المجموعة ومتابعتهم ومشاركتهم في التعلم والتحصي

١٣. توضيح المعايير اللازمة لنجاح التحصيل والتعلم للمجموعات التعليمية التعاونية
١٤. تحديد أنواع السلوكيات المرغوبة نتيجة عمل المجموعات التعاونية ومتابعة وتوجيه هذه السلوكيات للأفضل
١٥. مساعدة المجموعات المتعاونه على صعوبات التعلم وتقديم التغذية الراجعة
١٦. تقويم كافية تعلم المتعلمين بالمجموعات التعليمية التعاونية بالاختبارات ومواقف التحصيل المتنوعة

شروط التعلم التعاوني :

١. وجود هدف مشترك للمجموعة يسعى الأعضاء إلى تحقيقه من خلال المشاركة وتبادل الأفكار ومساعدة بعضهم البعض
٢. تعزيز التعاون والمهام السلوكية داخل المجموعة
٣. التأكيد على الحوار والعمل الجماعي داخل المجموعة
٤. التعاون والمسئولية الفردية لكل عضو في المجموعة
٥. المحاسبة العامة داخل المجموعة حول الإسهامات الفردية من أجل تحقيق اهداف المجموعة

خصائص التعلم التعاوني :

- ١- زيادة المساعدة والتماسك بين أعضاء المجموعة أثناء تحقيق الهدف
- ٢- انحصار دور المعلم في :
 ١. التوجيه والإرشاد
 ٢. تيسير وتشجيع حدوث المتعلم
 ٣. مساعدة أعضاء المجموعات في التغلب على الصعوبات
 ٤. ملاحظة سلوك جميع أفراد المجموعة أثناء عملهم
 ٥. تزويد الأعضاء بالتغذية الراجعة

٦. توافر سلوكيات جديدة للجماعة من أجل الوصول إلى الهدف
٧. توزيع المكافأة بين أعضاء المجموعة بالتساوي
٨. وجود المناقشات بين أعضاء المجموعة لتحقيق التواصل ووجود بيئة ذات مناخ منفتح ديمقراطي يسمح لكل فرد بالتعبير عن ذاته
٩. حرية الفكر والعمل لكل عضو من أعضاء المجموعة
١٠. تعدد أدوار أعضاء المجموعة
١١. القيادة المشتركة التي تحدث نتيجة تعد الأدوار للمتعلمين
١٢. القيادة التعاونية المشتركة للمجموعة ومساهمة الجميع في إنجاز العمل
١٣. تفهم معايير وقيم وسلوك التعاون التي تعمل على زيادة الفعالية التعليمية
١٤. التذعيم والتشجيع بين أعضاء المجموعة الواحدة وبعضهم
١٥. تنمية المهارات الاجتماعية الحالية لدى المتعلمين والتأكيد عليها مثل تقبل النقد والمشاركة في إدارة العمل
١٦. وصول المتعلمين إلى أقصى درجة علاقات العمل والتفاعل في أفضل صورة له
١٧. حصول المتعلمين على المعلومات بأنفسهم مما يؤدي إلى بقاء الثر
١٨. تقديم المكافأة للمجموعة ككل ، مما يعمل على بنىات تعاونية لكل من المهام والأهداف

مراحل التعلم التعاوني :

١. مرحلة التعارف
٢. تحديد معايير العمل الجماعي وتوزيع الأدوار
٣. التعاون من قبل أفراد المجموعة لإنجاز العمل (مرحلة الإنتاجية)
٤. كتابة تقرير عما توصلت إليه المجموعة (مرحلة الإنهاء)
٥. مرحلة التغذية الراجعة من قبل المعلم للمتعلمين

سلوكيات ينبغي أن تنمي عند المتعلمين لنجاح العمل في مجموعات :

١. التواصل الجيد بين أعضاء المجموعة الواحدة
٢. العمل بهدوء وعدم إزعاج الآخرين
٣. حرية التعبير وعدم مقاطعة الآخرين
٤. احترام آراء الآخرين
٥. نقد الأفكار لا نقد أصحابها
٦. تقبل نقد الآخرين للأفكار
٧. الالتزام مع المجموعة حتى الإنتهاء من العمل
٨. تقديم المعونة لمن يطلبها
٩. طلب المعونة عند الضرورة دون إحراج
١٠. توخي العدل في توزيع الأدوار
١١. البعد عن الذاتية ومجاملة الأصدقاء
١٢. حسن الانتماء للمجموعة
١٣. المرونة في الاتفاق عن أفكار مشتركة عندما يحدث عم
الاتفاق

أسس تشكيل المجموعة التعليمية:

تبنى أي مجموعة تعليمية وفق أسس وقواعد هامة وهي :

- ❖ الشعور بالانتماء والقبول والاهتمام بالعمل في إطار المجموعة
- ❖ إقامة العلاقات الناجحة مع الآخرين والاستعداد إلى تقديم كل الدعم والمساعدات لكي تتواءم وجهات النظر والأفكار اللازمة لحل المشكلة
- ❖ مسئولية المدرسة في إعداد خبرات المتعلمين بهدف بناء مجتمع تعليمي

- ❖ استعداد المتعلمين بأن يكونوا جزء من النظام التعليمي التعاوني والنمو المعرفي والوجداني والمهاري ليساعدهم على النمو بطريقة جيدة ومتكاملة
- ❖ الاعتراف بحركة الجماعة ومبادئها أي الكشف عن مدى اختلاف سلوك المتعلمين عندما يصبحون أعضاء في جماعات عن سلوكهم وهم فرادي
- ❖ مراعاة العوامل التي تساعد وتدفع لمزيد من الإنتاج
- ❖ ضرورة اتباع الأساليب الفعالة للتخطيط والمناقشة والتقويم الجماعي
- ❖ معاونة الأفراد على تحمل مسؤولياتهم كأعضاء في الجماعة وفهم ما يحدث في حينه
- ❖ تعلم أساليب القيادة الجماعية والإيمان بقوة الجماعة على حل مشاكلها
- ❖ مشاركة كل فرد في الجماعة عن طريق معرفة المبادئ والظروف الأساسية للعمل الجماعي وتتمثل في وضع الجماعة لأهدافها

شروط تكوين مجموعة التعلم التعاوني :

تكن في توافر :

١. الأهداف المشتركة بين أعضاء المجموعة
٢. المسؤولية الفردية والجماعية لكل عضو في المجموعة
٣. الاعتماد الإيجابي المتبادل بين أعضاء المجموعة أثناء ممارسة العمل
٤. مجموعة من الأنشطة يحتاج أفراد المجموعة إلى ممارستها في ضوء أهداف الدرس وأهداف المجموعة
٥. تماسك المجموعة ويحدث نتيجة اختيار أعضاء الجماعة لبعضهم البعض وتحمل كل عضو المسؤولية تجاه الجماعة وامتنال أعضاء

الجماعة لقيمتها وتفهم كل عضو لدوره مع إشباع الجماعة لحاجة أفرادها

قواعد تشكيل مجموعات التعلم التعاوني :

١. تشكيل المجموعات الثابتة يفضل أن تعطي المجموعة فترة لا تتجاوز الشهر كي يتمكن أفرادها من التعرف إلى بعضهم وتكوين الألفة والمودة بين أفراد المجموعة بما يحقق الأتصال والتفاعل الإجماعي بينهم
٢. تشكيل المجموعات المتجانسة وتضم أفراد متماثلين تقريبا في القدرة المعرفية والمهارية والميول والرغبات والصفات الشخصية
٣. تشكيل المجموعات غير المتجانسة يتم اختيار هذه المجموعات عشوائيا تكون هذه الموضوعات المختلفة (المهارات التعليمية المختلفة) عندما تكون هذه الموضوعات متفاوتة في صعوبتها بهدف معاونة الأفراد لبعضهم البعض
٤. تشكيل مجموعات الصداقة يتم اختيار مجموعات ذات ميول ورغبات متجانسة ويكون لأفرادها علاقات صداقة مع بعضهم البعض وتسود الألفة بينهم وعادة يتم اختيار هذه المجموعات من قبل الأفراد أنفسهم
٥. حجم المجموعة التعاونية أي عدد أعضاء المجموعة ، وقد أختلفت الآراء التي تناولت تحديد العدد المناسب من الأعضاء في مجموعة لتعلم التعاونية فمنهم من نادى بكبر حجم المجموعة (٧-١٥) فرد ومنهم من نادى بصغر حجم المجموعة (٢ فردين)

خواص المجموعة كبيرة الحجم :

- صعوبة مشاركة كل الأعضاء بفعالية في النشاط التعليمي
- كبر حجم المجموعة قد يولد شعوراً بعدم الراحة والطمأنية بين أفرادها

- سيطرة بعض الأعضاء على كل المهام وتحول باقي الأعضاء إلى مجرد متفرجين
- عدم فعالية أو مشاركة جميع الأعضاء في الموقع بدرجة واحدة

خواص المجموعة الصغيرة :

- التقليل من فرص التعاون والتفاعل
- يبعد التعلم عن إطار العمل الجماعي
- تنمية التفكير ومهارات حل المشكلات
- التقليل من حدة المنافسة بين المتعلمين
- تكوين مناخ آمن يساعد على التعلم
- توفير فرص الوقت للتعبير عن آراء الأفراد بسهولة

أفضل عدد لمجموعات التعلم التعاوني : هو العدد الذي يساعد على :

- التوافق بين الأعضاء وزيادة الشعور بالإنتماء للمجموعة
- زيادة التفاعل بين الأعضاء
- تقليل الفوضى داخل المجموعة
- تسهيل التفاعل والعمل داخل المجموعة
- تقوية روابط الصداقة والمودة بين الأعضاء
- ويختلف تشكيل المجموعة باختلاف المعايير التي يحددها المعلم ، كما يعتمد تشكيل المجموعة على الأهداف والمحتوى الدراسي

أشكال المجموعات التعاونية :

للمعمل داخل المجموعات أشكال متعددة ، تحدد بناء على المهام المراد تحقيقها ويمكن جمع هذه الأشكال في سبعة أشكال ، هي :

١. العمل الفردي لمهارة واحدة وهو تعلم فردي يساعد على تبادل الخبرة بحيث يصل بالمهمة (أو النشاط) إلى أفضل نتائجها ، وفيه يعطي كل طالب المهمة نفسها (أو النشاط نفسه)
٢. العمل الفردي جزء من مهمة واحدة وفيه تقوم المجموعة كلها بالمهمة كاملة
٣. العمل الجماعي للمهمة الواحدة وفيه يتعاون جميع أفراد المجموعة منذ البداية في اداء المهمة ولا بد من وجود منسق للعمل بين أفراد المجموعة
٤. العمل في مجموعات مستقلة تقوم كل مجموعة بجزء من مهمة
٥. العمل في مجموعات تنفيذ مهمة واحدة في وقت واحد
٦. العمل في مجموعات تقوم بتنفيذ مهمة واحدة في أوقات متتالية
٧. العمل في مجموعات منفصلة لأداء مهمات منفصلة

أنواع التعلم التعاوني :

١- المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية (الأساسية) : وهي مجموعات ثنائية غير متجانسة خاصة من حيث الدافعية نحو التحصيل وذات عضوية ثابتة ويعمل المتعلمين معا مدة تتراوح ما بين حصة متكاملة وعدد من الحصص تنفذ على مدار أسابيع لإنجاز المهام المشتركة التي كلفوا بها ، والغرض منها هو أن يقوم الاعضاء فيها بتقديم الدعم والتشجيع والمساندة بعضهم البعض لكي يتقدموا أكاديمياً وقد تلتقى هذه المجموعات بشكل يومي في المرحلة الابتدائية اما في المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية فيكتفي بالإلتقاء مرتين اسبوعياً وتتميز هذه المجموعات بما يلي:

- تحافظ على إنهاك أفرادها في العمل فكل متعلم إما أنه يتحدث مع زميله أو يستمع عليه
- أقل إزعاجاً وأكثر إنطباطاً

• التواصل الصادق والاحترام المتبادل

ويمكن زيادة عدد أفراد المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية فيكون المعلم بمجموعات ثلاثية عندما تتطلب المهمة كثيراً من الإبداع ومجموعات رباعية عند الحاجة إلى الدعم والمساندة وتنقسم المجموعات التعاونية الرسمية إلى نوعين وهما:

أ- المجموعات الخاصة بالمادة التعليمية :

وهي مجموعات تتكون كل مجموعة من أربعة متعلمين وتستمر طوال فترة دراسة المادة التعليمية وتعمل على إضفاء الصفة الشخصية على العمل المطلوب وعلى الخبرات التعليمية الموجودة في المادة وتتسم هذه المجموعات عادة بعدم التجانس بين أعضائها وتقوم هذه المجموعات بالمهام المطلوبة في المادة التعليمية من حيث :

١. الجلسات الصفية
٢. تخطيط ومراجعة وتحرير البحوث
٣. إعداد المتعلمين للاختبار
٤. التأكد من إنجاز كل طالب للمهام المكلف بها
٥. التأكد من فهم كل طالب للمادة التعليمية وتقديمه فيها

ب- المجموعات الأساسية المدرسية :

وهي مجموعات تشكل في بداية العام الدراسي من جميع طلاب السنة الواحدة ويظل المتعلمين في تلك المجموعات معاً حتى إنتهاء المرحلة الدراسية والغرض من تكوينها هو التأكد من أن جميع المتعلمين قد حققوا مستوى أكاديمي جيد ...

٢- المجموعات التعليمية التعاونية غير الرسمية (غير الأساسية) :

وهي مجموعات تعليمية تعاونية ثنائية يقوم المعلم بتشكيلها محاولاً قدر الإمكان أن يجعلها غير متجانسة ، ولهذه المجموعات غرض خاص قد يدوم بضع دقائق إلى حصة دراسية واحدة ، ويتخدم هذا النوع من المجموعات أثناء التعلم المباشر الذي يشمل أنشطة

مثل :- عرض شريط فيديو ، بعض الصور ، ويهدف تكوين هذه المجموعات إلى:

- توجيه انتباه المتعلمين إلى المادة التي سيتم تعلمها في الحصة
- التأكد من معالجة المتعلمين للمادة فكرياً
- تقديم غلق الدرس

٣- المجموعات التعليمية التعاونية الخاصة بالخلاف الفكري : وهي مجموعات يتم تكوينها لتعمل على :

- تأسيس بيئة تعليمية توفر فرص التحقق من الأفكار والمفاهيم المهمة
- تعزيز المناقشات الحقيقة التي تساعد المتعلمين على توسيع فهمهم للموضوع أو المشكلة أو القضية التي يتم إختيارها
- تنفيذ إستراتيجيات التعلم التي تشرك المتعلمين في الخلافات المنطقية لاستكشاف أفكار جديدة واختبار وجهات نظر وتفسيرات ومعاني مختلفة
- تقييم الأفكار والمعتقدات والأراء ومشاركتها
- تنفيذ الإستراتيجيات التي تساعد المتعلمين على مراقبة ومراجعة سلوكياتهم الذاتية في بيئة داعمة وموثوقة.

أسباب الخلاف الفكري الذي يمكن أن يظهر بين المتعلمين أو بين الآراء المتعارضة المعروضة للمناقشة :

١. تعدد المفاهيم والرؤى لبعض المصطلحات
٢. الاختلاف حول معنى بعض المصطلحات التاريخية أو المترجمة
٣. عدم التجرد من العواطف
٤. التبعات الشخصية في المناقشة والحوار
٥. التمرکز حول الذات بحيث لا يرى الفرد إلا نفسه
٦. التشكك

أهداف تكوين المجموعات التعليمية التعاونية الخاصة بالخلاف الفكري :

١. بناء التفكير المبني على قواعد واضحة مستقرة يطرد الالتزام بها ، أي لا يحصل لها تفصيل ولا يقع فيها انقواء ولا إستثناء
٢. اتباع هذا التفكير بعلم والالتزام به في الرصد والتحليل والاستنتاج والتعبير
٣. التحرر من ضآلة الحصيلة العلمية وقشور المعرفة
٤. الالتزام بالموضوعية والتركيز على القضية المطروحة للبحث والمناقشة
٥. الاجتهاد والمثابرة في تطبيق المعرفة العلمية
٦. الترفع عن الخداع والتعزيز في مجال الفكر من خلال عبارات وجمل وتعميمات مضلله مثل : من المعروف أن ، والطرح بأسلوب جذاب وتعبير مهذب يوفر الهدوء العلمي والمناخ المناسب
- ٤- المجموعات التعليمية التعاونية المستخدمة لأغراض روتينية :

أ- أهداف تكوين هذه المجموعات:

١. معالجة الأنباط الصفي

٢. إيجاد جو من الانتباه والإصغاء في الصف
٣. تدريب المتعلمين على أداء المهمات المكتملة

ب الأغراض الروتينية :

١. تفقد الحضور والغياب جمع الدفاتر
٢. تنظيم رحلة أو حفلة موسيقية (مهمة مكتملة)
٣. تنظيف السبورة

وينبغي على المعلم التخطيط الجيد للمهمة التي تستعيد بها إلى المتعلم بحيث يشعر المتعلم بذروة الإنجاز في أداء المهمة بكافة جوانبها وبشكل متصل ومتماسك كما ينبغي أن يقوم المعلم بتوزيع هذه الواجبات بالتناوب على المتعلمين

خطوات تنفيذ التعلم التعاوني :

١. تحديد الوحدة الدراسية التي سينفذها المعلم بطريقة العمل التعاوني
٢. تقسيم الوحدة التعليمية إلى وحدات جزئية توزع على مجموعات العمل التعاوني
٣. تقسيم المتعلمين إلى مجموعات العمل التعاوني وتحديد دور كل فرد في المجموعة مثل قائد المجموعة له عمل مهم ، ولا يمكن أن يستغنى عنه بقية أفراد المجموعة
٤. يقوم القارئ بقراءة المهمة التعليمية وهنا على كل عضو فيها أن يكتب المعلومات والمفاهيم والحقائق التي يعرضها القارئ ويقع على المجموعة مسؤولية التأكد من تحقيق الأهداف عند كافة أعضاء المجموعة
٥. يجري اختيار فردي لكل عضو في المجموعة ثم تحسب علامة المجموعة من حساب المتوسط الحسابي لعلامات الأعضاء حيث تكون أفضل مجموعة هي المجموعة التي تحصل على أعلى

متوسط حسابي أو على أكبر مجموع إذا كان عدد أفراد المجموعات متساوياً

مؤشرات نجاح إدارة أسلوب العمل التعاوني في مجموعات :

١. معرفة مستويات جميع أفراد الفصل (الوقوف على حال أفراد المجموعة الكلية)
٢. التمهيد المناسب والمحدد لموضوع الدرس
٣. تحديد حجم كل مجموعة
٤. تشكيل المجموعة بيسر وسرعة
٥. تحديد نشاط كل مجموعة
٦. تحديد زمن تنفيذ النشاط المطلوب
٧. اختيار مقرر لكل مجموعة بحيث يتم تبادل هذا الدور من نشاط لآخر
٨. توضيح المطلوب من النشاط بدقة قبل تنفيذه
٩. إثارة دافعية أفراد المجموعات أثناء تنفيذ النشاط
١٠. يقوم المعلم بالتجول بين المجموعات والجلوس معهم أثناء تنفيذ النشاط للتأكد من صحة سير العمل وتوجيه المتعلمين وطرح الأسئلة المناسبة والإنتهاء من النشاط في الزمن المحدد له
١١. مناقشة أعمال المجموعات والتواصل إلى فهم مشترك
١٢. تعزيز الإجابات المتميز أمام الجميع
١٣. تصويب الأخطاء وتقديم التغذية الراجعة اللازمة
١٤. عرض الإجابات الصحيحة

إستراتيجيات التدريس المستخدمة في التعلم التعاوني:

١- فرق اقسام التحصيل :

يعمل المتعلمين في فرق بعد تقسيمهم الى مجموعات تتكون كل مجموعه من اربع اعضاء لهم قدرات و مستويات مختلفه ويقوم

المعلم بتقديم الدرس المراد مناقشته للمتعلمين ثم يبدأ المتعلمين بالعمل والمشاركة في مجموعاتهم مع التأكد من تعلم جميع أعضاء المجموعة للدرس بعد ذلك تناقش كل مجموعته واجبها المناظ بها ثم يقوم المعلم باختيار الطلاب اختبارات قصيره وبشكل فردي واخيرا يقوم المعلم بمقارنه نتائج الاختبار مع المستويات المتعلمين السابقه ومكافأة المتعلمين الذين تجاوزت درجاتهم ومستوياتهم السابقه ويستغرق تطبيق هذه الاستراتيجيات من ثلاث الى خمس حصص تقريبا ..

٢- فرق الالعاب والمباريات :

كانت من اول استراتيجيات التعلم التعاوني حيث تستخدم هذه الإستراتيجية الإجراءات نفسها التي تطبق في الاستراتيجيه الاولى السابقة إلا انها تستخدم بدلا من الاختبار الفردي اختبار أسبوعياً أو مسابقه اسبوعيه في نهاية العمل وتتم مقارنة مستويات المتعلمين في المجموعه الواحده مع متعلمي المجموعات الاخرى من حيث مشاركتهم في فوز مجموعتهم بأعلى الدرجات اي ان المتعلمين يتنافسون على فوز افضل مجموعته من المجموعات الكلية ..

٣- فرق المعلومات المجزأة :

يقسم المعلم المتعلمين الى مجموعات رئيسيه و كل مجموعته مؤلفة من ٦ أعضاء للعمل في نشاطات تعليميه محدده لكل عضو في المجموعه ثم يتم تشكيل مجموعات فرعيه يتكون اعضائها من المجموعات الرئيسيه لمناقشه موضوع او عنصر من عناصر

الموضوع ثم يعود كل عضو الى مجموعته الرئيسييه ويقوم بمناقشه هذه المعلومات التي تعلمها في المجموعه الفرعيه مع مجموعته الاساسيه للإفاده مما تعلمه من اعضاء المجموعات الاخرى التي ناقشت هذا الجزء و في النهايه يختبر المعلم المتعلمين اختبار فردياً ثم يحدد المجموعه المتفوقه ويقدم لها مكافأة...

٤- فرق التعلم معاً :

يتم تقسيم الفصل الى مجموعات وكل مجموعته تتكون من ٤ - ٥ اعضاء غير متجانسين وتقوم كل مجموعته بأداء واجبات معينة وكل مجموعته تقوم بتسليم العمل المكلفه به بعد انتهاءه وتأخذ مكافأة وتعتمد هذه الاستراتيجيه علي النشاطات الجماعية البناءة حيث تركز على كيفية العمل الجماعي بين اعضاء المجموعه الواحده الذين يشتركون في انجاز المهمه الموكله اليهم ومساعدته كل منهما للأخر على تعلم المواد بالتدريس الخصوصي والاختبارات القصيره بالمناقشات بين كل واحد واخر من اعضاء الفريق ويتم تقويم المجموعات باختبارات قصيره وتعطي كل فرد درجه وتصدر نشرة في كل اسبوع تحتوي على اعلان عن الفرق التي حصلت على اعلى التقديرات والمتعلمين الذي حققوا اكبر تحسن في الدرجات او الذين حصلوا على تقديرات نهائية في الاختبارات القصيره ...

٥- فرق الاستقصاء الجماعي :

يتم توزيع الطلاب خلال هذه الاستراتيجيه الى مجموعات صغيره تعتمد على استخدام البحث والاستقصاء والمباحثات الجماعيه

والتخطيط التعاوني تتكون المجموعه الواحده من ٢ الى ٦ اعضاء ويتم تقسيم الموضوع المراد تدريسه على المجموعات ثم تقوم كل مجموع بتقسيم موضوعها الفرعي الى مهام وواجبات فردية يعمل فيها افراد المجموعه ثم تقوم المجموعه بإعداد تقريرها لمناقشتها وتقديم النتائج لكامل الفصل ويتم تقويم الفريق في ضوء الاعمال التي قام بها وقدمها

...

٦- فرق الرؤوس المرقمة تعمل معا :

يتم خلال هذه المجموعات تقسيم المعلم للمتعلمين الى فرق من ٣ الى ٥ افراد ويتخذ كل فرد رقماً يتراوح ما بين ١ الى ٥ ثم يتم طرح السؤال على المتعلمين وتتفاوت هذه الاسئله فقد تكون محدوده مثل ما اسم قائد معركه؟

ثم يضع المتعلمين رؤوسهم معاً كي يتأكدوا من ان كل فرد يعرف الاجابه ثم ينادي المعلم على الرقم فيرفع المرقمون بالرقم نفسه ايديهم ويقدم اجابات للفصل ككل...

رابعاً: العصف الذهني

العصف الذهني: موقف تعليمي من أجل توليد أكبر عدد من الأفكار للمشاركين في حل مشكلة مفتوحة خلال فترة زمنية محددة في جو تسوده الحرية والأمان في طرح الأفكار بعيداً عن المصادرة والتقييم أو النقد .

ويقصد به " توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية من الأفراد والمجموعات لحل مشكلة معينة ، وتكون هذه الأفكار والآراء جيدة ومفيدة ، أي وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر من الأفكار حول المشكلة أو الموضوع المطروح بحيث يتاح للفرد جو من الحرية يسمح بظهور كل الآراء والأفكار "

وتعتمد هذه الطريقة على إنتاج الأفكار والتصورات والحلول المبتكرة التي تخطر ببال الأفراد بصورة عفوية ، وقد استمدت من طريقة هندية سابقة تعرف باسم prai-barehane أي وضع عديد من الأسئلة من خارج الذات لتوليد العديد من الأفكار والتعامل معها وفحصها وتقويمها .

قواعد العصف الذهني :

١. إطلاق حرية التفكير مهما كان نوعه ومستواه ما دام متصلاً بالمشكلة موضوع الاهتمام ومساعدة الفرد على توظيف قدراته
٢. النقد المؤجل ويعني أن الحكم المضاد للأفكار يؤجل لوقت لاحق حتى لا تكبت أفكار الآخرين وندعهم يعبرون عما ويشعرون بالحرية لكي يعبروا عن أحاسيسهم وأفكارهم بدون تقويم .
٣. الكم يولد الكيف أي أنه كلما زاد عدد الأفكار المقترحة زاد احتمال بلوغ قدر من الأفكار المعينة على الحل المبدع للمشكلة
٤. الترحيب بالانطلاق الحر فكلما كانت الأفكار أشمل وأوسع كان هذا الأفضل وكلما ازداد عدد الأفكار ارتفع رصيد الأفكار المفيدة

٥. تقبل محاولات تنمية الأفكار والبناء على أفكار الآخرين أي التركيب والتطوير فالمشتركين بالأفكار الخاصة بهم يمكنهم أيضا تخمين الطرق التي تمكنهم من تحويل أفكار الآخرين إلى أفكار أكثر جودة أو كيفية إدماج فكرتين أو أكثر في فكرة أخرى أفضل.

أهمية العصف الذهني :

١. البساطة فلا توجد قواعد خاصة تفيد إنتاج الفكر ولا يوجد أي نوع من النقد أو التقويم
٢. التسلية فعلى كل متعلم أن يشارك في مناقشة الجماعة أو حل المشكلة جماعيا والفكرة هنا هي الاشتراك في الرأي أو المزج بين الأفكار الغريبة وتركيبها
٣. الاستثارة فهي طريقة مهمة لاستثارة الخيال والمرونة في التفكير والتدريب على التفكير الإبداعي
٤. الجاذبية البديهية (الحدسية) حيث أن الحكم المؤجل للعصف الذهني ينتج المناخ الإبداعي الأساسي الذي يشجع على انطلاق البديهية
٥. الحرية حيث لا يوجد نقد أو تدخل من أي متعلم في استجابات متعلم آخر ، فيختفي الخوف من النفوس ، وتنطلق الاستجابات بدون إعاقة
٦. العلاجية كل متعلم من المتعلمين المشاركين في المناقشة تكون له حرية الكلام دون أن يقوم أي متعلم آخر برفض رأيه أو فكرته أو حل للمشكلة فيختفي من المشاركين عادات الخجل والتردد وتنمو لديهم عادات الأمان والاندماج

ويمكن تطبيق هذه الطريقة على النحو التالي :

وضع التعليمات للمتعلمين وهي :

- عرض أفكارك بغض النظر عن خطئها أو صوابها أو غرابتها

- لا تنقد أفكار الآخرين أو تعترض عليها
- الاختصار في الكلام
- يمكنك الاستفادة من آراء الآخرين أو تطويرها
- نفذ تعليمات رئيس الجلسة
- اعط فرصة لمقرر الجلسة لتدوين الأفكار
- تحديد المشكلة بحيث تكون حقيقة
- تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة بعدد فردي يختار من بينهم رئيس الجلسة
- إثارة تفكير المتعلمين ببعض الأسئلة والاستفسارات
- إثارة المشاركين إذا ما نصب لديهم معين الأفكار
- يمارس المتعلمين حرية التفكير في جلسة يراعى أن تستغرق من ١٥ - ٦٠ دقيقة
- تقويم الأفكار كلها عن طريق مناقشتها بين المعلم ومتعلميه

دور المعلم في طريقة العصف الذهني :

١. إثارة المتعلمين بالأسئلة التي تصنع افتراضات وحلولا غير متوقعة وتتطلب التخيل والتمايز في الإجابات
٢. تشجيع العفوية وإطلاق أفكار المتعلمين
٣. إزالة جميع ما يعوق عملية التفكير
٤. إعطاء المتعلمين شحنة انفعالية تصبح مصدرا للإلهام لديهم

خامساً: حل المشكلات

المشكلة هي كل قضية غامضة تتطلب الحل وقد تكون صغيرة في أمر من الأمور التي تواجه الإنسان في حياته اليومية وقد تكون كبيرة وقد لا تتكرر في حياة الإنسان إلا مرة واحدة أو هي حالة يشعر فيها المتعلم بعدم التأكد والحيرة أو الجهل حول قضية أو موضوع معين أو حدوث ظاهرة معينة.

وطريقة حل المشكلات من الطرق التي تعد المتعلمين للحياة العملية عن طريق إيجاد مواقف تتحدى المتعلمين وتستثير تفكيرهم تجعلهم يقومون بنشاط متنوع لجمع المعلومات وتنظيمها ونقدها لإيجاد حلول لها واستخدام أساليب متنوعة كسلوك المحاولة والخطأ وسلوك الاستبصار أو أسلوب إدراك العلاقات بين أجزاء الموقف أو السلوك التحليلي أو الحل المباشر وبهذا يتدرب التلاميذ على التفكير الخلاق لحل المشكلة.

ويقوم المعلم بدور ايجابي في هذه الطريقة للتغلب على صعوبة ما يحول بينه وبين تحقيق هدفه ولكي يكون الموقف مشكلة لا بد من توافر ثلاثة عناصر هي :

- هدف يسعى اليه
- صعوبة تحول دون تحقيق الهدف
- رغبة في التغلب على الصعوبات عن طريق أنشطة معينة يقوم بها المتعلمين ويشترط عند اختيار المشكلة أن تكون مهمة ومتصلة بواقع المتعلمين وتناسب مستوى نضجهم ومناسبة في ضوء المصادر المتاحة والوقت المخصص ومرتبطة بالبرنامج الدراسي وتستثير اهتمام المتعلمين وتتحدى قدراتهم بشكل معقول أي تعين الأساليب الجماعية في الفصل على حلها.

وعند اختيار المشكلة يعطي المعلمين الحرية في مناقشة أسباب قبول المشكلة للدراسة أو رفضها كما يجب أن يتأكد المعلم من أن المتعلمين يملكون المهارات والمعلومات الأساسية التي يحتاجون إليها لحل المشكلة قبل شروعه في ذلك فهو سواء أكان ذلك مرتبطاً بأساليب واستراتيجيات الحل أم بعناصر المشكلة ومتطلباتها الداخلية .

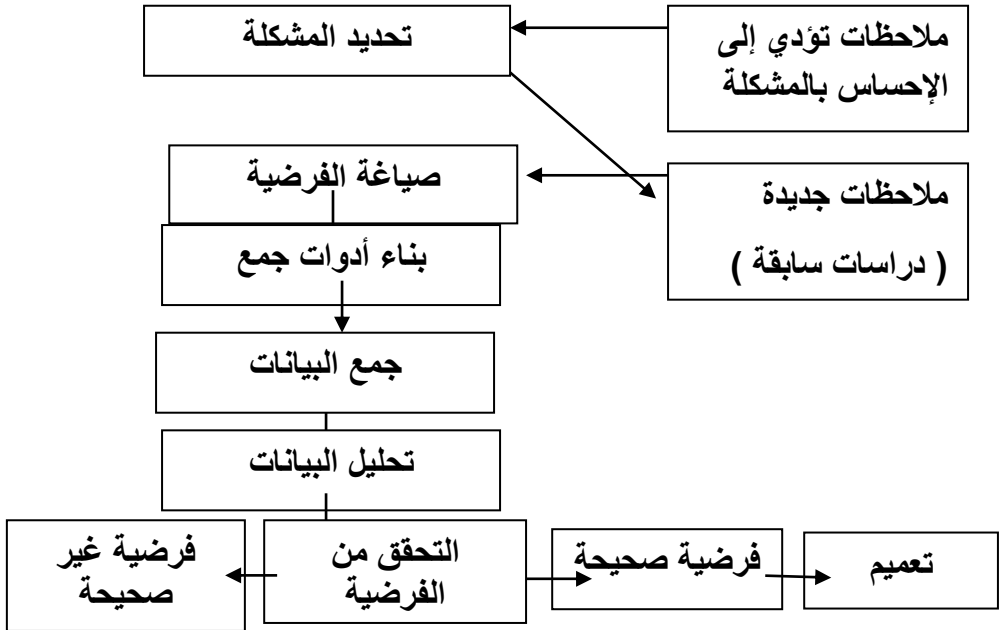
وتعتمد طريقة حل المشكلات على :

- خطوات التفكير العلمي من الملاحظة الواعية والتجريب وجمع المعلومات وتقويمها.
- الانتقال من الجزء إلى الكل ومن الكل إلى الجزء أي مزيج من الاستقراء والاستنباط.
- القواعد والقوانين: باستخدامها للوصول إلى الحل أي طريقة تدريس وتفكير معاً.
- الاستقصاء والاكتشاف: الاستقصاء في جميع الحلول الممكنة واكتشاف العلاقات بين عناصر الحل.
- الاستبصار أي إعادة تنظيم الخبرات السابقة والاكتشاف وصولاً إلى الحل وتضافر الاستقصاء والاكتشاف.
- تخطيط أنشطة التعلم ما يعمل على الجمع بين الأسلوب الاستقرائي والأسلوب القياسي.

خطوات الدراسة حل المشكلات:

- الشعور بالمشكلة بطرح المعلم الأسئلة أو الاستفسارات أو كلاهما حول مشكلة تمس حياة المتعلمين وتتفق مع ميولهم وقدراتهم وتثير حماسهم
- تحديد المشكلة وتسجيلها على السبورة ويراعي أن تكون غير متشعبة وصياغتها واضحة لأنها تؤثر على نوع الحل.

- اقتراح الفروض التي سيتم في ضوءها جمع المعلومات المرتبطة بالمشكلة.
- جمع المعلومات والبيانات برجوع المتعلمين الى المصادر التي تم تحديدها مع معلمهم ويفضل تقسيم المتعلمين الى مجموعات عن طريق كل متعلم بمفرده
- التحقق من صحة الفروض بمناقشة المعلومات التي حصل عليها المتعلمين
- الوصول الى حلول جديدة ونقدها وتقويمها ووضعها في صورة أحكام عامة يصلح تطبيقها في مواقف مشابهة.



خطوات السير في حل المشكلات:

وطريقة حل المشكلات تمكن المعلم والمتعلم من :

١. شرح المعلومات
٢. جمع المعلومات
٣. وضع الفروض

٤. جمع الاحداث وترتيبها شروط اختيار المشكلات :

- أن تخطط عملا تعاونيا
- أن تتيح معالجتها ممارسة الطريقة العلمية
- أن تتيح فرص للرجوع الى مصادر المعرفة
- أن تضمن فرصا لرباط لمعلومات وتكاملها
- أن تشمل خبرات مهارية وجدانية ومعرفية
- أن تكون فرصا لتعميم الخبرة في المجتمع
- أن تكشف عن سلوك المتعلمين ودوافعهم وشخصياتهم
- أن تؤدي دراستها إلى مشكلات أخرى تحتاج الى حلول
- أن تساعد على نمو المتعلمين
- أن تكون مشكلات متنوعة في مجالاتها وطبيعتها

ويمكن للمعلم تنمية قدرة المتعلمين على حل المشكلات من خلال :

- مساعدة المتعلمين على استخدام طرق منظمة في معالجة المتغيرات
- تشجيع محاولات المتعلمين لرؤية المشكلات من زوايا مختلفة
- التأكد من أن المتعلمين لديهم المعرفة السابقة والضرورية لفهم المشكلة
- ترك متعلمين يفكرون بأنفسهم في حل المشكلة ولا تقدم لهم الحلول الجاهزة.
- تشجيع المتعلمين على القياسات المنطقية.
- مطالبة المتعلمين بشرح الخطوات التي استخدموها في حل المشكلة

وتتميز طريقة حل المشكلات بما يلي :

- تكسب المتعلمين طريقة التفكير العلمي السليم
- تساعد المتعلمين على التكيف مع المجتمع
- تعود المتعلمين على الاعتماد على النفس وعدم طلب المساعدة الخارجية إلا في أضيق الحدود
- تعود المتعلمين على الذاتية والواقعية في التفكير
- تعمل على تثبيت المعلومات التي يكتسبها المتعلمين
- تجعل المتعلمين نشيطين فعالين إذ إن لكل منهم دورا محددا يقوم به
- تسهم في اشباع حاجات ورغبات وميول المتعلمين
- تنمي روح التعاون والعمل الجماعي

دور المعلم في طريقة حل المشكلات :

- اختيار مشكلة ترتبط بدراسة المعلمين وتتفق مع ميولهم وقدراتهم وإثارة حماس المتعلمين وبلورة أفكارهم.
 - تحديد المشكلة وتقسيمها الى عناصرها الرئيسية واتجاهات البحث فيها ليقوم المتعلمين بجمع المعلومات المتصلة بها
 - إرشاد المتعلمين بالإطلاع على ما دونه من معلومات
 - إبقاء المشكلة واضحة امام المتعلمين
- الإشراف على المتعلمين اثناء قيامهم بدراسة المشكلة لزيادة فهمهم عن طريق :

- التركيز على أكثر عناصر الموقف ارتباطا بالمشكلة
- إدراك علاقات جديدة بين الأجزاء
- إعادة تنظيم الخبرات المكتسبة
- تقويم المعلومات التي حصل عليها التلاميذ لاختيار ما يتصل بموضوع المشكلة وفي ضوء ذلك يقرر المتعلمين الاجابه الصحيحة
- مساعدة المتعلمين على صياغة النتائج النهائية للمشكلة.

الفصل الخامس

تدريس التربية الدينية الإسلامية

- تدريس القرآن الكريم.
- يعرف المقصود بالقرآن الكريم .
- يصوغ أهداف تدريس القرآن الكريم .
- يتعلم أحكام تجويد القرآن الكريم .
- يرتل القرآن الكريم ترتيلاً صحيحاً مجوداً .
- يفرق بين تدريس آيات الحفظ وآيات التلاوة .
- يتعرف علي نموذج لإعداد درس في التلاوة .
- يتعرف علي نموذج لإعداد درس في الحفظ .
- يعد درساً نموذجياً في القرآن الكريم.

تدريس التربية الدينية:

تشمل التربية الدينية على عدة فروع ينص عليها في المناهج الدراسية في مراحل التعليم المختلفة وهيا : القرآن الكريم ، الحديث الشريف ، والعقائد والميادات والسير والتهديب والبحوث الإسلامية

أولا : القرآن الكريم :

يعرفه الأصوليون الفقهاء وعلماء العربية بأنه الكلام العجز المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف ، المنقول عنه بالتواتر المتعبد بتلاوته ، وعلى هذا فالقرآن الكرم لفظه ومعناه من - الله تعالى وليس من الرسول صلى الله عليه وسلم فيه إلا التبليغ .

القرآن كتاب معجز تحدى به الله سبحانه وتعالى الناس كافة أن يأتوا بمثله فعجزوا وما استطاعوا و قال تعالى في سورة الطور : " أم يقولون تقوله بل لا يؤمنون فليأتوا حديث مثله إن كانوا صادقين "

ولما عجزوا انتقل القرآن معهم إلى تحد أبسط وهو أن يأتوا بعشر سور فقط مثل سور القرآن - وفصاحته ، ولا حاجة أن يأتوا بمثله ككل ، وكما عجزوا عن الأولى عجزوا عن الثانية ، فقال تعالى في سورة هود " أم يقولون افتراء قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات ، وادعوا ما استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين - يستجيبوا لكم فاعلموا إنما أنزل بعلم الله وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون "

وقد عجز أهل البلاغة والفصاحة من أن يأتوا بعشر سور فقد انتقل القرآن الكريم معهم إلى تحد اخر هو أن يأتوا بسورة واحدة من مثله ، قال تعالى في سورة البقرة :

" وإن كنتم في ريب لما نزلنا على عبدنا " فأتوا بسورة من مثله وأدعو شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين "

حتى إذا عجزوا عن معارضة أي سورة واحدة وحيث أن أصغر سورة تتكون من ثلاث آيات فلو أتو بقدر ثلاث آيات لا ننهي التحدي وسلطت المعجزة ، وحيث أنهم جميعاً عجزوا عن المعارضة فقد جلجل القرآن مستحدياً كل أمم العالم حتى قيام الساعة قائلاً بثقة ويقين : " لأن أجمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً "

ولم يكن القرآن كتاباً دينياً فحسب ، وإنما كان أيضاً كتاباً أدبياً معجزاً ودستوراً ينظم حياة الأمة في مناحي السياسة والاجتماع والاقتصاد ، وكان يرمي إلى تأليف دولة إسلامية منظمة تقوم على الشورى والمساواة - والعدل ، وتدين بإله واحد لا شريك له ، وهذا التوحيد الذي ألح عليه القرآن لم يكن توحيداً في الإله فقط بل كان توحيداً للأمة الإسلامية أيضاً ، فالقرآن هو كتابنا القومي الأول

ومطلوب من المسلم أن يحفظ مقدارا من القرآن الكريم كي يصلح به ، كما أنه كتاب العربية الأول حفظه استقام لسانه ، وقوي بيانه وهو دستور المسلمين يشتمل على عقائدهم مفصل فيه ، كالإيمان بآياته وملانكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، كما يشتمل على الدعوة إلى نبذ الأخلاق الفاسدة التي تؤدي به الانسانية الفاضلة ، وتسبب الشقاء في الحياة ، فهو يدعو إلى طهارة النفس والعفة ، والاحتشام ، وسكون الجوارح وغيض البصر والصدق والحلم والتواضع والقصد وغيض الصوت والتدبر في ملكوت السماوات والأرض ويأتي بقصص الاولين للعظة والعبرة ويسوق

احكام العبادات من صلاه وصوم وذكاء وحج ويسوق احكام المعاملات من زواج وطلاق وقصاص وبيع و قرض وإرث وعدل في الاحكام .. وفضلا عن كل ما ذكرنا يقص القرآن مراحل الدعوة النبوية ويصور لنا جهاد الرسول صلى الله عليه وسلم في سبيل نشر الدعوة بين اهل مكة ثم انتقاله الى المدينة واصطدامه باليهود والمنافقين ومحاربه المشركين حتى تمت كلمه الله تأسست الدوله العربية الاسلاميه

ولم ترتب في القرآن الكريم الايات والسور لا ترتيبا تاريخيا بحسب النزول ولا ترتيبا موضوعيا بحسب الموضوعات التي عرض لها فالسورة القرآنيه لا تؤلف في الغالب وحده موضوعيه منسجمة بل نحن ننتقل من سورة إلى أخرى ومن موضوع الى اخر في السورة الواحدة فليس في القرآن موضوعات مرتبه ولهذا نجد القصة الواحدة تذكر في اكثر من موضوع مفصلة تارة وموجزه تارة اخرى ولا نكاد نجدها تامة في موضوع واحد

وأمر طبيعي ان يأتي القصص القرآني موزعاً في مواضع مختلفة السور لأن الغاية من هذه القصص ليست تاريخيه ولو كانت كذلك لوجب إيراد القصص في ترتيبها التاريخي كما في الحال في الكتب السماويه الأخرى و في كتب التاريخ ولما ثمة حاجه الى تكرار القصة نفسها اكثر من موضوع ولكن الغاية من قصص القرآن هي الترهيب والترغيب فلا جرم ان تذكر القصة كلما سنحت المناسبة ولا جرم أن تطول وتقصر باختلاف المناسبات

ويعد القرآن الكريم افضل الكلام وأشرفه قراءة وعابده وتقرب من الله سبحانه وتعالى وهو ينبوع الحكمة وعمدة الملة وكلي الشريعة يقول تبارك وتعالى : "الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حتى تلاوته اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون ."

البقره آية ١٢١ ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ان فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على سائر الخلق

إحدى خطب الرسول صلى الله عليه وسلم أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله ...

لذلك كان لا بد من تعليمه لأبنائنا وحثهم على حفظه وما نرده من أن الحفظ والاستظهار آفة ينبغي ان تحارب في التعليم لا ينطبق على كتاب الله فهناك بعض العلوم ينبغي ان تحفظ مثل القوانين والنظريات والقواعد العملية والنصوص الادبيه من شعر ونثر فني بليغ ولكن ينبغي ان يسبق الحفظ والفهم والشرح وتقرير ما يلزم مستويات التلاميذ ونموهم العقلي ففي المرحلة الابتدائية تكون السور سهله قصيرة ويضم منهج القران نوعين من الآيات تقرر للتلاوة وآيات تقرر للتفسير والحفظ ..

أهداف تدريس القران الكريم :

وفي تدريسنا القرآن الكريم سواء التلاوة او التفسير والحفظ تهدف الى وصل التلاميذ بالقرآن الكريم وصلاً يرمي إلى ما يأتي:

١ - إتقان التلاوة بشروطها المقررة وحفظ ما تسير عنه

٢ - سلامة الفهم لكتاب الله ، مع قناعة العقل ، وإطمئنان القلب

٣ - ربط الإسلام والحياة الواقعية لحل مشكلاتها

٤ - تقويم سلوك التلاميذ عن طريق دراسته

٥ - إظهار الإعجاز البلاغي في أسلوبه

٦ - غرس محبته وتقديسه في نفوسهم

٧- بناء التربية الإسلامية عامة على مواردها الأولى من الكتاب الكريم

ومما يدعو للأسف أن آيات التلاوة لا تلقى عناية في كثير من الأحيان من المعلمين أنفسهم ومن التلاميذ فهي منصوص عليها في المنهج فقط ، وبعض المعلمين يحددها للتلاميذ في أول العام ، وبعضهم لا يشير إليها ولا يلتفت لها ولا يجعلها موضعاً للأسئلة في الاختبارات خلال العام ، أو في نهايته .

وينبغي أن تحتل حصص التلاوة موقعها في جدول المعلم ، وتنال نصيبها من التدريس والعناية شأنها في ذلك شأن الآيات المقررة التفسير والحفظ

ومن الواجب أن نضع أعيننا ونحن ندرس آيات التلاوة الأهداف التالية :

- أن يتقن التلاميذ قراءة كتاب الله من حيث ضبط الحركات ، والسكنات ، ونطق الحروف نطقاً سليماً وإخراجها من مخارجها ، وتصوير المعاني >
- أن يفهم التلاميذ معاني الكتاب ويتأثروا به .

- استحضار الخشوع القلبي ، والاطمئنان النفسي ، وخشية الله تعالى : " لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله " .. " الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله

- تعويد التلاميذ القراءة في المصحف ، وتعريفهم بالمصطلحات المكتوبة في آخر الوقف والمد والإدغام ، و نطق الواو بالألف كالصلاة (الصلوات) ، والزكاة (الزكوات) ، والسموات (السموات) الحياة (الحيوات) وجاءوا (جاؤا) . وقد حافظ

المسلمون ولا يزالون يحافظون على رسم هذه الكلمات يفسرون أو يبدلون فيها ، لأنهم يعتقدون أن فيها حكمة ، لا لأن الذين كتبوها كانوا يجهلون قواعد الحفظ .

تدريس آيات التلاوة :

يسير تدريس آيات التلاوة على النحو التالي :

- يمهّد المعلم للآيات بشرح يتناول مناسبتها وأهدافها ، ويلقي الضوء على معانيها العامة ، وأفكارها الرئيسية بعبارة سهلة واضحة.

- يقوم المعلم كل سورة من السور القرآنية إلى وحدات كل واحد منها متكاملة المعنى ويحدد الوقت المتخصص لحصة القرآن الكريم والقدر المناسب لزمان هذه الوحدات بترتيب السور من مبتدئها إلى نهايتها .

- يقرأ المعلم الآيات التي حددها قراءة نموذجية يراعي فيها الخشوع والتأني والنطق السليم والتجويد وإخراج الحروف من مخارجها وحسن الوقف والوصل

- يطلب المعلم من التلاميذ قراءة الآيات قراءة خاشعة متأنية يلتزمون فيها بصواب القراءة وجوده النطق وتمثل المعنى

- يشرح المعلم المفردات الصعبة والتراكيب الغامضة بإيجاز شديد خاصة الالفاظ التي تتوقف على فهم معناها فهم مضمون النص او الآية

يناقش المعلم التلاميذ مناقشة ترمي إلى:

أ - إثارة الشوق والرغبة في معرفة ما تضمنه الآيات

ب - إبراز المعلومات والحقائق التي تحملها الآيات

ج- إبراز الميول والاتجاهات والقيم التي توحى بها مستعيناً في ذلك بما جاء في الدليل خاصاً بكل سورة .

- يقرأ التلاميذ قراءة جهرية بالتعاقب للمرة الثانية على أن يتيح المعلم لكل تلميذ نصيباً من هذه القراءة ، ولكن يحسن أن يبدأ بالمجيدين ويستمر التدريب حتى يطمئن المعلم إلى حسن التلاوة وسلامتها وتوفر مهارتها

- يراعي المعلم في تصحيح تلاوة التلاميذ :

(أ) أن ينظر لمستوى التلاميذ فيسمح للتلميذ الذي يقرأ قراءة صحيحة بالاسترسال في القراءة ، ويقتصر على أقل قدر ممكن من القراءة بالنسبة للتلاميذ الضعاف في القراءة .

(ب) يعالج المعلم الآية التي حدث فيها الخطأ بتصحيحه لها ، ويشارك عدد من الذين يستطيعون قراءتها قراءة صحيحة ، أو بكتابتها على السبورة .

(ج) يستنتج ما ترشد إليه الآيات ، والفوائد العملية التي تفيد التلاميذ في واقع حياتهم في تعاملهم مع الغير .

تدريس آيات التفسير والحفظ :

يسير تدريسها على النحو التالي :

١- التمهيد ويقوم بها المعلم بذكر اسباب النزول فهي قرائن تعين على الفهم او بأسئلة تهيي أذهان التلاميذ لموضوع الايات مع ملاحظه قصر الاسئله ومباشرتها وسهوله الاجابه عنها وأن يكون معناها موجوداً عند المدرسين او إثارة مشكله

حيوية لتنبيه أذهان التلاميذ إلى معالجه الاسلام لها وللمعلم الحرية في الأخذ بأية وسيلة من هذه الوسائل وله ايضا ان يجمع بينها ولعل السبب في عدم الزام المعلم بتمهيد من نوع واحد هو تنوع اغراض الآيات القرآنيه ومعانيها مما يستلزم تنوع وسائل التمهيد لها بما يناسبها وربما قام التمهيد على القصة الشائقة التي تستمد احيانا من اسباب النزول وأحيانا من الحياة ومثل القصة في هذا الباب ضرب الامثال من حياه الناس التي يحيونها ..

٢- عرض الايات بتحديددها في كتاب الوزارة أو عرضها مكتوبة على سوره اضافيه او توزيعها مكتوبة في اوراق خاصة

٣- قراءة المعلم النموذجيه ويراعى فيها الالتزام بقواعد التجويد الاساسيه من حيث:

-إظهار حروف الفلقة وهي القاف ، والطاء ، والباء ، والدال ، والجيم ، وإظهار حروف الحلق وهي الهمزة ، والهاء ، والعين ، والدين ، والحاء ، والتاء عقب التنوين أو النون الساكنة ، ومن حيث الوقوف عند الإشارات الخاصة بها في القرآن الكريم في مكان وجوب الوقف أو جوازه أو امتناعه وضرورة التسكين حين الوقف والتحريك الدائم في غيره وإخراج الحروف من مخارجها والانتباه إلى الحروف الشمسية والقمرية ، وكذلك مراعاة أحكام الإدغام والإقلاق والإخفاء والميم الساكنة .. الخ

- إظهار المعنى في قسامات الوجه ونبرات الصوت من أمر وزجر ونهي وإنكار وتعجب واستفهام وتمني ورجاء وعرض وتخصيص ونفي وإخبار وعتاب وتقريع ولوم.

- ضبط الحركات والسكنات لكل حرف من الحروف والحرص على الإصابة وعدم اللحن وحسب المعلم أن يقرأ جزءاً من الآيات إذا كان مستوى طلابه أقياء ، أما إذا

كان مستوى طلابه ضعيفاً أو لم يتم التلاميذ بتحضير الدرس فيجب أن يقرأ النص جميعه قراءة جهريه يراعي فيها الشروط السابقة

٤. قراءات التلاميذ الجهريه بحيث يراعى فيها جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى وحسن الوصل والوقف ويحرص المعلم على تصحيح الأخطاء فور وقوعها وعدم التهاون والسكوت على أي خطأ كبير ام صغر

٥ - المناقشة البسيطة وتكون بأسئلة يوجهها المعلم في المعاني الواضحة القريبة بقصد معرفة ما لهم التلاميذ من الآيات بعد التمهيد وقراءته النموذجية ، أو قراءاتهم المتعددة . ويهذه الأسئلة يمكن أن يستحثهم على التفكير في شرحها ، حتى لا يعتادوا الكسل ، والاتكالية على معلمهم .

٦ . تقسيم الآيات إلى وحدات أساس كل وحدة تمام المعنى وانتهاء الفكرة .

٧ - شرح المفردات اللغوية ، والتراكيب الغامضة ، وتدوين ما أغفله منها كتاب الوزارة .

٨ - مناقشة المعنى العام للوحدة بأسئلة يوجهها المعلم على أن يراعي في هذه الخطوة ما يلي :

- ان يستنبط التلاميذ انفسهم المعنى العام للآيات .

- ضرورة الربط بين كل وحدة والتي تليها .

- تطبيق معنى الآيات على المواقف الحيوية في الحياة بحيث بين أثر أتباع الأحكام أو تركها في فساد الأخلاق أو إصلاحها ، وفي النظام الاجتماعي وفي علامات الناس بعضهم ببعض

- وينبغي أن يراعي المعلم خلال التفسير جانب الاقتناع العقلي ، وإثارة الغيرة الدينية لدى التلاميذ ، ومزج العاطفة بالتفكير .

٩- أن يعاود التلاميذ قراءة الآيات مرات أخرى حتى يجيدوا القراءة ، ولا شك أن هذه القراءات المتعددة تعين على الحفظ وتساعد عليه .

١٠- استنباط مما ترشد إليه الآيات ، وتسجيله على السبورة في عبارة موجزة

ويراعى أن هذا الاستنباط :-

- أن يتم عن طريق السؤال والجواب والتوجيه من المعلم

- أن يقوم التلاميذ أنفسهم باستخراج ما ترشد إليه الآيات .

١١- الأسئلة العميقة وتتنازل معاني الآيات وتكون أكثر عمقاً من أسئلة المناقشة العامة التي سبق توجيهها ، ويمكن الاستفادة من الأسئلة التي ترد عقب كل درس في كتاب الوزارة

- و ينبغي أن يراعى المعلم مايلي :

- السير في دروس القرآن الكريم على خطة سواء لا تقل مقادير كل درس حتى لا يستهان بها ولا تكثر حتى لا تمل ولا تسأم ، على ان يستوعب المقرر كله على مدار العام الدراسي ومما يساعد على ذلك ان يقسم المنهج على شهور العام الدراسي

- أن يراجع المعلم مع حفظه التلاميذ في الدروس السابقة وأن يرجع لهم - كذلك - ما حفظوه في الاعوام السابقة وفق خطة مرسومة
- ان يوفر المعلم للدروس القران ما يجب لها من الوقار والخشوع والإنصات
- أن يستفتح كل درس بالآية الكريمة لتكون توجيهاً لآداب القراءة وشعر للدروس القران الكريم " إذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون "
- مطالبه التلاميذ بحفظ آيات التفسير بحفظها خارج الفصل على ان يختبرهم فيها ليطمئن الى حفظها سليمة من اللحن والتعريف وليصلح ما أخطئوا فيه وليؤكد تفهم ما حوته الايات وليكون اختبارهم تقويميا لأثره فيهم ومدى انتفاعهم بما درسوه وليعبروا المناقشة في الحفظ والفهم والإقبال على الدروس وأداء الواجب في حينه .
- يختار المعلم الوسيلة المناسبة إن وجدت وعليه أن يجتهد في توفيرها ومعه بعض الأثرى لأشهر قراء القرآن الكريم ويسمع الطلاب بأصواتهم ثم بصوت العالم وكذلك الاستعانة باللوحات المكتوبة لسور القران الكريم سواء الخشبية والمعدنية او الورقيه ويستعين كذلك بالصور الجميلة للأماكن او مظاهر الطبيعة التي تتناولها الآيات .

نموذج لتدريس السور المقرؤة من القرآن الكريم

(١) سور الحفظ

التاريخ	الفصل	الحصة	المادة	الموضوع
				<p>- سورة الزلزلة -</p> <p>** الأهداف السلوكية :</p> <p>- أن يعرف التلاميذ معاني سورة الزلزلة</p> <p>- أن يتأثر التلاميذ بأهوال القيامة</p> <p>- أن يرتل التلاميذ السورة ترتيلاً صحيحاً مجوداً</p> <p>- أن يحفظ التلاميذ السورة حفظاً متقناً</p> <p>** الوسيلة الموضحة :</p> <p>- تسجيل بصوت الشيخ / محمود الحصري</p> <p>- لوحة مكتوبة عليها السورة</p> <p>النص القرآني :</p> <p>أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .. بسم الله الرحمن الرحيم " إذا زلزلت الأرض زلزالها ، وأخرجت الأرض أثقالها ، وقال الإنسان ما لها ، يومئذ تحدث أخبارها ، بأن ربك أوحى لها ، يومئذ يصدر الناس أشتاتاً ليروا أعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره .</p> <p>١- التهميد :-</p> <p>ويناقد المعلم التلاميذ بأسئلة عامة تتعلق بموضوع السورة مثل :</p> <p>(أ) ما أثر الزلازل في المناطق التي تحدث فيها ؟</p>

<p>(ب) هل يعرف الناس ميعاد الزلازل ومكان حدوثها ؟</p> <p>(ج) أذكر بعض البلدان التي تعرض لها الزلازل ؟</p> <p>٢- قراءة السورة :</p> <p>يقرأ المعلم السورة قراءة نموذجية ، ثم يقرأ بعض التلاميذ المجيدين .</p> <p>٣- الشرح :</p> <p>أ - قال العلماء : هذه السورة فضلها كثير ، وتحتوي على عظيم ، فقد روي عن الرسول □ قوله : من قرأ إذا زلزلت أربع مرات كان كمن قرأ القرآن كله ، كما سمي الرسول □ هذه السورة بـ " سورة الجامعة</p> <p>ب- شرح المفردات :</p> <p>الكلمة : معناها</p> <p>- زلزلت : اهتزت اهتزازاً عنيفاً</p> <p>- أثقالها : الأموات والمعان التي في باطنها</p> <p>- يومئذ : يوم القيامة</p> <p>- تحدث أخبارها: تبين للناس بالزلزلة وإخراج الموتى بأن أمر الدنيا قد أنقضى، وأن أمر الآخرة قد أتى</p> <p>- أوجى لها : أمرها</p> <p>- أشتاتاً : مفرقين</p> <p>- ليروا أعمالهم : ليريهم الله جزء أعمالهم</p> <p>- بمثقال : مقدار</p> <p>- ذرة : واحدة الهباء الذي يرى في ضوء الشمس</p>				
---	--	--	--	--

<p>حين تدخل من النافذة</p> <p>ج مجمل المعنى :</p> <p>ويكون بمثل ما في كتاب الوزارة مركزاً على أن ما يحدث" وهو الزلزال الأكبر، علامة على نهاية الدنيا، فقد دقت ساعة الحساب ليرى الناس أعمالهم ، ويحسن بالمعلم هنا ذكر أسباب نزول السورة ،فأنه حين نزل قول الله تعالى " ويطعمون الطعام على حبة مسكيناً ويتيماً وأسيراً " كان أحدهم يأتيه السائل ، فيثقل أن يعطيه الثمرة والكسرة والجوزة ، ويردد قائلاً في نفسه :ما هذا الذي أقدمه بشئى ، وإنما أنال أجراً على ما أعطى وأنا أحبه</p> <p>وكان الآخر يتهاون بالذنب اليسير كالنظرة والغيبة ويقول : إنما أعد الله النار بوشك أن يكثر ويكبر ، وتحذرهم من اليسير من الذنب كأنه يوشك أن يكبر</p> <p>٤- إعادة القراءة والتدريب على الحفظ والتسميع</p> <p>٥- المناقشة والتطبيق :</p> <p>أ- المناقشة :</p> <p>- ما مناسبة نزول السورة ؟</p> <p>- أذكر أمثلة من افعال الخير التي يلزم فعلها .</p> <p>- أذكر أمثلة على الأعمال التي يلزم تجنبها</p> <p>- هل يعد الزلزال الأكبر حياة ؟ ولماذا ؟</p> <p>ب - السلوك التطبيقي : (ما يتعلم من الآيات)</p> <p>- لقت أنظار التلاميذ على أنه ما من عمل يعملونه إلا وهو مسجل لهم أو عليهم وأن الإنسان يستطيع اتقاء النار ولو بشق تمرة أو بكلمة طيبة</p>				
---	--	--	--	--

<p>- ترغيبهم في أعمال الخير وتحذيرهم من أعمال الشر ، وتجنب صور الشر</p> <p>- لا بأس من أن يختم المعلم الحصة بتلاوة السورة والتلاميذ يتتبعون قراءته في كتبهم .</p> <p>٦- التقويم :</p> <p>ويكون بأسئلة متنوعة عالية المستوى في كل خطوة مما سبق (سؤال واحد على الأقل، ثم اختيار التلاميذ الذين حفظوا أثناء الحصة والثناء عليهم ومكافئتهم</p> <p>٧- النشاط المنزلي :</p> <p>تكليف التلاميذ بإتقان حفظ السورة ومعاودة الاستماع إليها من مشاهير القراء ومناقشة معانيها مع ذويهم</p>				
---	--	--	--	--

**** ملحوظة :** هذا تحضير مفصل وعلى المعلم أن يقتصر على الأساسيات مع الالتزام بالخطوات الأساسية وفي صفحتين على الأقل ..

التاريخ	الفصل	الحصة	المادة	الموضوع
				<p>- سورة البروج -</p> <p>** الأهداف السلوكية :</p> <p>- أن يعرف التلاميذ معاني سورة البروج</p> <p>- أن يتأثر التلاميذ بأحداث قصة أصحاب الأعدود</p> <p>- أن يرتل التلاميذ السورة ترتيلاً صحيحاً مجوداً</p> <p>- أن يعرف التلاميذ المعاني الإجمالية لسورة</p> <p>** الوسيلة الموضحة :</p> <p>- تسجيل بصوت الشيخ / عبد الباسط عبد الصمد</p> <p>- لوحة مكتوبة عليها السورة</p> <p>النص القرآني :</p> <p>أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .. بسم الله . وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ، وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ، وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ، قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ، النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ ، إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ، وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ، وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ، الَّذِي لَهُ مُلْكُ</p>

<p>السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ، إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ، إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ، إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ، إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ، وَهُوَ الْعَفُورُ الْوَدُودُ ، ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ، فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ ، هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ، فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ، بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ، وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ، بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ، فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ</p> <p>١- التهميد :-</p> <p>أ- ويناقد المعلم التلاميذ بأسئلة عامة تتعلق بموضوع السورة مثل :</p> <p>(١) هل يحب الكفار المؤمنين ؟ ولماذا؟ (٢) ماذا كان يفعل الكفرة بالمؤمنين ؟ (٣) هل يلفت الكفار من عقاب الله ؟ وما جزاؤهم ؟ (٤) ما جزاء المؤمنين عند الله ؟</p> <p>ب- أسباب النزول :</p> <p>أشدت أذى الكفار للنبي صلى الله عليه وسلم ولأصحابه المؤمنين فقص الله عليهم قصة أصحاب الأخدود ليعينهم على تحمل أذى الكفار وتخلص واقعة أصحاب الأخدود في أن قوماً من المؤمنين في الزمن القديم وفي بلاد</p>				
---	--	--	--	--

<p>اليمن ، من جزيرة العرب غضب عليهم ملكهم اليهودي ، وأراد أن يتركوا دينهم وأن يرددوا إلى دينه فتمسكوا بعقيدتهم وثبتوا على إيمانهم وعصوا أمر الملك الطاغية فهدهم بالتعذيب بالنار فلم يخافوا عندئذ أمر اتباعه بشق أخدود عميق طويل وملئه بالوقود والحطب وإشعال النار فيه ثم أتوا المؤمنين وخيرهم الملك بين ترك دينهم أو إلقاءهم في النار المشتعلة في الأخدود فقالوا لم تنتقم منا ؟ ولا ذنب لنا إلا إيماننا بالله العزيز الحميد ، خالفنا وخالفك ، ربنا ورب الناس جميعاً فقال الملك : لا دين إلا ديني فقالوا له : قد آما بالله فلن نخاف نارك ونار الله أحمى وعذابه أشد وأبكى فغضب الملك وأمر بإلقاءهم جميعاً في النار ولم يترك منهم أحداً ..</p> <p>٢- التلاوة :</p> <p>تلاوة خاشعة ومجودة من المعلم للسورة كلها مرة واحدة</p> <p>٣- الشرح :</p> <p>يكون مبسطاً لا يتجاوز خمس دقائق من الحصة ويشمل توضيح مجمل المعنى ومن خلاله يوضح المعلم</p> <p>أ- أن الله سبحانه وتعالى يقسم بالسماء ويروجها ويوم القيامة وأن أعداء النبي وهم كفار قريش عذبوا المؤمنين والمؤمنات</p>				
--	--	--	--	--

<p>وأحرقوهم بالنار لإيمانهم بالله</p> <p>ب- يحذر الله كل من يعذب المؤمنين ولا يتوب ولا يرجع عن عمله بالعذاب الشديد يوم القيامة ويبشر المؤمنين الصابرين بجنت النعيم</p> <p>ج - يذكر الله رسوله بأخبار الجموع الطاغية في الأمم السابقة - مثل فرعون وثمود - وما حل بهم من دمار وهلاك ، ويخفف الله عن رسوله كي لا يحزن على تكذيب قومه له</p> <p>٤- التلاوة :</p> <p>- يعود المعلم لتلاوة السورة - الأفضل هنا تجزئة السورة - فيقرأ المعلم بعض الآيات ويقرأ بعده عدد من التلاميذ فرادي ويتجنب القراءة الجماعية ويكون ذلك في المراحل الأولى من التعليم .</p> <p>- يستمر نفس الأسلوب حتى يكمل تلاوة السورة كلها - مع ملاحظة اشتراك الجميع بحيث يقرأ كل تلميذ في الحصة بعض الآيات</p> <p>- يعطي المعلم النصيب الأكبر من الحصة للتلاوة ويرشد التلاميذ فور وقع الخطأ أو اللحن</p> <p>٥- التقويم :</p> <p>يناقش المعلم - في الجزء الأخير من الحصة</p> <p>- التلاميذ بأسئلة متنوعة حول المعاني العامة والأحداث التي تعرضت لها السورة مثل</p>				
---	--	--	--	--

<p>:</p> <p>- في أي البلاد وقعت أحداث هذه السورة ؟</p> <p>- ماذا أراد الملك من المؤمنين ؟ ولماذا لم يطيعوه ؟ وبم هددهم ؟</p> <p>- لماذا لم يرجع المؤمنون عن دينهم ؟</p> <p>- لم قص الله هذه القصة في القرآن ؟</p> <p>- ما جزاء أصحاب الأخدود في الآخرة ؟</p> <p>- من يقرأ مرتلة مجودة بدون أي لحن وله جائزة ؟</p> <p>٦- النشاط المنزلي :</p> <p>- تكليف التلاميذ بالإكثار من تلاوة هذه السورة وغيرها من جزء عم مع ذويهم وفي حلقات التلاوة في المسجد إن وجدت .</p>				
---	--	--	--	--

تدريس الحديث النبوي الشريف:

- يفرق بين راوي الحديث ومخرجه
- يصوغ أهداف درس الحديث النبوي الشريف
- يتعرف خطوات تدريس الحديث النبوي الشريف
- يتعرف على نموذج لدرس في الحديث النبوي الشريف
- يتعلم كيف يطبق منهج رسول الله في الحياة
- يحفظ من الأحاديث النبوية زاداً تعليمياً وحياتياً

أهداف تدريس الحديث :

وتقترب اهداف تدريس الحديث من أهداف تدريس القرآن الكريم .. ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- توضح السنة النبوية مجمل القرآن ، وتفصله او تقيده .. قال تعالى : " وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلمهم يفكرون " (النحل ٤٤) ..

كما انه صلى الله عليه وسلم أعطى القرآن والحكمة ليعلم الناس أمور دينهم ، " لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين " وفي صدد وصف الرسول - حدد الله بعض مهماته .. فقال تعالى : " يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم ...

فالصلاة جاءت في القرآن مجملة لم يبين عدد ركعاتها ، ولا هيئتها ، ولا أوقاتها ، وكذلك الزكاة جاء الأمر بها مطلقاً دون تحديد للحد الأدنى الذي تجب فيه . كما لم يوضح القرآن مقاديرها ، وشروطها ، والحج وسائر العبادات والأحكام الفقهية . وقد فسر الرسول □ بعد قصص القرآن كقصة موسى والخضر ، وقصة إبراهيم وإسماعيل وغيرها بأسلوب سهل مبسط على المتعلمين ، وكثير من الأحكام من العسير على الإنسان معرفة اركانها دون الرجوع للسنة المطهرة . لذلك كان لا بد من الرجوع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعرفة الأحكام معرفة تفصيلية واضحة

- إن تتبع سنة رسول الله □ فيما سنة ولو لم يوجد في القرآن الكريم لنكمل بذلك ديننا ونفهم شريعتنا ، وقد أوجب الله تعالى على المسلمين اتباع الرسول □ فيما

يأمر أو ينهي " وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا " .. وقرن الله طاعته بطاعة الرسول □ أكثر من مرة .. ففي كتابه الكريم قال وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون " .. وجعل طاعة الرسول □ من طاعته فقال : " من يطع الرسول قد أطاع الله . - امثال طاعة الله بطاعة رسوله الكريم ، والعمل بأحاديثه وتطبيقها على حياتنا من كل جوانبها فطاعة الرسول من طاعة الله لهذا كان إجماع المسلمين على الأخذ بالسنة والاحتجاج بها واعتبارها مصدراً للفقهاء الإسلامي لكن بعض أعداء الإسلام راحوا يشككون في السنة ، من أجل هدم ركن من أركان الإسلام وزرع الشك والريبة في نفوس أبنائه ..

- إتقان قراءته ونطق حروفه .

- سلامة الفهم لمعناه لحل مشكلاتنا الواقعية .

- التعرف على جوانب شخصية المصطفى □ حفظاً لشبابنا على الاهتداء بهديه واقتفاء كل أمر من الأمور. فقال تعالى : " لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا

- إظهار بلاغة التعبير فيه

طريقة تدريس الحديث :

تقارب طريقة تدريسه طريقة تدريس القرآن الكريم ، إلا أن الحديث النبوي لا يرتل ، وهو عادة أقصر بكثير من الآيات القرآنية ويسير المعلم في تدريسه في نفس خطوات القرآن الكريم من تمهيد وعرض وقراءة نموذجية وقراءات التلاميذ ومناقشة وتجزئة إلى وحدات فكرية وشرح المفردات اللغوية وربط معنى الحديث بالواقع ومشكلاته واستنباط ما يرشد إليه الحديث .

وعلى المعلم أن يعرض على ربط تدريس الحديث بالموضوعات الدينية الأخرى في المنهج مثل الآيات المقررة وموضوعات التهذيب .

نموذج لتدريس حديث نبوي شريف

التاريخ	الفصل	الحصّة	المادة	الموضوع
				- حديث نبوي شريف - الأهداف السلوكية : -أن يعرف التلاميذ راوي الحديث ومخرجه -ان يعرف التلاميذ معاني الحديث الشريف -ان يعترف التلاميذ باستعانتهم بالله دون غيره -ان يحفظ التلاميذ الحديث حفظاً جيداً الوسيلة الموضحة : لوحة مكتوب عليها الحديث الشريف الحديث الشريف : عن أي العباس عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم

و يوما فقال لي: يا غلام احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك بشيء إلا قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف .

١ - التمهيد :

يمكن أن يكون التمهيد بتفسير الآيتين الكريميتين التاليتين ، وكثيراً ما يسمع التلاميذ الخطيب على المنبر ويتلو هاتين الآيتين : " وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعا فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون " .. وقوله تعالى " وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله .. ثم يأتي الحديث بعد ذلك تكميلاً وتوسيعاً لمعنى الآيتين

٢ - العرض :

بكتابته على السبورة او فتح كتاب الوزارة وفي حالة كتابة الحديث على السبورة ينبغي أن يراعي المعلم ترك جانب من السبورة للشرح ويحرص العلم على ان يقرأ أثناء الكتابة ليتابع التلاميذ محاولين الفهم ليلفظوا كلمات الحديث ف سردهم

٣ - القراءة النموذجية :

يقرأ المعلم الحديث قراءه واضحة بصوت جهري ومعبر ليثير حماسة التلاميذ لمعنى الحديث

<p>وليعينهم على فهمه مع إعادة القراءة إذا وجد حاجة التلاميذ إلى ذلك</p> <p>٤- قراءات التلاميذ :يتيح المعلم الفرصه للتلاميذ لقراءة الحديث عدة مرات</p> <p>هـ- الشرح : تقسيم الحديث إلى وحدات فكرية . - شرح مفردات كل وحدة بالأسلوب الذي يفهمه التلاميذ وكتابة معاني المفردات التي أهملها كتاب الوزارة وتحتاج إلى شرح على السبورة . وفي هذا الحديث يمكن أن تكون هذه المفردات الكلمة : معناها</p> <p>احفظ الله : احفظ دينه من الضياع وأوامره تعالى بامتثالها ونواهيها باجتناها تجده تجاهك : أي أمامك والمراد تجد معاونته لك وعنايته بك في كل أمر</p> <p>سألت : استعطيت السؤال والمراد إذا طلبت حاجة وتحقيق أمر تتمناه</p> <p>استعنت : طلبت العون والظهير في الأمر كتبه الله : قدره في الأزل</p> <p>رفعت الأقالام وجفت الصحف : انتهى قضاء الله وقمت أحكامه على جميع مخلوقاته</p> <p>ج - اشرح المعنى العام للحديث باللغة التي يفهمها التلاميذ.</p> <p>د- أعد قراءة الحديث ليفهمه التلاميذ على ضوء الشرح</p> <p>هـ - اطلب قراءة الحديث من عدد من التلاميذ</p>				
---	--	--	--	--

<p>ليتقنوا ألفاظه من غير لحن وصح لهم أخطائهم و - اربط معنى الحديث بواقع الحياة وما فيها من مشكلات</p> <p>٦- ما يرشد إليه الحديث : استخرج ما يؤخذ من الحديث من أحكام واكتب ذلك بجانب نص الحديث أو تحته وذلك بسؤال التلاميذ عن كل جملة في الحديث يؤخذ منها فائدة أو حكم وفي هذا الحديث الشريف يمكن أن نستنبط ما يلي:</p> <p>- حفظ أوامر الله وامثالها واجتناب ما نهى عنه ومراقبته في السر والعلانية.</p> <p>- إذا حفظ العبد أوامر الله بامثالها حفظه الله من الشرور في نفسه وأهله وفي دنياه وأخرته</p> <p>- التوجه إلى الله في سؤالنا واستعانتنا . التوجه إلى الله في طلب العون .</p> <p>- عجز الخلق عن إيصال النفع للإنسان أو صرف الشر عنه إلا بقدر ما يريد الله</p> <p>٧- التقويم : يوجه المعلم بعض الأسئلة مثل :</p> <p>كيف يحفظ العبد الله تعالى ؟ هل يجوز الاستعانة بغير الله ولم لا ؟ ما المعاني التي يبثها هذا الحديث في نفوس المؤمنين ؟ من حفظ الحديث ؟</p> <p>يثني المعلم على المجتهدين ويشجعهم ويحفز الضعاف ويوجههم</p> <p>- النشاط المنزلي: إتقان حفظ الحديث، وحل اسئلة الكتاب المدرسي، وتوجيه الطلاب إلى السلوكيات اليومية الدينية التي تتعلق بالحديث.</p>			
--	--	--	--

تدريس العقيدة

- يتعرف معنى العقيدة
- يصوغ أهداف درس العقائد
- يفرق بين السنة والبدعة
- يتعلم نماذج من سلوكيات الصحابة في قوة العقيدة
- يتعرف درساً نموذجياً في العقيدة
- يعد رسماً نموذجياً في العقيدة

أهداف تدريس العقيدة :

تهدف دراسة العقيدة إلى تحقيق الأغراض التالية :

- تعريف التلاميذ بالاعتقاد الصحيح الذي ينجيهم من عذاب الله وبأركانها الإيمان وما يجب تكميل الإيمان به من طاعة الله وعمل الخير

- تقوية الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر في نفوس التلاميذ

- تنشئة جيل صحيح العقيدة صادق الإيمان قوي الصلة بالخالق دائم الذكر والشكر والعبادة لها سبحانه وتعالى

مساعد التلميذ على اكتساب بعض الحقائق مثل :-

- قدره الله على كل شيء وسعة علمه بكل شيء

- الثقة في عدالة الله في الدنيا والآخرة

- تصفية عقول التلاميذ وتطهير قلوبهم من شوائب الشرك والبدع

مصادر العقيدة :

ينبغي أن يكون مصدرنا من الاول لشرح تفاصيل العقيدة وأركانها هو كتاب الله وسنة رسوله فلا يجوز لها مثلا أن نصف الله إلا بما وصف به في محكم آياته و بما وصفه رسوله وكذلك أسماء الله وصفات ملائكته وصفات اليوم الآخر والجنة والنار

وعند شرح العقائد ينبغي الاستعانة بآيات القرآن الكريم التي تنص على العقيدة المراد تدريسها واقتفاء طريقه القرآن الكريم في توضيح العقائد و بنائها على المشاهدات الطبيعية في الانسان والحيوان والنبات والجماد والحياة والموت ..

ومن الخير ان يشار في هذه الدروس الى بعض الآيات التي تتصل بها بما حفظ التلاميذ فذلك يساعد على توضيح الايات من ناحية وتوضيح الموضوع من ناحية اخرى

وينبغي أن يتضح القرآن الكريم اسلوباً فريداً في التعريف بالله والكشف عما ينبغي لها من صفات الكمال هذا الاسلوب يقوم على ايقاظ الابصار والبصائر الى ما في الكون الكبير من شواهد واثار بل يقوم على ايقاظ العقول فهذه الأدلة في وضوحها وبساطتها تتخذ طريقاً إلى العقل والقلب معاً وتكون عند كل ذي لب إيماناً لا ريب فيه بوجود الله تعالى وقدرته ووحدانيته وعلمه وإرادته وأنه سيبيح من ف القبول ليحاسبهم على ما قدموا من أعمال في هذه الحياة

نماذج من موضوعات العقائد :

-قواعد الإسلام الخمس-

-الايمان بالله تعالى-

-الايمان ملائكته وكتبه ورسله-

-الإيمان باليوم الآخر-

-الإيمان بالقدر-

-الإيمان بصفات الله تعالى وأسمائه الحسنى-

-طاعة الله وطاعة رسوله-

-محبة الله ورسوله-

تأثير عقيدة التوحيد في صلاح الفرد وصلاح المجتمع :

تأثيرها في صلاح الفرد :

عقيدة التوحيد في الإسلام هي عنوانه وموضوعه وقاعدته العظيمة التي يقوم عليها سائر تشريعاته وأحكامه ومناهجه وأفكاره أنها تعني الإيمان الكامل بربوبية الله والوهيته بجميع معانيها التي هي محض حق الله تعالى ولا يستحق غير ذرة منها إن هذه العقيدة إذا ما رسخت معانيها في نفس الفرد كان لها تأثير بالغ كما أن لها مثل هذا التأثير في المجتمع إذا قام عليها وشاعت فيه وحكمت مختلف جوانبه وشؤونه

أما تأثيرها في الفرد الظهير في قدرتها على صياغته صياغة إسلامية في تفكيره وأخلاقه وسلوكه وأعماله وموازينه التي يزن بها الأمور وغايته في الحياة ورسائله إليها . أنه بصير بهذه الصيغة وأنه خلق من جديد فهي تحرر عقله من الخرافات والأباطيل وتحرر روحه من أية عبودية لغير الله تعالى مهما كان شكلها ونوعها ومهما كان صاحبها ومدعيها أنه يرفض أن يقدم شيئاً من العبادات وشعائرها لغير الله تعالى لأنه يؤمن يقيناً بقول الله تعالى : " قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين " . منا ، إنه يرفض أي منهج أو تشريع أو قانون من غير الله تعالى لأن عقيدة التوحيد علته أن الحكم

والتشريع الله رب العالمين .. قال تعالى : " أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله " .

إنه يشعر دائماً بالعزة ويرفض الذلة والصغار لأنه موصول بالله القوي العزيز يعز من اتصل به .. قال تعالى : " والله العزة لرسوله وللمؤمنين "

انه يستعلى بعقدته على كل فكره او نظام او قانون أو اوضاع وقيم لا تقوم على قاعدة العبودية لله تعالى التي هي بعض مقتضيات عقيدة التوحيد

أنه لا يحس بذل ولا استصغار لنفسه ولو وقف وحده امام طواغيت الارض كلها لأنها متمردة على الله ومن ثم فهي لا تستحق منها التقدير والتبجيل والخضوع وإنما تستحق المقت والإزالة انه لا يخشى احدا لأنه واثق بكفاية الله ولا يطاطي رأسه لجبار ظالم لأن الله اكبر منه ولا يبيس ولا يضعف ابدا لأن الامور بيد الله ولا يقلق ولا يجزع ان طمأنينة الايمان قد حلت في قلبه

انه يثبت ولا يفر ويتقدم ولا يتأخر لان عقيدة التوحيد ركزت في حب الأقدام وكرهت الجبن والانهازام إنه يسأل الله وحده حاجته فلا يسأل غيره ولا يستعين إلا به لأن كل ما سوى الله عز وجل عاجز فقيرا وأنه هو القوي القادر الغني انه يزن الامور كلها غير ان التوحيد ميزان الاسلام فلا يعرف غير هذا الميزان ويرفض كل ما سواه

إنه مستقيم في جميع الأحوال والظروف لأن عقيدة التوحيد وضعت على الصراط المستقيم .. إنه يزكي نفس بالعمل الصالح لأن عقيدة التوحيد علمته أن النجاة من عذاب الله والظفر بسعادة الدنيا والآخرة إنما يكون . بتزكية النفس لصالح الأعمال لا بالتعلل بالأمانى الكاذبة وهو غارق في الآلام ولا بالاعتماد على شفاعاة فلان وفلان وهو يبارز الله والعصيان فليس بين الله وبين عباده نسب وإنما هي الطاعة العميان

تقرب أو تبعد بين العبد وربيه .. فقال تعالى : " ليس بأمانيكم ولا أمانى أهل الكتاب من يعمل سوءا يحييز به .

إن عقيدة التوحيد جعلت غايته مرضاة الله ووسيلته الاستسلام لشريعة الله فليست غايته الأكل والشرب . والحرص على الجاه والسلطان والتسلط على رقاب العباد إنه يمقت النفاق والكذب والحسد وسائر قبيح الصفات لأن عقيدة التوحيد ظهرت قلبه فلا مكان فيه لمثل هذه الصفات الذميمة

هذا تأثير عقيدة التوحيد في الفرد ولسنا فيما ذكرناه مبالغين ونظرة واحدة إلى حالة العرب قبل الإسلام ويعدده ترينا ما فعلته عقيدة التوحيد في نفوس الأفراد.

أن تأثيرها في صلاح المجتمع فيظهر في وجوه منها :-

١- إن صلاح المجتمع بصلاح أفراده فإذن صلح الأفراد بعقيدة التوحيد صلح المجتمع بطبيعة الحال

٢ - ومنها أن المجتمع بعقيدة التوحيد يقيم صرحه وعلاقاته على أساس شريعة الإسلام وهذا من مقتضيات عقيدة التوحيد والمجتمع الصالح هو القائم على أساس صالح ولا صلاح إلا في شريعة الإسلام

٣- ومنها أن المجتمع المحكوم بعقيدة التوحيد تتفق غايته وغاية أفراده المحكومين هذه العقيدة كما تتفق وسائلهم في تحقيق هذه الغاية المشتركة وهي مرضاة الله تعالى بالاستسلام لله رب العالمين فلا يكون هناك تعارض بين المجتمع وأفراده ولا في الغاية ولا في الوسيلة ولا في المنهج وبهذا يتحقق التعاون بين أفراد المجتمع

والمجتمع نفسه في تحقيق العبودية لله تعالى في جميع جوانبها وأشكالها وأنواعها فيحصل العلاج المنشود للمجمع.

خطوات تدريس العقيدة :

إن خير طريقة نسلوها في تدريس موضوعات العقائد هي الطريقة التي تخاطب مشاعر التلاميذ وعقولهم معاً سر هذه الطريقة في الخطوات التالية :-

١- التمهيد : ويأخذ التمهيد عدة أشكال منها :

- تبصير التلاميذ بما في الوجود من آيات ومشاهد تدل على قدرة الله تعالى وحكمته وعظمته .. قال تعالى : " أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت وإلى الأرض كيف سطحت " .. وقال سبحانه : " ألم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها ومالها من فروع والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب "

- مراجعه درس سابق

- أسلوب القصة : ففي السير التي تدور حول العقيدة كقصة أصحاب الكهف أو قصة الذي آمته الله مائة عام ثم بعثه لما لها من تأثير نفسي منشود كما أن فيها القدوة التي يمكن احتذائها وفي القرآن الكريم صور كثيرة عن آمنت بالله تعالى لكان نصيبها السعادة وتلك التي لم تؤمن لكان نصيبها الفشل والعذاب الأليم.

٢- العرض :

بقراءة الدرس وشرحه ومناقشة التلاميذ في مادته مع إثارة عواطفهم عن طريق المشاركة الوجدانية وإقناع أفكارهم عن طريق الإيحاء .

٢- الربط :

وذلك بين العقيدة التي يتعلمونها وبين ما تقدمه هذه العقيدة من تصرفات في المجمع لتجليم بالإنحاء يتفاعلون مع عقيدته الجديدة وينشئون بها ويصدرون في أعمالهم وعبادهم عنها مع الربط بين ما تعلموه من آيات كريمة في هذا الصف والصفوف السابقة وبين موضوعات الدروس

٤- الاستباط :

وذلك باستخلاص العناصر البارزة في الدرس من أجوبة التلاميذ وكتابتها على السبورة ويقرأها التلاميذ عدة مرات

٥- التطبيق :

بتوجيه أسئلة إلى التلاميذ تكشف عن مقدار ما استوعبوه وما فهموه من الدروس ومناقشة التلاميذ حول النتائج السلوكية التي يجب أن يلتزموا بها في واقع حياتهم باعتبارهم مؤمنين

**** نموذج لتدريس موضوع من موضوعات العقائد ****

التاريخ	الفصل	الحصة	المادة	الموضوع
				<p>* الإيمان بالملائكة عليهم السلام *</p> <p>**الأهداف السلوكية :</p> <p>- أن يتعرف التلاميذ فضل الملائكة .</p> <p>- أن يعرف التلاميذ الآيات التي تتحدث عن الملائكة .</p> <p>- أن يؤمن التلاميذ بوجود الملائكة .</p> <p>- أن يستشعر التلاميذ مراقبة الملائكة لهم .</p> <p>- أن يحفظ التلاميذ الآيات التي تتحدث عن الملائكة .</p> <p>- أن يتجنب التلاميذ السلوكيات الخاطئة</p> <p>** الوسيلة الموضحة :</p> <p>- لوحة مكتوب عليها آيات قرآنية تتحدث عن الملائكة</p> <p>- تسجيل عليه آيات قرآنية تتعلق بالملائكة بصوت أحد الشيوخ</p> <p>** ١ - التمهيد:</p> <p>يمهد المعلم للدرس بتلاوة الآيات الكريمة التالية :</p> <p>بسم الله الرحمن الرحيم " وإنه لنتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وقوله تعالى : " آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون ،</p>

كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وقوله تعالى
" ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق
والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر
والملائكة ..ثم يناقشهم فيها .

٢- العرض :-

ويكون بقراءة الحوار الموجود في كتاب الوزارة
وهو على النحو التالي : جلست الأسرة في شرفة
البيت تطل على البحر وأمامها قوارب الصيد
تتمايل على سطح الماء في ضوء القمر وفي
أحد القوارب البعيدة مذياع بأن مه صوت خافت
فتنصت الأسرة المسلمة حتى تسمع قوله تعالى :
" من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل
وميكائيل فإن الله عدو للكافرين " .. ثم يغيب
الصوت فيقول الأب من كان عدوا الله ومن لم
يؤمن بالملائكة والرسل لم يكن مؤمناً بالله .

احمد : ألا تحدثنا عن الملائكة يا أبي ؟

قال : القرآن الكريم يذكرهم كثيراً ونحن لا نعرف
عنهم إلا القليل فمن الملائكة ؟ ولماذا خلقهم الله
تعالى ؟ .. وماذا يعملون ؟ وأين يعيشون ؟ وما
الفرق بينهم وبيننا ؟

قال الأب مبتسماً : هذه أسئلة عظيمة يا احمد
وقبل أن أجيبك منها يجب أن تعلموا جميعاً أن
الإيمان بوجود الملائكة ضروري كالايمان بالله
تعالى فقد أعلمنا الله سبحانه وتعالى في القرآن
الكريم أن الملائكة من مخلوقاته يروننا ولا

نراهم.. وهناك من الملائكة من يكتب أعمال الناس ويجعلها في كتب ، فكل واحد منا معه ملكان لا يتركانه أبدا أحدهما يكتب حسناته والآخر يكتب سيئاته . ومنهم الذين يقبضون أرواح الناس عند الموت ومنهم الذين يستقبلون المؤمنين يوم القيامة عند دخول الجنة . ومنهم الذين يسوقون الكفار والعصاة إلى النار ويعذبوهم فيها .

احمد : وقد درسنا في القرآن الكريم قوله تعالى :
" وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة " وضحنا
من أبي جهل وهو يقول للمشركين : ألا
تستطيعون التغلب عليهم ؟

الأب : إن الملائكة يا أولادي هم جنود الله فكما
أن لكل ملك من ملوك الدنيا جنوده وحاشية
يطيعونه وينفذون أوامره ولا يخالفونه أبدا فكذا
هؤلاء الملائكة بالنسبة الله تعالى .. (والله المثل
الأعلى)

عائشة : واين يعيش الملائكة يا أبي ؟ الأب :
في السموات السبع ومنهم من يعيش بيننا ومعنا
ولكننا لا نراهم

المناقشة والربط :

بعد قراءة الدرس من قبل التلاميذ : يناقش المعلم
التلاميذ في مادته بتوجيه الأسئلة التالية :

- عما سأل أحمد أباه ؟ وبماذا أجابه الوالد ؟

- مم خلق الله الملائكة والجن والإنس ؟ - من

أي شيء خلق الله سيدنا آدم وأمنا حواء ؟
- لماذا خلق الملائكة عليهم السلام ؟ . - اذكر
بعض الوظائف التي يقومون ها ؟ - اين يعيش
الملائكة ؟ هل تصحبك الملائكة ؟ وماذا يفعلون
لك ؟

- أوجب الملائكة ككل الناس ؟ ولماذا ؟
- الإيمان بالملائكة يعطي المؤمن قوة فكيف
توضح هذا ؟

- ما رأيك فيمن يعادي الملائكة ولا يحبهم ؟
ويشير المعلم أن لله ملائكة كثيرين مستشهداً
بقوله تعالى : " وإن عليكم لحافظين كراماً كاتبين
يعلمون ما تفعلون .

وأن الملائكة الأربعة الكبار هم :

١ . جبريل عليه السلام : الذي ينزل يوحى الله
على الأنبياء والمرسلين . ٢ - إسرافيل : الذي
سينفخ في الصور

٣ - عزرائيل : والذي يقبض أرواح العباد

٤ - ميكائيل : والذي يصرف الرياح والأمطار
ياذن الله

ويحرص المعلم في هذا العرض على تعريف
التلاميذ بأن الوحي الذي حملة جبريل عليه
السلام إلى محمد □ هو القرآن الكريم وهو آخر
الكتب السماوية التي أنزلها الله تعالى على الرسل
عليهم السلام .. وأن المسلم مطالب بالإيمان
بالملائكة لأن إيمانه بهم جزء متمم للإيمان بالله

<p>سبحانه وتعالى الاستنباط يستنبط المعلم من تلاميذه المعتقدات التالية ١- أن الله تعالى خلق الملائكة . ٢- أن هؤلاء الملائكة يعبدون الله ليل نهار ويطيعونه ولا يعصونه ٣. وأن لهم أعمالاً أخرى غير عبادة الله يكلفهم الله بها وأن جبريل عليه السلام هو ملك الوحي ٤. وأن الملائكة ينتشرون في السموات والأرض لأنهم جند الله ٥- لا يصلح لمسلم أن ينكر وجود الملائكة لأن الله أخبرنا بوجودهم السلوك التطبيقي للدرس : ١- تأكيد حب الملائكة لدى التلاميذ . ٢ . استشعار مراقبة الملائكة لنا في كل حركاتنا ، وغرس محبة المرأة الكريم في قلوب التلاميذ وتعويدهم على تلاوته وفهمه وحفظه التقويم : يوجه المعلم سؤالاً في كل خطوة مما سبق النشاط المنزلي : تكليف التلاميذ بحل أسئلة الكتاب المدرسي</p>				
---	--	--	--	--

تدريس العبادات

- يتعرف معنى العبادات
- يصوغ أهداف تدريس العبادات
- يلم بما ينبغي عند تدريس العبادات
- يرتب بين خطوات درس العبادات
- يعلم تلاميذه العبادات العملية
- يعد درساً نموذجياً في العبادات
- يكون قدوة لتلاميذه في صحة العبادات

(تدريس العبادات) :

يحتوي القرآن الكريم على كثير من الأحكام ومن بينها الأحكام العملية (الفقه) وهذه الأحكام تنقسم إلى قسمين كبيرين هما :

١ - العبادات

٢ - المعاملات

وعلى هذا فالعبادات تشكل جزءاً من القرآن الكريم ومن تعاليم الإسلام ومن الموضوعات التي تتناولها العبادات :

- الطهارة - الوضوء - الصلاة

- الصوم - الحج - الزكاة

أهداف تدريس العبادات :

- أن يتعرف التلميذ أحكام دينه في العبادات ليؤديها حق أدائها طمعاً في قبولها من الله

- تثبيت العبادات العقيدة في نفوس التلاميذ

- ربط الإنسان بالله وخضوعه له وذلك بالصلاة والصوم والزكاة والحج وغير ذلك

- إيجاد الشعور الجماعة باتصال التلميذ بأخواته في صلاة الجماعة

- الشعور بالمساواة بين الناس جميعاً كبيرهم وصغيرهم غنيهم وفقيرهم ويتضح ذلك في الصلاة والصوم والحج

- الشعور بوحدة المسلمين حين يتجهون في الصلاة إلى الكعبة

- التمسك بالطهارة والنظافة حساً ومعنى

ما ينبغي أن يلتفت إليه المعلم عند تدريس العبادات :

يجب أن توضح العبادات من أهم شعائر الدين الذي تجب العناية بها وأداؤها حتى الأداء والتزام أوقاتها فيجب أن نسلك بها السبيل العملي وأن يشارك التلاميذ في القيام بها على خير وجه ، والحرص على العبادات رياضة خلقية تعلم الدأب والثبات والنظام وحسن الطاعة فعلينا أن نحقق هذه الغاية بإلزام هذه العبادات في أوقاتها من غير توازن ولا إهمال ويجب أن نشعر التلاميذ بما هذه العبادات من معنى خلقي وحكمة اجتماعية ليؤدوها مقبلين عليها راغبين فيها مقتنعين بفائدتها وفضلها .

ولا يعيننا من العبادات تفصيل أحكامها الفقهية التي تختلف فيها المذاهب بقدر ما يعيننا روح العبادة وأداؤها أثرها في تزكية النفوس وتطهير القلوب وصلة المرء بربه وحسن تقديره لواجبه .

وينبغي أن يلتفت المعلم عند تدريس العبادات إلى ما يلي :

١- الاستشهاد بقدر ما أمكن بالآيات الكريمة والأحاديث الشريفة المتصلة بالعبادات

٢- أن يلجأ المعلم عند تدريس العبادات إلى البيان العملي أمام التلاميذ فعند تدريس الوضوء يتوضأ أمامهم وعند تدريس الصلاة يصلي أمامهم ، وليس حراماً أن يقوم المعلم بكيفية صلاة الصبح أمام التلاميذ من غير وضوء مادام قصده التعليم ولا أن يقوم بصلاة في غير وقتها

٣- يعد الكتاب المدرسي عنصراً هاماً من عناصر العملية التعليمية وتبدو أهميته واضحة عند تدريس العبادات الخاصة إذا اقترن الكتاب المدرسي بالصور التوضيحية واستخدامه من قبل المعلم والتلاميذ من الأمور المنصوص عليها في التربية الحديثة والأفضل أن يخصص المعلم جزءاً من الحصة لقراءة الدرس في الكتاب فإذا لم يتسع الوقت أو لم تسمح الظروف بالقراءة في الفصل طلب المعلم من التلاميذ قراءة الدرس في البيت ، ويناقشهم فيه في الحصة القادمة ليتأكد من قراءتهم وفهمهم .. وهكذا يراوح المعلم بين البيت والفعل في استخدام الكتاب المدرسي . ينبغي أن تكون أمثلة المعلم مأخوذة من بيئة التلاميذ وواقعهم فإذا كان يدرس الزكاة مثلاً فينبغي أن تكون مقاديرها بما هو منتشر من محاصيل في بيئة التلاميذ وإذا قسم مقاديرها بالمال فينبغي أن تكون القيمة بالعملة المستعملة .

وينبغي أن يرجع واضعو مادة العبادات وخاصة الزكاة إلى الجهات المختصة لبيان الأنصبة النقدية ، ومقادير الكيل لسيما يكال من الحبوب بالنسبة للدول ، وهذا أمر سهل . فكثير من الكتب تذكر أن زكاة الفطر مثلاً صاع من بر أو شعير أو تمر أو زبيب ، وعند عدم وجودها يجزئ كل حب وتمر يفتات به كالدرة والدخن والأرز .. إلخ وان الصاع يعادل ٣.٥ كيلو جرام تقريباً ..

خطوات تدريس العبادات :

ويمكن للمعلم عند تدريس العبادات أن يتبع الخطوات التالية :

١ - التمهيد : يربط الدرس السابق باللاحق ، وتهيئة أذهان التلاميذ للدرس الجديد بأسئلة أو قصة قصيرة

٢- العرض : يشرح الدرس شرحاً عملياً إن كان الدرس يتطلب ذلك كالضوء ، والصلاة كما ذكرنا ، ثم قراءته في الكتاب المدرسي ، من قبل التلاميذ وتوجيه أنظارهم إلى العناصر البارزة فيه ، وكتابتها على السبورة أولاً فأول .

٣- الربط : يربط الدرس بمعلوماتهم وواقع حياتهم

٤- الاستنباط أو الخلاصة : عن طريق المناقشة الواعية يستنبط المعلم الأحكام الشرعية المطلوب معرفتها ، وتبصير التلاميذ بها ، كما يستخلص العبرة والعظة من الدرس ويسجلها على السبورة .

٥- التقويم أو التطبيق : مناقشة الدرس ، والسؤال عنه والاطمئنان إلى فهمه واستيعابه ، والعناية بأن يقوم التلاميذ بدور إيجابي في التفكير والاستنتاج .

٦- النشاط المنزلي : تكليف التلاميذ بحل أسئلة الكتاب المدرسي والتناقش مع ذويهم في مدى التزامهم بإخراج زكاة الفطر وزكاة المال في مواعيدها المحددة ومقاديرها المقننه وحثهم على ذلك ..

**** نموذج للأعداد درس من دروس العبادات بطريقة الحوار ****

التاريخ	الفصل	الحصة	المادة	الموضوع
				<p>صدقة الفطر</p> <p>** الأهداف السلوكية :-</p> <p>١- أن يتعرف التلاميذ على أهمية صلاة الفطر</p> <p>٢- أن يستشعر التلاميذ حاجة إخوانهم الفقراء</p> <p>٣- أن ينصح التلاميذ ذويهم وجيرانهم بإخراج الزكاة الواجبة عليهم</p> <p>٤- أن يؤدي التلاميذ الزكاة المفروضة عليهم في أوقاتها</p> <p>الوسيلة :</p> <p>- لوحة مكتوب عليها آية قرآنية في فضل الصدقة والزكاة .</p> <p>- جزء من خطبة منبرية تحت على الزكاة والصدقات.</p> <p>التمهيد :</p> <p>يمكن أن يسأل المعلم الأسئلة التالية : ١- لماذا أمرنا الله بالزكاة ؟</p> <p>٢- من الذين يستحقون الزكاة ؟</p> <p>٣- ما الواجب علي الصائم في نهاية شهر رمضان؟</p> <p>العرض :</p> <p>يقرأ الموضوع في كتاب الوزارة ونص الموضوع :</p> <p>بعد أيام قليلة سينتهي شهر رمضان المبارك ويبدأ شهر شوال ويكون اليوم الأول منه عيد الفطر .</p> <p>حامد : ولم سمي بهذا الاسم يا أبي ؟ الأب : لأن</p>

المسلمين يبدعون فيه إفطارهم بعد صوم دام شهراً كاملاً. وفي هذا العيد يجب عليك يا حامد ، أن تلبس ملابسك الجديدة أو النظيفة لتذهب إلى صلاة العيد ، وأنت في صورة جميلة، وتحمد الله على أن وفقك لصيام شهر رمضان، وترجوه أن يقبل هذا الصيام .

ويجب ألا تنسى في هذا اليوم الفقراء والمحتاجين ، لتصدق عليهم حتى يشعروا بفرحة العيد ، كما تشعر أنت . حامد : لكني سمعت أن هناك صدقة الفطر ،

فهل تسمح بتوضيحها لي يا أبي

الأب : أوجب الله ، علي ، كل مسلم يملك من المال ما يزيد على قوت يومه " أن يؤدي في هذا اليوم زكاة عن نفسه وكل من في بيته وحتى الخادم وذلك قبل أن يخرج لصلاة العيد

حامد : وهل وجب على صدقة الفطر ي ابي ؟

الأب إنها تجب عليك يا حامد وأنا المسئول عن دفعها

حامد : وما مقدار هذه الصدقة ي أبي ؟

الأب : على كل مسلم تجب عليه صدقة الفطر أن يدفع عن نفسه ، وكل فرد في بيته وعن زوجته كيلين ونص كيلو من غالب قوت البلد ويجوز دفع القيمة نقداً بالسعر الحاضر وهي تدفع للفقراء والمحتاجين من الجيران والأقارب ، لإدخال السعادة والسرور عليهم في ذلك اليوم

الشرح والمناقشة :

بعد أن يقرأ التلاميذ الموضوع في كتاب الوزارة يوجه

المعلم الأسئلة التالية :

<p>١- لماذا أمرنا الله بصدق الفطر؟ ولمن نعطيها؟</p> <p>٢- ما مقدار زكاة الفطر؟</p> <p>٣- بما يشعر الفقراء عندما تقدم لهم هذه الزكاة؟</p> <p>٤- رجل عنده طعام يكفيه يوم العيد فقط فهل تجب عليه صدقة الفطر؟ ولماذا؟</p> <p>٥- معك قطعة من الحلوى، وعندك في البيت غيرها، ورأيت طفلاً فقيراً بنظر إلى القطعة معك - ماذا تفعل؟</p> <p>٦- متى تؤدي صدقة الفطر؟</p> <p>٧- ما آداب المسلم في يوم العيد؟</p> <p>٨- ارسم سورة المسلمين، وهم يؤدون صلاة العيد. الاستنباط أو الخلاصة:</p> <p>من إجابات التلاميذ يستنبط المعلم الأحكام الشرعية التالية ويدونها على السبورة:</p> <p>المسلم يعبد الله فيخرج صدقة الفطر تنفيذاً لأمر رسول الله ويعطيها للفقراء والمساكين، ليدخل السرور على أنفسهم، ويدفعها عن زوجته وأولاده وخادمه.. ويؤديها قبل صلاة العيد بالقدر المحدد</p> <p>التقويم: أسئلة مركزة فيما سبق بواقع سؤال عن كل خطوة فيما سبق</p> <p>النشاط المنزلي: مناقشة الآباء في الفرق بين صدقة الفطر وزكاة المال</p>				
--	--	--	--	--

(تدريس السيرة):

١. يقرأ التلاميذ السيرة ليتعلموا من عناصر النبوغ فيها ، وليتابعوا بإعجاب سلوك الأنبياء والصالحين في الحياة ومواقفهم بإزاء ما يعرض لهم من مشكلات وصعاب . وقد تكون هذه القراءة المجردة الرباط بين أولئك العظماء ومن يتعرف عليهم وربما تطورت فأصبحت دراسة عقيمة أو صلة إنسانية وثيقة .

٢- تعد دراسة السيرة الأسوة الحسنة التي يعتنقها المسلم ومنبع الشريعة العظيمة التي يدين بها ، ولذلك فأى عنف في عرض هذه السيرة واي خلط في سرد أحداثها إساءة بالغة إلى حقيقة الإيمان نفسه

٣- تنمي دراسة السيرة الإيمان وتزكي الخلق وتلهب الكفاح وتعزي باعتناق الحق والوفاء به

٤- . تعطي التلميذ نموذجاً كاملاً للسلوك البشري الأمثل في حياته الخاصة والعامّة وتوحي إليه بإتباع القدوة الحسنة التي يراها واقعاً حياً في سيرة الرسول □ والتحلي بما كان يتحلى به من صفات وأخلاق وبذلك تروي حبه للعظمة وميله للإقتداء وتتمي فيه معنى الفخر الوليد في نفسه حين يبدأ يتحسن أنه ملم من اتباع الرسول عليه الصلاة والسلام

طريقة تدريس السيرة :

يمكن أن يتبع المعلم في تدريس السيرة والطريقة التالية :

١- التميهد :

يمهد المعلم لدرسه بمقدمة قصيرة يستثير بها شوق التلاميذ لسماعه كما يمكن أن يلجأ المعلم لطريقة السؤال والجواب .

٢- العرض :

يسرد المعلم عليهم السيرة بأسلوب قصصي يراعي فيه ما يلي :

١- أن يكون الأسلوب مشوقا .

٢- ان تلقى السيرة في مراحل متعددة تتناول كل مرحلة جزءاً مستقلاً من السيرة بحيث تتخللها الأمثلة لتثبيت الأفكار الرئيسية المتعلقة بكل مرحلة على حده

٣- تدوين عناوين المرحلة على السبورة قبل إنشائها أو بعده

٤- كتابة أسماء الأعلام التي ترد أثناء العرض على السبورة حتى تثبت في أذهان التلاميذ ويسهل عليهم تذكرها .

٥- أن يراعي المعلم في عرضه تمثيل المعنى بتغير نبرات صوته وحركته ليفتق مشاعر التلاميذ الوجدانية ويحثهم على حب صاحب السيرة والاقتداء به.

٣- الربط :

يربط المعلم بين ما يرد السيرة وبين واقعنا في الحياة الحاضرة كما يربط بين موضوع الدرس وغيره من التربية الدينية وسواها ما أمكن ويربط بين تلك السيرة و الواقع المعاصر ليحرك في نفوس التلاميذ إلى الحياة في مجتمع إسلامي سليم

٤- الاستنباط :

يستعيد المعلم القصة التلاميذ ويحاولهم فيها مرحلة مرحلة ثم يدون الأفكار الرئيسية لكل مرحلة على السبورة على شكل خلاصة ويضيف إليها ما يمكن استنتاجه من التلاميذ من مثل عليا ومغزى خلقي وعظة القدوة الحسنة ومواطن العبرة .

٥- التطبيق :

يناقش المعلم تلاميذه في جميع مادة الدرس للوقوف على مدة استيعابهم لها أو يكلفهم بكتابة أجزاء منها ذات المحتوى الخلفي أو يكلفهم بتمثيلها في الصف أو على المسرح على أن يعدها لهم في شكل تمثيلية أو يكلفهم بكتابة انطباعاتهم عن صاحب السيرة ومدى تأثرهم بشخصيته وسلوكه أو يطلب إعادة القصة بصورة جيدة مثيرا منهم روح المناقشة الشريفة .

٦- الوسائل التعليمية :

يستعين المعلم حيث تقضي الحاجة بوسائل تعليمية مختلفة فيعرض لوحة أو يعرض فيلماً عن الهجرة عند تدريس الهجرة أو يسمع التلاميذ شريط تسجيل لتمثيلية خاصة تذييعها دار الإذاعة في المناسبات الدينية كميلاد الرسول □ او كالهجرة أو كالإسراء والمعراج ويمكن الحصول على نسخة منه من دار الإذاعة أو تكليف أحد التلاميذ بتسجيله من إحدى محطات الإذاعات العربية المسموعة في المنطقة .

نموذج درس في السيرة

التاريخ	الفصل	الحصة	المادة	الموضوع
				<p>الهجرة</p> <p>تهدف دراسة الموضوع من السيرة النبوية للوصول إلى ما يلي من الأهداف :</p> <p>أولاً : معاونة الدارسين على اكتساب المعارف التالية :</p> <p>١- ازدياد أذى الكفار الرسول □ والمسلمين والحاجة للهجرة .</p> <p>٢- وصول الرسول عليه الصلاة والسلام ومن معه إلى المدينة .</p> <p>٣- الاستقبال الحافل للرسول ، والمسلمين وأفراح المدينة .</p> <p>٤- بناء المسجد النبوي الذي دفن فيه النبي □</p> <p>ثانياً :معاوية الدارسين على اكتساب القيم والمثل التالية :</p> <p>١- الإيمان بوحدة أرض السلام</p> <p>٢- فتاعة المسلم بأن المسلمين أسرة واحدة مترابطة .</p> <p>٣- وجوب وفاء المسلم بعهدة الله عز وجل وثباته على الإيمان مهما لقي من اضطهاد وظلم .</p> <p>٤- الهجرة في سبيل الخلق ونصرتة إذا اضطر المسلم إلى ذلك</p> <p>ثالثاً : الوسائل المعينة</p>

<p>١- خريطة توضح الطريق بين مكة والمدينة</p> <p>٢- صورة لغار ثور وعلى بابه نسيج العنكبوت وعش الحمامتين وبداخله البيض</p> <p>٣- صور ملونة لأهل المدينة وهم يستقبلون الرسول صلى الله عليه وسلم</p> <p>٤- صورة ملونة للمسلمين ، وهم يصلون بالمسجد بعد أن تم الله عليهم نعمة الإسلام</p> <p>التمهيد :</p> <p>من الاجدى أن يطلب المعلم من التلاميذ قراءة الموضوع في كتاب التربية الإسلامية قراءة خارجية قبل الدرس وفي بدء الدرس يمكن أن يوجه الأسئلة التالية :</p> <p>١- لما هاجر الرسول عليه الصلاة والسلام إلى المدينة ؟</p> <p>٢- من كان صاحبه في هجرته ؟</p> <p>٣- في أي مكان اقام الرسول مسجده ؟ العرض :</p> <p>يعرض المعلم علي التلاميذ قصة الهجرة مستعينا بما جاء من دروس في كتاب الوزارة ونصها :</p> <p>الهجرة</p> <p>• زاد أذى المشركين للمسلمين عندما علموا أن الرسول □ عاهد الأنصار ضدهم ببيعة العقبى الكبرى فأذن النبي عليه الصلاة والسلام للسلم بالهجرة إلى يثرب ، حيث يستطيعون أن يجهروا بدينهم ، ويعبدوا ربهم آمنين فصاروا المهاجرون</p>				
--	--	--	--	--

من مكة سرّاً تاركين وطنهم وأهلهم للكافرين طلباً
لمرضاه علماً الله عز وجل . ولم يبق بمكة مع
النبي □ إلا قليلون منهم أبو بكر الصديق وعلي
بن أبي طالب فلما أراد أبو بكر الهجرة قال له النبي
صلى الله عليه وسلم : (لا تعجل لعل الله يجعل
لك صاحباً) وبقي أبو بكر رضي الله عنه في مكة
، وهو يرجو أن يكون صاحب النبي الله في الهجرة
إلى يثرب .

الفهم والتعليق :

وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو
يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين
تعلم :

وإذ يمكر بك الذين كفروا : اذكر عندما تأمر عليك
الكفار

ليثبتوك : ليقيدوك ويحبسوك

يخرجوك : يطردوك

ويمكر الله : ويعاقبهم الله

المناقشة :

١- ماذا كان تأثير بيعة العقبة الكبرى في أهل
مكة ؟

٢- كيف بدأ المسلمون الهجرة ؟

٣- لماذا رضي المسلمون أن يفارقوا وطنهم
وآباءهم الكافرين ؟

٤- لماذا هاجر المسلمون إلى يثرب ؟ ه- من

بقي مع النبي □ في مكة ؟

<p>٦- ماذا فعل المشركون عندما أرادوا منع هجرة المسلمين ؟</p> <p>٧- اذكر ما حدث في الاجتماع الذي عقده المشركون</p> <p>٨- اشرح معاني المفردات : يمكر بك - ليثبتوك ، يمكر الله ، النشاط المنزلي :</p> <p>توجيه التلاميذ للقراءة عن هجرة النبي في كتب السيرة المعتمدة والاستماع إلى أشرطة في الدروس المستفادة منها.</p>				
---	--	--	--	--

المراجع:

الشخبي، علي السيد، وفتحي، شاکر محمد (٢٠١١). معجم المصطلحات
الحکامة التربوية (الحکم الرشید). المنظمة العربية للتربية والثقافة
والعلوم، مكتب تنسيق التعريب: الرباط.

تيسير خليل القيسي، أحمد عودة القرارعة، محمد أحمد الرفوع (٢٠٠٨). أثر
التدريس بفريق متعاون من المدرسين في تحصيل طلبة الصف
العاشر الأساسي في الكيمياء. مجلة جامعة دمشق للعلوم
التربوية، م١٠، ع(١٠)، ص ص ١٥٣-١٧٤.

حميد، هيفاء (٢٠١١). أثر إستراتيجية تآلف الأشتات في الأداء التعبيري
والتفكير الابتكاري عند طالبات الصف الخامس الأدبي. مجلة
الفتح، كلية التربية جامعة ديالى، العراق، مج ٤٧، ع٧٤، تشرين
الأول، ص ص ٨٠ - ٩٧.

رجاء أحمد محمد عيد (٢٠٠٥). فاعلية إستراتيجية فريق التدريس على
تنمية الكفايات التدريسية وأثره على خفض قلق التدريس لدى
طلاب كلية التربية شعبة الجغرافيا. مجلة العلوم التربوية. كلية
التربية بقتا جامعة جنوب الوادي، المؤتمر العلمي الثالث -
تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة بكليات
التربية، ص ص ١-٤٨.

رمضان عبد الرازق مصطفى عثمان (٢٠٠٥). فاعلية التدريس بالفريق في
التحصيل الدراسي للغة العربية وتنمية الاتجاه نحوها لدى تلاميذ

الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (رسالة ماجستير). كلية
البنات، جامعة عين شمس.

سالم علي الوهابي (٢٠٠٣). التدريس الفريقي في المرحلة المتوسطة مفهومه
وخطواته وأهميته. حولية كلية المعلمين في أبها. مركز البحوث
والدراسات التربوية. ع(٣)، ص ص ٥٣-٦١.

سعد، أحلام عبد الله محمد (٢٠٢٠). فعالية تدريس العلوم باستخدام
إستراتيجية تآلف الأشتات في تعديل التصورات البديلة لدى
طالبات الصف الأول المتوسط. مجلة شباب الباحثين في العلوم
التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع ٥، ص ص ٨٣٦-
٨٩٤.

عبد الكريم محمد شاذلي (٢٠٠٨). التدريس بالفريق. مجلة كلية
التربية بأسسيوط، م ٢، ع (٢٤)، ص ص ١-٤٩.

فايزة عوض السيد (٢٠٠٢). تدريس القواعد النحوية بالفريق وتأثيره في
تنمية التحصيل والأداء اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي السابع لكلية التربية جامعة
طنطا، جودة التعليم في المدرسة المصرية:
التحديات - المعايير - الفرص، ص ص ٣٥٤-٣٨٦.

فهد عبد الكريم البكر (٢٠١٣). أثر تدريس البلاغة بالفريق على مستوى
الأداء البلاغي لدى طالبات الصف الأول الثانوي. مجلة
العلوم التربوية والنفسية، م ٤، ع (١٤)، ص ص ١٧٣-
٢٠٢.

محمد السيد أحمد سعيد (٢٠٠٤). تدريس التربية الدينية الإسلامية بالفريق وتأثيره في تنمية التحصيل والأداء الشفوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، ع(٩٨)، ص ص ١٠٧-١٣٦.

محمد همام هادي سقلي (٢٠١٦). أثر إستراتيجية التدريس الفريقي القائم على نظرية التعلم الاجتماعي في استيعاب المفاهيم النحوية وتنمية مهارات التحدث لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة جنوب الوادي.

محمد همام هادي سقلي، محمد حسين علي حمدان (٢٠٢١). استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الحس والأداء اللغويين الإبداعيين لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين لغويًا، *مجلة جامعة جنوب الوادي للعلوم التربوية* ، (٧)، ديسمبر ٢٠٢١م.

Carrie, S. (2008). *Teachers' Philosophical Views of Co-teaching Literacy*. John Fisher College, Rochester, New York, 3-44.

Goetz, K. (2000). *Perspectives on Team Teaching*. Peer Reviewed Journal, 1(4). Retrieved from: <http://people.Calgary.ca/gallery/Goetz.html>.

Ulrich, C., & Nedelcu, A. (2013). *Team Teaching and Team Work: Perceptions amongst student and staff. A case study*. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 76, 853-857. Available online at: <http://www.sciencedirect.com>.